

رسالة على جورة التوحيد

٢١٤
ج . ص

حاشية الصاري على جوهرة التوحيد للعلاني ،
تأليف الصاري ، أحمد بن محمد الخلوتي
- ١٢٤١ هـ كتبت سنة ١٢٨٠ هـ .

٧٧١٧

٣٥ في ٢٧ ص ٢٣ × ١٦ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ مستاد ، طبع سنة
١٣٠٧ هـ كما في الأهرية .

ع

الاعلام ١ : ٢٣٣ الأهرية ٣ : ١٦٦
١- أصول الدين أ- المؤلف ب- تاريخ
النسخ ج- حاشية على جوهرة التوحيد

ق ١٦٢٥ / ٩
١٤ / ٩ / ٤

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرد : ٧٧١٧ ف ٩١٦٩٥ -
 العناوين : حاشية الصاوي على جوهر التوحيد
 المؤلف : الصاوي، أحمد بن محمد الخطوبى - ١٢٤١ هـ
 تاريخ النسخ : ١٢٨٠ هـ -
 اسم النسخ : -
 عدد الأوراق : ٣٥ ق -
 ملاحظات : -
 - - - - -

هذه الحاشية تاليف الشيخ العلامة

أحمد بن محمد المالكى الملقب بالصاوى على حرفة

التوحيد للإمام العارف بالله تعالى

أبراهيم بن حسن المالكى

اللقائى تقع أسد

بعلومها

أمن

تم

المكتبة العقلية

بجازان



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه الكريم
الحمد لله الذي من علينا بالايان والاسلام واخرجنا من ظلمات الشرك والادهام واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اذخرها عند قيام واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله سيد الانام
صل الله عليه وعلى اله واصحابه البررة الكرام وعلى اشياخنا واشياخهم الى اعنتهم الاسلام **وبعد** فيقول
العبد الفقير المذنب غفر لساوي احمد بن محمد المالك الخلق اعطى رقة العادي **هذه** تقييدات
على جوهر التوحيد للامام العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم بن حسن المالك القاني رئيس سلسلة
هذا الفن ومن راب الاحوال والكشف عاش مدة عمره ايري ما تحت جنته من نعمة ولا غيرها وكان
مهاجرا لا يكلمه الا القليل من الناس انشأ هذه المنظومة ليلا باشارة شيخ الطريقة في المقوف السيد احمد
عرب الشريوني واصحابه ما فرغ منها وهو قائم بهل ان لا يعتذر لاحد عن ذنب او عيب بلغه عنده بل يعترف
به ويظهره التصديق على طريقة التورية من ان النفس في خلافه بعد واعلم ان اذ اقر في ذنبي المولد سورة
القدر وعند ولادة تلميذ تقيده راسه عليه زعمه حيانه توفي منصرفا من الحج محل تقابل الشرف ليلة الاحد فليل العشا
ثالث شهر صفر سنة احدى واربعمائة بعد الف من نيف وسبعين سنة وحمل الى عقبته آتية وفي محل عالجها والآخر
بساتينها التي بين الكالج بعد جود خلفها عن عين الراجح تجاه البحر المالح كذا في السجيم سألني في شأنها وقت
السحر والجالس بجانب ضريح السيد ابي بعض الاعيان من ملازمين لملك المحل لاقتباس الانوار فقال لي ان جوهر
التوحيد كتاب نفيس غير ان شرا صعبه وحواشيه نزاره وهو صعبة فاقفني رايك انك تجعل لنا عليه حاشيم
توضح معناه بسهولة من غير تعقيد ولا تخطيط فاستشرت لذلك واجبت حياء لفضل الله الخوي في حق وجوه
النفع بها كما نفع باصلها ان جواد كرم **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء الكتاب العزيز وعلمه بقوله
صل الله عليه وسلم كل امر في بال لا يبدى فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو قطع واجزم وابتدأ المعنى ناقصا وقيل
البركة **فان** قلت ان هذا الكتاب شعر وقل العلماء لا يبدى الشعر بالبسملة **اجيب** بان الشعر الذي لا يبدى
بالبسملة هو ما احتوي على مخرج من لا يجوز مجراده من الجوز ذمه واتاه هذا الكتاب فوضعه علم التوحيد
وهو اشرف العلوم فكان من الامور ذات البال قطعاً وافاده البسملة عن الشعر ولم يات بها نظماً كما فعل الشاطبي
في قوله بسم الله الرحمن الرحيم ولا يبدى شعر الا ببيان بها على هيئتها من غير تغيير كالألف واللام والاول
والياء للاستعانة متعلقة بخبر وف الاوان يكون فعلاً لانه الاصل في العمل واخلاصاً لان كل شاعر في امر يفهم
ما كانت البسملة مبتدئة له وموخر لا فائدة الحصر واذافة اسم الى لفظ الجلالة من اضافة العام الخاص لانه نعم
لفظ الجلالة وغيره من باقي الاسماء الواردة وسياق ان اسماؤه تعالى توقيفية فلا يجوز ان يطلق عليه الا ما ورد له في
عند اهل التحقيق وانما خص في البسملة لفظ الجلالة لانه الاسم الجامع لكل من موصوفات الذات المتصف بكل كمال الكثرة
عن كل نقص ولذلك كان هو اسم الاعظم عند اهل التحقيق وتختلف الاجابة لبعض الناس لفقد الشروط والافق كد يش

رب اشعث اغبر في طهر من لواقم على اسلا به وخص الرحمن الرحيم لانها مظهر نعم الدينونية والاخرية فالاول
منشأ لاجل النعم كما وكيفا والثاني منشأ وقايتها وكيفا على التحقيق ولاحتوائها على اسم الله الاعظم والاسمين
الذين منها منشأ النعم الدينونية والاخرية كسببها المعنوية كانت جامعة لمعاني القرآن الذي جمع معاني الكتب
السموية والانسانية في القرآن كالحق في بيان كالات اسبقا لبيان ظهور رحمة وتصرفاته في خلقه دينا واخري وقد خوت
البسملة على ذلك وتفصيل ذلك عند اهل البصائر **قوله الحمد لله** ابتداء ايضا لما ورد في كتاب لا يبدى فيه بالحمد لله
فهو اجمد **فان** قلت ان الابتداء بالبسملة يفوق الابتداء بالحمد لله والعكس قلت على العلماء الابتداء بالبسملة على التحقيق
وهو اجمد يسبقه شيء لقوة حديثها على حديث الحمد لله والابتداء بالحمد لله على الاضافي وهو ما تقدم امام المقصود والبسملة
وان كانت تفيد عن الحمد لله من حيث وجوده الثناء فيها الا ان رعاية الاقتداء بالكتاب العزيز اتم والحمد لله الثناء
باللسان على الفعل الجليل الاختياري على جهة التعظيم والتجليل كان في مقابلة نعمة او لا و مراده باللسان الكلام
ليشاكل في القيد والحادث فهو مجاز من اطلاق السبب وهو اللسان واردة السبب وهو الكلام ودخل في القيد
لانجاز مشهور وخرج بالاختياري الاضطراري فانه مخرج لاحد وقوله على جهة التعظيم والتجليل اي على جهة التعظيم
وفي الحقيقة ذكرها للايضاح فقدم من قوله على الفعل الجليل وايضا تخرج السجدة كقوله تعالى ذك انت
العزيز الكريم فثبت على هذا التعريف اقسام الحمد الاربعة حمد قيم القدر وهو حمد الله نفسه والحمد قيم الجلال
كحمد الله بعباده وحمداً في تقديره بعباده سبحانه وتعالى وحمداً في حوادث كحمد بعضنا البعض واما اركان خمسة
حاشية وهو فاعل الحمد ومحمود وهو من وقع عليه الحمد ومحمود به وهو مدلول صفة الحمد ومحمود عليه وهو السبب
الباعث على الحمد وصيغة وهو اللفظ الدال على الحمد وعرفا فعل يبنى عن تعظيم المنعم بسبب كونه متوقفا على الجار
وغيره والشكر لغة هو الحمد عرفا بابل العامر بالثنا واصلها حاصره العبد جميع ما انعم الله عليه من ايا خلق
لاجله **وال** في الحمد ما الجنس او الاستغراق والتعجب وسئل العباس بن ابي اسحاق الخوي عن ابي في الحمد فقال
ياسيدي يقولون انما جندب فقال له لا بل هي محمودة لانه ما علم بحج خلقه عن كنه حرمه ان احد نفسه بنفسه
اه واللام في اسر الاستحقاق وهي ما وقعت بين معنى وذات واما اللام المنك في ما وقعت بين ذاتين احدهما تلك
كقولك المال تزيب واما اللام الاختصاص في ما وقعت بين ذاتين احدهما لا تلك كقولك الجبل الفرس **قوله على سلاته**
بكسر الصاد اي عطياته والاضافة تاتي لما تاتي له اللام اي جميع انعاماته واثرت الحمد على النعمة لانه مقيد وهو افضل
من المطلق عند بعضهم وعند بعضهم المطلق افضل وفي الحقيقة الجار والمجرور خبر فيكون مؤديا الحمد المطلق بالخبر
الاول والقييد بالثاني فيجوز ان يكون في القولين وشرب با كاسين وحلة الحمد خبرية لفظا انشائية معني على التحقيق
وهي انشاء الثناء بالمحمود لا لانشاء المضمون لان المضمون كمال الله وهو قيم واتي بها اسمية اقتداء بالقرآن العزيز
فلم يقطعها على البسملة اقتداء بالقرآن العظيم ايضا وليكون كل مقصود بالابتداء **قوله ثم سلام الله** ثم للزبيب المرتقي
لان حق الله مقدم على حق المخلوقات فان البسملة والحمد لله ثناء على الله والصلوة والسلام ثناء على رسوله ولذلك تقدم

تفسير

تجده مسجود عليه الصلاة والسلام على السلام عليه وسلم وقد تم السلام وان كان رتبته التأخير عن الصلاة
كما في آياتها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الضرورة النظم وفادة التأخير بلفظ تعالوا يا ايها الذين امنوا
ولا يقال جاء السلطان مع الوزير والسلام التحية اي زيادة الاحرام بان تحييه الله بكلامه القديم كما في الحديث لا يصفر
قول مع صلوة الطرف متعلق بمحذوف حال من المبتدأ اعلم اي سيبويه يس والضم في صلواته على الله وجمع بين
الصلاة والسلام لان افرادهما على الاخر قبل مكرره والصلاة من امر حتم المرفة بالتعظيم ومن غيره المقنع
والدعاء لمن المليك لقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا
الايات التي قولهم السبيلات ولا يجوز الدعاء للذي عليه الصلاة والسلام بغير الوارد كرحمة الله بل المناسب واللايق
في حق الانبياء الدعاء بالصلاة والسلام وفي حق الهاء بنوا التابيع والاولياء والمشايع الترضي وفي غيرهم كقوله يا ايها
كان **قول على** بني خنيس المبتدأ اي كايضا على بني قان قلت ان الدعاء كان غير تعدي باللام وان كان بشر تعدي بعلي اوجب
بانه من الصلاة معنى العطف وهو يتعدي بعلي وحق في الجواب ان يقال محذوف كماله ما لم يكن بعنوان الصلاة والسلام فانه
كان به تعالي تعدي بغيره على الفرق بين صليته له وصليته عليه وسلمت له وسلمت عليه فلو تعدي باللام لاجمع معنى فاسد
لان صليته له معناه عبادة وسلمت له معناه فوضعت له الامور لا خلقا لوارث في القرآن والاحاديث والبناء
بالحرف وعبادة الوزير على كل حي في اللغة مأخوذة من البناء وهو الخبر فهو اسم فاعل واسم مفعول ومن النبوة وفي الرتبة
فهو اسم فاعل للرفع بغيره او اسم مفعول لانه مرفوع الرتبة وما من بني الا وهو افضل من امته واصطلاحا انسان
ذكر من بني آدم اوجي اليه بشر فان لم يتبينه كان رسولا ايضا والا فحق فيهم عوم وخسوم مطلق على
الصحيح فلا يكون النبي من الجن وما قوله تعالى يا معشر الجن والانسان لم ياتكم رسلكم معناه من احكامهم وهم الانس
ولان المليك وما قوله تعالى اسر بيطي من المليك رسلا اي للانبياء ليلفطهم عن اسر بشر ايج لا الامم والاني والقول
بنوة من ضعيف بل في صديقه وقوله تعالى واوحينا الى موسى الاية لا يقتضي النبوة بل المراد اللام وهو الالتقاء
في القلب فانه يقع حتى لبعض الحيوانات الغير العاقلة كما في آية وادجى ركبنا الى النحل وقولنا اوجي اليه بشر
اي كان له كتاب ام لا واختلف في عدة الانبياء فقبل ما ية الف واربعه وعشرون الف وقيل مايتا الف واربعه
وعشرون الفا الرسل منهم ثلثة اية وثلاثة عشر وقيل واربعه عشر والحق انه لا يعلم عددهم الا الله تعالى
الوارث في ذلك وقوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك **قول لجا بالتحديد** صفة للنبي لان الجمل
بعد التكرار صفات ومحض الصفة قوله وقد عري الذي عن التوحيد لانه حال من فاعل جاء لان الحال وصف
لصاحبها قيل في عاملها وهذا التقرير ظهر توضح الصفة للموصوف لانه لم يات بالتوحيد في حاله لخلو الدين عن
التوحيد لانبياء صلى الله عليه وسلم قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل وقوله جاء
اي ارسل الله ليعلم على راس الاربعين وقيل على اللاحق والاربعين والعصيان اوجي في النام كان في ربيع الاول
واثنين جبريل بلفظه له بالقرآن كان في رمضان واختلف هل ربيع الاول الذي جاله الوحي منها هو الاول الاربعين والاحد

في

والاربعين خلافا مبسوط في شرح الحديث والحكمة في كون النبوة على راس الاربعين لان عندها حال العقل وكما القوة
وليس هذا الامر مختصا بنبيينا بل الانبياء كذاك اليجي عيسى لقوله تعالى في حق يحيى آتياه الحكم صبيا وقوله تعالى
في حق عيسى آتاني الكتاب وجعلني نبيا هكذا قيل والحق حتى عيسى يحيى وما قوله تعالى وجعلني نبيا من النقيب
بالمعنى والمستقبل لتحقيق المحصول لقوله تعالى في امره ونفخ في الصور والمعنى وجعلني نبيا اي في علمه بان
اطلعه الله على الروح المحفوظ فراهي نفسه معدودا من الانبياء حينئذ فلم يرفع السماء وعمره ثلاث وثلاثون سنة
بل العجيب انه ما رفع الا بعد مضي ثمانين سنة من النبوة وبعد نزول من السماء يعيش اربعين سنة فيكون عمره
مائة وستين سنة صلى الله عليه وسلم قوله بالتوحيد اي الشري وهو افراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته
واتما صفاتا وافعالا فقولنا افراد المعبود بالعبادة اي عدم الشريك له فيها ظاهرا وباطنا وقولنا مع اعتقاد
وحده اي معرفة وحدته والاعتقاد هنا هو الجزم المطابق للحق اما اكتشافا ودليل تفصيلي واجبا والتفصيل اعارف
وقولنا اما اي فلا تشبه ذوات المخلوقين ففيه نفي الكمال المنفصل في الذات وليس ذات مركبة من اجزاء ففيه نفي الكمال
المنفصل فيها ايضا وقولنا وصفات اي قدرته واحدة وعلمه واحد وهكذا نفي الكمال المنفصل في الصفات ولا تشبه
صفات المحدث ففيه نفي الكمال المنفصل فيها قولنا وفعالا اي منفردا في الافعال فليس احد يفعل كفعاله تعالى
ففيه نفي الكمال المنفصل فيها واما المنفصل فهو ثابت لان افعال الله كثيرة على حسب شئونه في خلقه **قول وقد عري**
يقال عري يعر عرقا كعمل على علوا بمعنى الاصابة والاعتراك كما قال الشاعر واني لتعري لذكره هزة
وليس هذا مراد بل مراده الخلو ومادة عري كعلم والوزن لا يستقيم عليه الا بكسر الراء وخفاء الياء **قول**
الدين هو ما يتدين به حقا كان او باطلا واصطلاحا وضع الهي سابقا لدوي العقول السليمة باختيارهم المحمود
الى ما هو خير بالذات فقولنا وضع الهي اي احكم ومنعها الموتى وشرعها وبينها واما وصفه نبينا بكونه
شارعا فاعتبار نقلها عن الله ولذلك يقولون نبينا هو الشارع المجازي والله هو الشارع الحقيقي واختر
بذلك عن وضع الخلق كآلة التجارة والقران وغير ذلك فلا تسمى ديننا وقولنا سابق اي باعث خرج به
الادعاء اللحية غير السابقة كنبات الارض وامطار السماء وقولنا الذي العفو اخرج به ما سواه وغيره
من الحيوات كادعاء الطبيعة التي يهتدي بها الحيوانات فلنا فمعها كمنسج العنكبوت واتخاذ النحل لبيوتها
ومصارعا كالمهاوي والمهاك وقولنا باختيارهم خرج به الامم والهيبة الاتفاقية كالحبيبة والعصبية
وقولنا المحمود اخترنا عن الاختيار المذموم كالاكراك في الدنيا والشهوات فلا يسمى ديننا وقولنا الذي
هو خير بالذات اي كالاكراك في خدمة الله تعالى وطاعته ومحبيته فان ذلك خير في آية تبت عليه الفوز
الاكبر عندنا واخترنا بانه كذا عن خير الابدات كالكراك في تفصيل الابدان بالحكمة والعتاقر وغير ذلك فلا يسمى
ديننا واجمع من هذا التعريف وظهر منه قوله تعالى وما امر الا بالعباد والالهيون له الدين خفا، ويتقوا
الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ويسمي ديننا للتدين به ويسمي ملت ايضا وصراطا مستقيما قال تعالى

والاربعين

اهدنا الصراط المستقيم اي الدين القيم الذي لا اعوجاج فيه **قوله عن التوحيد** المراد به التوحيد وهو مطلق الاشارة بينهما
 جالس تام وهو اتفاق اللغتين لفظا واختلافا معني فلا يطاق في البيت **قوله فاشهد** فاشهد على قول جاء بالتوحيد
 ويؤخذ من انه لم يتأخر عن الاشارة لحظتها والارشاد بطلان على الدلالة وان لم يكن معناه هو المقصود ويطلق على القول
 فان قيل على الاول كان عام للناس موافقهم وان قيل على الثاني كان خاصا بمن آمن وان في الثاني للعهد اي كلفني
 المعهودين وهو التقليل لانهم لم يكن اعني المكلفين فامسأله لهما الرسالة فكيف بنص القرآن سيما في سورة البرجن وكان
 وفي الحديث لم يأتنا عليهم ما علينا ومن انكره كفر ولم يرسل اليه نبي غير نبينا صلى الله عليه وسلم اما حكم سليمان فيهم فحكم
 سلطنة ومكس الحكم نبوة واما قوله تعالى يا قوتنا اناسمنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما نبيته ان موسى ارسل لهم
 بالمراد ان هذا الكتاب يدعى الى الله كما كان موسى يدعى الى الله واما رساله للملكية فارسل اليه كلفني على المعنى لكن بما هو تليق
 بهم لا تقاس على امور التقليل واما رساله لباقي الخلق من الحيوانات الغير العاقلة والجمادات فارسل اليهم شريف اجماعا
 واما ما ورد من انه يقص من الجاهل من الخلق فانا نقصا من غير العذاب بالثابت بل يرضى بالآخر **قوله ليدل الحق اي الله**
 فان الحق من اسمائه تعالى ومعناه الثابت الذي لا يقبل الزوال ولا الاكلا ولا يبدل ولا يتصور العقل عدمه **قوله بسيفه وهيبه**
 ان قلت ارشاده بالسيف لم يكن عقب البعثة بل كان بعد الهجرة فلم تكن التعقيب اجيب بان التعقيب بالنسبة
 للامر يدري حين امر بالجهاد ولم يتأخر ابعدا بل كان بعد المنع من ولاد السيد الذي لم يكن في شئ من قوة تسمية اهل
 باسم جبرئيل الاعظم الاشتهر وقوله وهدى به المراد به القرآن سنة فكان صلى الله عليه وسلم يرسل الاعداء بالقرآن
 والهدى للسلام فان اجابوا بالسلام فظاهر والا اعلهم بالهدى للجهاد وهكذا الصحابة وخلفاؤه من بعده يجب
 عليهم ان يفعلوا هكذا **قوله الحق** هو مطابقة الحكم الواقع فينبغي اجناس تام ولا يطاق في البيت ويطلق على الاقوال
 والتعايد والاديان والمذاهب باعتبار اشتغالها عليه ومنه الباطل **قوله محمد** هو شرف اسمائه صلى الله عليه وسلم وله اسماء
 كثيرة ففقد ورد ان له الف اسم كما ان لله الف اسم لكن هذا الاسم اشرفها واعلاها لاقتراحه مع اسم الله في كلمة التوحيد
 وما ورد ان خلق النور لمحمد وسماه محمدا ولا تكتب على ورق او شجر اخضر على اية العرش ولا يدخل احد الجنة الا
 بذكره ولو لم يكن الا اسم السابق لان الانبياء ما ورد في الحديث لو ادركني موسى ما وسعني الاتباعي ولا خلت لبيات
 على الانبياء ان ظهر فيهم واحد منهم حيي يومئذ يروى ليصير نبي محمد بدلي من نبي او عطف بيان والاول جعله عطف بيان
 لان الجسد انما في فيه الطير والرياح ان من وصفه بالنبوة مقصود ايضا وهو علم مقول من اسم المفعول الفعل المفضل
 وهو جازم بالتشديد لان كثر الخلق حامدين له وجوده وادركهم لم يذكر اسم في القرآن مجر دأعني ما يشعر بالتعظيم كجاء
 غيره من الانبياء بعبده لواء محمد يوم القيمة وكل الانبياء والائمة السابقة تحت ذلك اللوا لقوله في الحديث احم ومن
 دون تحت لوائي واقرن ساه بدره في الملاء الاعلى واقرن ساه بدره في الارض ربه ثم اظهره كجده لقرينه كان رها
قوله العاقب اي الخاتم الذي اتاها ما رسل الله وانبياؤه في الحديث انا العاقب فلا يبعدي اي تبدي نبوته
 فلا ينافي نزول عيسى في آخر الزمان وجوده والخضر والياس الآن **قوله ليرسل الله** ان قلت كما انخاتم الرسالات الانبياء ايضا

حكم

حامدية

اجيب

اجيب بانه اطلق الخاص واراد في الكلام اكتمال على حدة سريلا تقيم الحرف والبر والبر يقال لعان منها السيد
 والمالك والمصلح والمربي والخالق والمعبود والمذبح والصابغ والثابت والقريب والجامع والمحيط والكثير الخيرة والذكي
 يعي النعم وبرها وهو في الاصل مصدر بمعنى التزينة وهو تليق الشئ شيئا فشيئا الى الحد الذي اراده المزي
 اطلق عليه تعالى الصلوة كعدل وقيل اسم فاعل اصله رابح حذفت الف واو عمت الحرفين في الاخرى
 او صفة مشبهة واصله رب كخبر واذا افرد وحذفت عليه ال الخص بانه تعالى **قوله الله** معطوف على نبي
 اي ثم سلام اسم مع صلواته على المرسلين وجازت الصلاة على غيره الانبياء تبعاد حذفت الف والهمزة والالف الاصل
 ذكرها المرد على الشيعة الذين يزعمون صحة الحديث الذي لا اصل له وهو لا يوصلوا بيني وبين ابي ابي ابي بها
 اختلاف الرتب والال في مقام الزكوة بنو هاشم وبنو المطلب عند الشافعي وبنو هاشم فقط عند المالكية والحنابلة
 وحذفت الحنفية فرق خمسة من بني هاشم ال علي وال جعفر وال عقیل وال العباس وال الحارث بن عبد المطلب
فايه اولاده صلى الله عليه وسلم عليه السلام المذكور ثلاثة عبد الله وعلقب بالعلقب والظاهر والقاسم وابراهيم والاناث
 اربعة زينب ورفقة وام كلثوم وفاطمة وكلهم من خنجره الا ابراهيم فمن ما يراه القبط يراه المقتدر من مصر
 وجمع بعضهم زجانه التي ماتت عنقه بقوله

١. توفي رسول الله عن تسعة نسوة ٢. ابمن تعزى المكومات وتنسب ٣.
 ٤. فعاشته ميمونة وصفيية ٥. وحفصة تلو هن هند وزينب ٦.
 ٧. جوبه بتر مع ملة ثم سودة ٨. ثلاث وست نظمن مهنذب

واما في مقام المدح والشنا الوارد في الكتاب والسنة فاقاربه واما في مقام الدعاء فانقيامتة اما بتقوى الشكر
 بالايان واما بتقوى المعاصي بالطاعات واما بتقوى الاغيار بالتوجه للواحد القهار وهذا مقام خوام خواص
 كالانبياء والكل من غيرهم **قوله محمد** اسم جمع صاحب وجمع اصحاب وعطف على الامم عطف الخافض على العلم
 والصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به في عمره ولو مرة لقيامته ارقا ولو كان وقت الملاقات صغيرا ومات
 على فاك ولو من الجن والمليكة والانبيا في حال الحياة فعيسى والخضر والياس والمليكة النبي اجمعوا به في الارض
 صحابة باقون الى الان **قوله وحزبه** عطف على الصبي من عطف الخاص فمخصص الخاص لا فمخصص الملائكة من النبي
 في اشغاله وحرره وحرره وحرره للمقبلين وعاشروه الزعن الطويل وقاروا خطاط القرآن لهم مشافهة
 وحلولهم يمل بينهم في غائب الاوقات وانك ورد فيهم اسم الله في اصحابي لا تقتضيه هم عرضا من بعدك
 فوالذي نفسي بيده لو انفق احكم مثل اخيه ذهب ما بلغ من احدهم ولا تصيفه في غير ذلك **فايه** الحق انه
 لا يعلم عدة الصحابة الا الله كما لا يعلم عدة الانبياء والاوليا الا الله **قوله وبعد** جرت عادة المؤلفين بذكر هذه
 اللفظة في اوائل كتبهم اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان ياتي بها في خطبه ورسالاته واستقر على ذلك العمل
 واصليها اما بعد حذفت اما وعوض عنها الواو وهي كلمة يوق بها الانتقال من أسلوب الى أسلوب اخر فلا يوق بها

بين كلامين متجانسين ولا اول الكلام ولا اخره واختلف في اولى نطق بها فقليل او قليل فليس بساعة وقليل سبحانه وقليل
كعب وقليل يربى في قطان وقليل دايد وقليل انما كانت له ضل الخطاب والكلام عليها شهيد **قوله فاعلم** انما واقعة
في جواب الشرط الذي نابت عنه لو او اصل الكلام هو ان من شئ فاقول بعد البسملة والحمد لله **قوله اصل**
الدين مراده به العقائد التي يجب على كل مكلف وهو الواجب والمستحيل والجائز في حق الله وفي حق سائر العالم
يطلق على الملكة المراسخة في النفس التي بها ادراك الشئ على حقيقته وعلى الادراك والقواعد والضوابط التي
احتوى عليها الفقه والمناسب هنا الادراك والمعنى ادراك العقائد على ما هي عليه بحتم وصدقه الجمل وهو
عدم الادراك راسا وهو البسيط او ادراك الشئ على خلاف ما هو عليه وهو الكذب كاعتقاد الفلاس في عدم
العالم **قوله محتم** هو اللازم والفرض والواجب بمعنى وهو ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه عينا في العيني
وهو معرفة الواجب والمستحيل والجائز بالدليل الجلي وكما يابا في الكفاية هو معرفة ما ذكره بالدليل التفصيلي فمن لم
يعرف الدليل الجلي بل ادركه بالكشف كمن ذكره بالاولى عن عرفها بالدليل التفصيلي اما من عرفها به ودليل اصلا
بل بالتقليد فهو ممن عاصى بانفاق اهل السنة واما القول بكفر المقلد فهو الذي هاشم الجاني من المعتزلة
والواجب على العام والخاص الجلي الدليل وهو المعجزة عن تقريره وحل شبهه معا او واحد منهما واما التفصيلي
فهو المقدر على تقريره وحل شبهه فصاحب الجلي هو الذي يصور العقائد من ذهنه وان لم يحفظ اللفظ بحيث
لو سئل عن المعنى لا يشك فيه ودليله على كل واحدة وجود العالم من غير تفصيل في كيفية الاستدلال او مع
التفصيل لكن يعجز عن رد الشبهة فان قدر على التفصيل ورد الشبهة كان من اهل التفصيل واعلم انهم اختلفوا
في كيفية الاستدلال الى العالم على اربعة اقوال **الاول** من جهة الامكان اي استواء الوجود والعدم ونظم الدليل عليه
ان نقول العالم ممكن وكل ممكن له صانع الوجود فالعالم له صانع وهذا هو التحقيق كما قال البيضاوي **الثاني** من جهة
الحديث اي الوجود بعد العدم ونظم الدليل عليه ان نقول العالم حادث وكل حادث له صانع وهذا هو اكثر المتكلمين
الثالث من جهة امع ونظم العالم ممكن حادث وكل ممكن كان كذلك فله صانع **الرابع** من جهة الامكان بشرط الحديث
ونظمه كالذي قبله وانما الفرق بينهما ان الحديث احد جزئي في الاول وشرط في هذا فتأمل **فايدة** لا بد لكل شارح
في فن ان يعلم مبادئ العشر والاكابر شرع عينا من غيرهما وهي حده وموضوعه واصله وحكمه واسمه ونسبته
وسايله واستمداده وقايدته وغايته **فحده** علم يعرف به ما يجب له وما يستحيل وما يجوز وما يجب للسر وما
يستحيل وما يجوز واحوال العباد والممكنات **وموضوعه** ذات اسد وصفاته و**واصفه** الاشاعة والما تربية الذي
دفعوا كتبه وردوا على المعتزلة والافا التوحيد جاء به كل بني ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو معنى قوله تعالى واليك
الذين هم في اشد فسادا وقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصى
به ابراهيم الايات وقوله تعالى واستل من رسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن لئلا يعبدون **فحده**
الوجوب العيني بالدليل الاجمالي والكفاية بالدليل التفصيلي **واسمه** علم التوحيد وعلم اصول الدين وعلم الكلام وعلم العقائد

قف

ونسبته

ونسبته اصل علوم الدين وما سواه **وسايله** الواجبات والمستحبات والما تربية والاستمداد من الكتاب والسنة
والعقل **وقايدته** في الدنيا هي الاعمال **وغايته** الفوز برضا الرحمن ودخول الجنان **قوله يحتاج** للتبيين اي الايضاح
والتبيين لخراج الشئ من حيز الحق الى حيز الباطن او انما احتاج للتبيين لظهور شبهة والعقائد الفاسدة
وانتشارها بعد الخمسة لان اللغة افرقت ثلاثا وسبعين فرقة منهم فرقة ناجية وهي ما كانت موافقة لما عليه
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والاثنا وسبعون مخالفا لها في الحديث افرقت الاعم السابقة على اثنين
وسبعين فرقة وستة قرون ثلاثا وسبعين فرقة واحدة ناجية واثنان وسبعون في النار فمن اجل ذلك
احتاجت اهل السنة لخراج عقائدهم من بين فرت وهم خالصا سايبا للشاربين وعلم التوحيد في الاصل
كان سهلا ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن سبعة نسبية امر تعالى بسورة الاخلاص
فمن عرفها بمعانيها كففت في العقائد ثم لما اختلفت بشبه اهل الضلال اشتغل ابو الحسن الاشعري وابو منصور
الماتريدي بتدوينه وتصنيفه واشتغلت الامة الاربعة المتهمة بتدوين الفروع والرد على المخالف
وكاشتغال الكبيد واضرابه بعلم السرد والتصوف ومعرفة شروطه وادبه لانه نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم
علم الظاهر والباطن **قوله كمن من التطويل** هذه استندرك على قوله يحتاج للتبيين لانه كان يتوهم منه
انه لما كان محتاجا للتبيين والتخلص من شبهة والعقائد الفاسدة لزم التطويل فقال كمن من التطويل هو الكلام
الزائد على اصل الحاجة **قوله كمن من** اي تعجت **قوله المجمع** هي جملة وهي في اللغة القوة والعزم واصطلاحا حالة
لنفس تتبعها قوة ارادة وغلبة انبعاث الى نيل مقصود مما فان تعلقت بمعال الامور في غلبة والافنية
وقولنا بمعال الامور اي بان كان ساعيا في حسنة لمعاده او درم لمعاشه وقولنا والافنية اي ان تعلقت
بالدنيا فقط واستنادك الى المجمع محار عقلي اي كملت اصحاب **قوله فصار فيه الاختصار** ملزم وهو ذكر العقائد
فقط دون ادائها **قوله وهذه** اسم الاشارة عايد على الالفاظ فقط او المعاني فقط او النقوش فقط او الالفاظ والمعاني
فقط او النقوش فقط او المعاني والنقوش فقط او الثلاثة احتمالات سبعة المختار منها عوده على المعاني
المستخرجة ذهنا ثم قلنا ان الذين يقوم به المفصل فالامر ظاهر وان قلنا انه لا يقوم به المفصل فالكلام على حذف
مضاف واحداي مفصل هذا ان قلنا ان اسماء الكتب من قبيل علم الشخص واما ان قلنا انها من قبيل علم الجنس فالكلام
على حذف مضافين اي مفصل في هذه والحق ان الذين يقوم به المفصل واسماء الكتب والعلوم من قبيل علم الشخص
بناء على ان الشئ لا يتعدد بتعدد محله والفرق تحكم فلا حاجة لتقرير شئ اصلا واعلم ان اسم الاشارة لا يشار به الا
لمحسوس حاضرا والمعاني الذهنية معقولة فيكون في الكلام استعارة بالكناية حيث شبه المعاني الذهنية بشئ محسوس
وطوي ذكر المشبه به ورمزه بشئ من لوازمه وهو الاشارة فان اثبات الاشارة تخيل وكذا ان تجري فيها استعارة
تفسيرية بان نقول شبهة المعقول بالمحسوس واستعمل لفظ اسم الاشارة الموضوع للمحسوس لذلك المعقول والاول قوله
قوله اجوزة اي منظومة من بحر الرجز احد بحور الشعر الستة عشر واجزاءه مستقلة عن ست مرات وعدتها مائة
واربعة واربعون ان قلنا انها من كامله وان قلنا انها من مشطوره فتكون مائة وثمانية وثلاثين وانما كانت نظما لانه

اسمها اهل في تهايد وحفظ ولا بد علينا ما ورد في الشعر لان ذلك في الشعر الذي اشتبه على مخرج من الجوز محمد اودم
من الجوز محمد وما في مثل هذا الكتاب فهو مخرج غايته المخرج لقوله عليه الصلاة والسلام ان من الشعر حكمة **قوله لفتها اي**
سميتها اسمية تشد مخرج لان القلب ما اشعر مخرج اودم وهو يتحدى بالاباء بنفسه **قوله جورة التوحيد** هي في
الاصل الدرة الغالية النفيسة ولا شك ان مسابيلها نفيسة جدا فشيء النفيس بالجورة واستعار اسم المشبه للمشبه
بجامع النفاسة في كل عاقل من الاستعارة التصريحية الاصلية واذا كانت جورة التوحيد الذي هو اشرف العلوم فهي جورة
غيره بالاولى **قوله قد هذبها اي** نظمتها وصيغتها من كدورات الشبه والغايات الفاسدة والحشوة والظهور
وهذه الجملة دليل على صحتها جورة **قوله واسرارها** اقيم للفعل يوفن بالمصري لا ارجو الا اسره والرجاء تعلق القلب
بموجب كماله في المستقبل مع الاخذ في الاسباب كرجاء الاجتهاد وترك المعاصي وفعل الطاعات فان لم يكن اخلاقي الاسباب
فهو طبع وهو من موهبة وتولنا في حصوله في المستقبل اي واما تعلقها بماضي كقمتي اشباب بعد هابره فهو عن **قوله في القبول**
اي قبول اعماله والقبول هو الرضى بالشئ والاثابة عليه والرضى هو انعام الله عليه وادارة انعامه فيكون معنى القبول
انعام الله وادارة انعامه فهو رادف الرضى تعالى الاوصاف فعل على الثاني في صفة ذات هذا في حق الله واما القبول بالنسبة
لغيره تعالى فهو الرضى بالشئ مع تركه الاعتراض على فاعله **قوله ناصبا** حار من لفظ الجلالة والضمير فيهما يعود على
الارحمة او على الجورة ويكون المعنى ناصبا عما هان قلت تقييده جاء القبول من اسره بالنفع لم يرد به يوم ان
جاء اسره فاصبر على تلك الحال مع ان اسره يترقى في كماله واجواب انه لما وثق بالنفع لم يرد به من اسره فكان امره لازما
لا يتخلف فيه تقييد جاء به **قوله مريد** اي شخص امره ليلها وقاصدا لها والمعنى لا ارجو في قبوله اليه واعلى
الاسرار كون اسره سبحانه تعالى نافعاً بملك الارحمة مريد لها وقاصدا لها انما اشتملت على اشرف العلوم من عرفها
فهو نافع في الدنيا والاخرة واعلم ان شاء الله تعالى اسره عليه السلام ما اخذ اسره من ولي جاهلا ولو اخذ لعلمه فعلى ذلك
ان شرط الولاية المعرفة باسمه سبحانه وتعالى وظهور نور الايمان حتى يكون مراقبا له في جميع احواله فينتج ذلك انه يستدل
بالخلق على الخلق عكس العوام فان كل مؤمن وان كان معنونا لا يمان الا انه تارة يحضر وتارة يغيب فذلك كان يستدل
بالخلق على الحق وليس باجماع العارفين والنفع ضد الضرر وهو ايضا الخير للغير **قوله في الثواب طامعا** طامعا
الجار والمجرور متعلق بطامعا مقدم عليه واداه بالفتح الربا لان من تعلق بها واداهها قاصدا وجهه اسره تعالى
فهو راجح لوجهه وثوابه وليس بطامع لوجهه للاخذ في الاسباب والثواب مقدار من الجزاء اعمده اسره لعباده يوم
القيمة يحسن فضله في نظير اعماله الحسنة فتواب الاعمال يكون في القيمة لا غير وانما ما وجد في الدنيا من العافية
اوسعة الرزق مثلا فهو قسمة من اسره وليس جزءا للاعمال الصالحة والامارات في ذلك الكافر اصلا قال صلى الله
عليه وسلم لو كانت الدنيا ترزق عند اسراج بعوض من مسك الكافر منها جرعة من ماء **واعلم** ان من العباد من يعبد الله
لاجل تعجيل حظوة الدنيا وهذه كالعبداء ومنهم من يعبد الله رجاء في ثوابه وخوف من عقابه وهذه مرتبة
عوام المؤمنين وقد اشار المصنف الى هذه المرتبة بقوله في ثواب طامعا ومنهم من يعبد الله لوجهه ليس رجاءيا
في ثواب ولا خائفا من عقاب وهذه مرتبة الخواص وهي اعلى وعبارة المصنف في الحقيقة شاملة لهذه المرتبة

في حصوله

ما

اما بالاولى لانه اذا نفع بها الطامع في الثواب فبالاولى الطامع في ذات الله ولان من عبد الله لثوابه لا لوجهه
لان حاصل بوعده منظر الثواب من حيث ان اسره وعمره ووعده لا يخلف فهو صدق بوعده وان كانت عقبة وراءه
ورقة تير في حقه لما في الحديث عجب ركب من قوم يساقون الى الجنة بالسلاسل **قوله فكيف من كلف** الخ الفاء واقعة في جواب
شرط مقدر كانه قال اذا علمت ما تقدم من المقدمات فاصح المقصود من الكتاب لان المقصود منه بيان الواجب والستيل
والجانب في حق الله وفي حق رسوله والكلف من الناس هو البالغ العاقل الذي بلغته دعوة النبي وامان الجن فلا يشترط
فيه البلوغ لان تكليفهم من حين الولادة فالمراد المكلف من الثقلين احدهما من المليك فان توحيدهم جليل لا يكلف فيه
ولو على القول بتكليفهم بشرعنا لان المراد انهم مكلفون بما يليق بهم والتكليف هو التزام ما فيه كلفة وقيل طلب ما فيه
كلفة فعلى الاول يكون قاصدا على الواجب والحكم وعلى الثاني يكون لما مله الحسنة وعنده المباح من اقسام المكلف به
فيمنوع تصالح لانه لا يقال له التزام ما فيه كلفة او طلب ما فيه كلفة فالكلف من تعلقت به هذه الحسنة اعني الواجب
والحكم والمنقذ والكرد والمباح وقولنا هو البالغ من البلوغ وله علامات وهي فرق الارنية وغلظ الجفيرة
وانبات العنة ونقن الابط وكبر الثدي والافراز والحيض وبلوغ خمسة عشر سنة عند الامام الشافعي وثمانية عشرة
عند الامام مالك فمن مات قبل البلوغ فهو ناج ولو من ولد الكفار ولا يعاقب على كفره ولا غيره وانما يومر الصبي بالايان
ان كان عاقلانا من قبل البلوغ واستمر حتى مات فهو ناج وان جن بعد البلوغ والحال انه كان غير مؤمن ومات كذلك فهو
غير ناج وقولنا ولا يعاقب على كفره بنا في قولنا المالكية ان ردة الصبي معتبرة واسلامه كذلك ايجاب بانه لامانات
لا اعتبار ردة عندهم انما هي من جهة ترتيب الاحكام الدينية كالغسل والصلاة وعليه والدفن لا غير واعلم ان اهل
الفترة ناجون ولو لم يكونوا غير ادم وعبدوا الاصنام على الصحيح لقوله تعالى وما كنا بمعذبين حتى نبعث رسولا وكذا البلاء
والصبيان والمجانين فان قلت انه ورد في امره القيس وحاتم الطائي وبعض افرادهم يدخلون النار بعد موتهم مع انهم
من اهل الفترة اجيب بان الحديث في شأن ذلك رواية احاد ورواية الاحاد لا تقاوم الدليل القطعي وعلى انه ليس برواية
الاحاد فدخلهم النار حكمه بطلان اسره وخلق اهل الفترة اجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوه فهم ناجون خلافا
لمن شذ فقال بموتهم على الكفر على انه ورد حديث باحياءهم وايضا بغيره وان كان ضعيفا قال الحافظ الدمشقي
عجا الله النبي يزيد فصل على فضل وكان به رقة فاه
فاحيا الله وكذا ابا هـ لايمان به فضلا مني فاه
فاسلمه فالقديم بن اقدير هـ وان كان الحديث به ضعيفا
فان قلت ان ازرا يا ابراهيم الخليل كان كافرا بهن القرآن اجيب بانه كان عمدا وانما سماه ابا لان عادة العرب تسميته
العم ابا **قوله شرعا** منصوب على التمييز لقوله **وجبا عليه** ان يعرف ما دلت من جهة الشرع وليس منصوبا بترجى الخافض
لانه سماه ورد بذلك على المعتزلة القائلين ان معرفة الله واجبة بالعقل فانهم من يقولون لا حاجة للمسلم ان يرساله
عبدت وهو لا كفار ومنهم من يقول ان رساله معونة للعقل وهو لا فساق واعلم ان الاحكام التي وردت لنا

عن الشرع عشرة ولا يدخل العقل فيها خلافا لمن ذكر خمسة وضعية وخسة تكليفية فالاول في السبب والمآل والشرط
والصحة والفساد والثانية هي الحجة والوجوب والندب والكره والاباحة **قوله ان يعرف ان وما دخلت عليه**
في تاييد مصدر فاعل وجب اي معرفة والمعرفة هي الجزم المطابق للحق قيل عن دليل وقيل لا دليل **قوله ما قد وجدنا**
اي ثبت بمعنى انه لا يتصور في العقل عدمه ولا يلهي هذا اما العقل والسمع ومختلف في ان ما توقفت المحجة عليه هي
الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحادث والقيام بالنفس والقدرة والارادة والعلم والحياة وكونه قادر ومريدا
وعالما وجيادا ليلها عقلي والذي وجهها هو الشرع بمعنى انه اذ جاءه ناسوا فقالوا في مرسل من عند الله واية صدق
انشتاق القمر مثلا يتايه الامر الى استفاضة هذه الصفات من العقل والاولا بان استقيمت من الرسول لزم الدور
لان هذه الصفات تثبت بالمعجزة وبالمعجزة تثبت هذه الصفات فصارت متوقفا على الآخر واختلفوا
في الجزئية والاصح ان دليلها عقلي وانما لا تتوقف عليه المعجزة كالسمع والبصر والكلام وكونه سمعيا بصيرا
متكلما فليعلم السمع واما القول بان دليلها عقلي لانه لم ينصف بها الا ليقف بقصدها وهو نقص والنقص
عليه حال فرد بان هذا نقص في حق الحادث ولا يقاس الحادث على القديم لان ما كان كالماضي في حق الحادث لا يكون
يلزم كالماضي فحده تعالى الان في الزوجة والولد فانها من كالات الحادث لا القديم فلو تثبت هذه الصفات
من القرآن والسنة ما برهن عليها واما الصفات المتقدمة فنشأت العالم متوقف على ثبوتها فبراهنتها عقلية
واعلم انكم عرفوا الواجب بانه ما لا يتصور في العقل عدمه اي لا يحكم العقل بعدمه والجائز ما لا يصح في العقل وجوده
اي لا يحكم العقل بوجوده وهو معنى قوله استاذنا الشيخ المرديري في خبره انه قال وجب العقلي ما لا يقبل الانتفاء
في ذاته والمستحيل كل ما يقبل في ذاته الثبوت ضد الاول وكل امر قابل للانتفاء والثبوت جائز بالانتفاء وهو واضح
واخصر من كلام السنوسي في امر عن الجميع وكل منهما اما نظري او ضروري فالواجب النظري كصفات الله تعالى
والضروري كتحيز الجرم اي اخذه قدر من الفراغ والمستحيل النظري كنبوت النقايس لم والضروري كخلو الجرم
عند الحركة والسكون والغير والجائز النظري كنعذيب المطيع واثابة العاصي والضروري كحركة الجرم او سكونه
وهذه الاقسام الثلاثة اما عقلية وهو المقصود بها هنا او عادية او شرعية وتفصيلها يطلب من المطلقات
قوله وثالث بالرفع مبتدا وخبره محذوف تقديره ثابت او معطوف على ان يعرف اي وجب عليه معرفة وجب
عليه مثله اسم الاشارة عما يدعي على ما ذكر من الواجب والجائز والمستحيل فذلك افاده واعتبر بان الواجب
والجائز والمستحيل في حق الله غير ما ذكر في الرسل اجيب بان التفسير غير تام بل التفسير في مطلق واجب وجائز
ومستحيل فان الواجب في حق الله الوجود والحق في حق الرسل الصدق والايضا ادلة صفات الله غالبة على وانما
ادلة صفات الرسل فسمعية ما عدا الصدق وقوله **فاسق** محتمل ان يكون تكلية ومحتمل انه تنبيه على الاعتناء
بهذا الكلام والغدير لمن فون التركيد الخفيفة واصلم استمعن فلما وقف عليها ابدت الفا قال من ما كثر
وابدلتها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في فغن ففاه **قوله اذ من قلنا** علته لقوله وجب عليه ان يعرف اي

وحاصل



وحاصل الخط عليه كلام الاشياخ ان من عرف الله بالدليل ولو جليا ولو لم يكن باصطلاح اهل الكلام فهو مؤمن بما
اتفاقا ومن عرفه بلا دليل اصلا بل بالتقليد فبيده ستة اقوال **الاول** اني حاشم اجبائي رئيس المعتزلة ونقله عن
اهل السنة كذب ان ايمانه غير صحيح في الآخرة واما في الدنيا فاتفقوا على ايمانه لقوله تعالى ولا تقولون اني اسلم
لست مؤمنا **الثاني** هو صحيح الا انه عاص بترك النظر معاذ كان فيه اهلية النظر **الثالث** صحيح الا انه عاص
بترك النظر ان كان فيه اهلية النظر وكان متكاملا من المعرفة **الرابع** ان قلده معصوما كالقرآن والسنة فهو غير عاص
والا فهو عاص **الخامس** ان النظر حرام وهو مذهب غالب الصوفية فانهم يقولون متى غاب حتى يستدل عليه
ومتى خفي حتى تكون الاثارة عليه **السادس** ان النظر شرط كما ان كان فيه اهلية النظر لم ينظر ففقد خالف
الاولي والذي عليه الموعول انه مؤمن عاص بترك النظر ان كان فيه اهلية النظر **البيان** انهم اختلفوا في الايمان
فقبل هو المعرفة ورد ذلك بان كثير من الكفار يعرفونه كما يعرفون ابناءهم مع انهم كفار فلو كانت المعرفة صحة
تستلزم الايمان لكل من عرفه ان اسر واحد ومجرد رسوله مؤمنا وليس كذلك وهذا القول كذب على النبي
وقيل هو حريث التابع للمعرفة اي قول النفس امتت وصدقت بعد المعرفة التي هي الجزم المطابق للحق عن دليل
فلو كان حديث النفس تابعا للتقليد لكان مقتضاها انه ليس بمؤمن ولكن قال المصنف ان هذا التعريف بالايمان
الكمال فالتالي للتقليد ايمان الا انه غير كامل او يقال انه تعريف لاصل الايمان يكون جاريا على الحد الفلاني المتقدمة
في المعرفة وهذا القول للاسعدي ولي كبر الباقلاني والى استحق الاسفرايين وجوههم **قال** ان العرف اقسام الايمان
حسنة ايمان تقليد وهو من اخذ العقائد عن شيخ وجزم بها من غير معرفة دليل وايمان علم وهو معرفة العقائد
بادلةها وهذا من اهل علم اليقين وكلا القسمين صاحبهما محجوب وايمان عيان وهو معرفة الله بمرقبته القلب
فلا يغيب ربه عن خاطره طرفة عين بل هي بيته في قلبه كانه يراه وهو مقام المرافقة وعين اليقين وايمان حق
وهو رؤية الله بقلبه وهو معنى قوله العارف يرى الله في كل شيء وهو مقام المشاهدة وحق اليقين وصاحب هذا
المقام والذي قبله يستدل بالحق على الخلق وايمان حقيقة وهو الغنا بالله عن سواه والسكر بربه فلا يشهد الاياه
كن عرق في محروم بغير له ساحلا وهذا ليس له دليل ولا مدلول فالواجب على الشخص احدا القسمين الاولين واما
الثلاثة الاخر فاعلم رباية يخفى بها من شاء **قوله من تزد يد** اي تزد يد وشك وكثير **قوله يحكي الخلق** اي اختلاف
واصل الخلف يكون في خلف الوجود **قوله وبعضهم** اي القوم وهو التاج السبكي بحيث جعل الخلاف لفظيا **قوله حقق فيه**
الغير يعود على القيد **قوله اكتشاف** اي الايضاح والاف فيه للاطلاق جمع بهذا الكشف بين القول بالاجزاء وعدمه
قوله فقال اي السبكي **قوله ان يحجز** اي القيد اي يصمم اعتقاده بحيث لو رجع مقلده لم يرجع **قوله بقوله الغير**
المراد بالغير الشخص الذي قلده في العقائد من غير معرفته ليلها **قوله كفي** اي كفاه في العقائد **قوله واللايزل**
في الضمير اي صغر الشك فيتحصل ان الحق الذي عليه جمع اهل السنة ان ايمان المقلد صحيح الا انه يكون عاصيا
بترك النظر ان كان فيه اهلية له والحال ان اعتقاده جائز بحيث لا يرجع بوجوه مقلده **قال** الغزالي اسرفت

طائفة بتكفير عدم المسلمين ومحو ان من لم يعرف العقائد الشرعية بالادلة التي خرجوها فمفوضا ومحتسرا
الواسع جعل الجنة مختصة بما اعتبر بسيرة من المتكلمين به سبحانه وامر من عنده شك او ريب او تردد ففقد
كافرا عما كان يقول السلطان لم دين النصراني مثله لم دين واسرا علم من هو على الحق واعلم ان ثمة الايمان
فعل الطاعات فمن امن ولو بتقليد واكثر من الطاعات نور اسر قليل فلهما رقاها الى تلك المراتب التي تقدم ذكرها
واما ما لا غرض له فانهما تقود الى الابد ولا للعالم بالادلة لقوله تعالى اخرت من اتخذ له دجوا واصله اسرا على علم
الايات ولم ياتوا بغير دليل وتلتبس عليهم الادلة حتى لا يدركوا بين يديهم وحكي ان الفخر الرازي حين حضرته الوفاة
وردت عليه فتبته عجز عن دفعها فصارت بقل الامام ايمان كما يمان العجايز وحكى عن من في تلك الحال كان
واقفا في الصلوة ففرض بجله مرارا فاستل عن ذلك فقال ان الفخر الرازي حضرته الوفاة فاحتاشت شيئا طيبا
يريد من نزاع ايمانه ففرض بقله على الايمان والحدس **قوله واجزم بان اولاد الجرم هو القطع** اي قطع
باعتقادك ايها المكلف ذكر كان او انتي حرا او عبدا جنيا وانسيا واولا اصله او العلو من افعول قلت الهرة
واو او ادعت في الواو واجتماع التثنية ولم استعمل ان بمعنى قبل وسابق فيكون منصوبا من واو ومن قول الجرم
اولا واخر وصفة فيكون انما تفصيل معناه السابق ويكون ممنوعا من الصرف لوصف وعوز الفعل فان حمل في النظم
على الثاني فضرر الضرورة النظم وفي ذلك المعنى قال الجمهوري

- اذا او اقد جاء معناه سبق فيخرج الصرف فيه محتم
- لو صف ووزن الفعل بالياء الغني عليك بضبط العلم على محتم
- وان كان ظرفا فالحكم فيه بالذي حكمت به من قبل واسرا علم
- **قوله من ما يجب** من تعريض وما اسم موصول اي بعض الذي يجب وهو صفة الاول والواقع اسمان على المعنى الاول
وللمضاق اليراس تفصيل على الثاني والاصل ان اول شيء ما يجب **قوله معرفة** خير من وهي عندنا طرفة والخبيرين
احضر من مطلق العلم لانها تطلق على ادراك الجزليات والبساط العلم يطلق على ادراك المركبات والكليات الجزئية
والبساط وما عندنا السنة في افتراء فان كان لا يقال اسرا علم لا يهاهم سبق الجهل لان اسماؤه توقيفية
ولما لم يعرفه اسر معرفة صفاته لا معرفة حقيقة دائمة لانها ليست من الواجبات فضلا عن كونها من الواجبات لا تعرف
لاحد ولو اتفقت وجته وان لم تكن معرفتها عقلا كما قيل والاشيائها لا يجوز عقلا كما لا يجوز شرعا كما في شرح الكافي
عن الامام الغزالي فان الحادث يقصر الطبع عن عظيم هذا المقام قال الشريف المقدسي في مفاتيح الكون
- فلننتج جملا بان اسر تدرك ثواب الفكر او تدبر ايقانا
- او العقول الحاطنة ببعثتها او هل قامت بربها نانا
- اسرا علم قدر ان يحيط به علم وعقل ورأي جل سلطانا
- هذا اعتقاد فان قصر في علم فاستل اسر توفيقا وغفرا نانا

وفي الحديث ان الله

ان اسر احتجب عن البصائر كما احتجب عن الابصار فان الملا الا على طلبة من كانا قلوبهم وعينهم هوى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تكرر في الخلق ولا تكرر في الخلق فانه لا يحيط بالثروة وسئل ابو بكر الصديق بما عرفت ركب قال عرفت ان يرب
ولوله ما عرفت ان لا يقبل له لئلا يتأثر بشيئا يدركه فقال العجز عن الادراك وسئل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
بما عرفت ركب قال عرفت بما عرفت في نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس قريب في بعده بعيد
في قربه فوق كل شيء ولا يقال تحت شيء وامام كل شيء ولا يقال امام شيء وهو في كل شيء لا شيء في شيء تسبحان من هو
كذلك ولا يكون احد سواه وفي الحديث ان الله خلق خلقه في طائفة ثم رتب عليهم من توره فن اصابت من ذلك النور احتجب
ومن خطاه ذلك النور ضل اي فخرته العبد ربه نور عن اسر تقيده في قلبه فيدرك بذلك اسرا ملكه ويشاهد
عينه مكنونه ويلاحظ صفاته وهذا معنى قوله تعالى اسر نور السموات والارض اي نورها ومن قلوب المؤمنين
فيها وسمى الحق ذات نور لان النور هو الضياء المظهر للاشياء فاذا سمى ما يظهر غيره بالاضافة الى الدراك نور فلان
يسمى من يظهر الاشياء من العلم الى الوجود بالايجاد اولى بل هو نور النور لانه مظهر لكل نور مثل نوره اي نور اسر في قلب
المؤمن كشكاة والشكاة كوة غير نافذة فتشبه حده بالشكاة وشبه قلبه في صوره بالفتيل في المشكاة وشبه معرفته
بالمصباح في الفتيل وشبه التقدير بالنيو قلبه بالكوكب الذي في المضي وشبه امراده بالمعرفة بالزيت الساقي الذي يمد
اسرا علم في الاشتغال وقد اطلق سيدنا صوفية جليل القوا بان الله لا يعرف اسرا علم وقال العارفون سبحان من كان عين العلم
عين الجمل يربوعين الجمل يربوعين العلم يربوعين سبحان من يعرف بانه لا يعرف وسئل بعض العلماء عن اسر تعالى فقال ان سئلت
عن اسرا علم فقلت قال والله الاسماء الحسنى وان سئلت عن صفاته فقلت قال قل هو الله احد احد احد لم يدرك ولم يكن
له كفوا احد وان سئلت عن اقواله فقلت قال انما فانا شيء اذا اردناه ان نقوله كن فيكون وان سئلت عن افعاله فقلت
قال كل يوم هو في شأن وان سئلت عن نعمته فقلت قال هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وان
سئلت عن ذاته فقلت قال ليس كمثل شيء قال ابو يزيد البسطامي في مقام المعرفة والتقويم خضعت بحرا وقت
الانبياء احدله وهذا كلام مشكل الظاهر واجيب عنه بثلاثة اجوبة **الاول** ان معنى قوله وقت الانبياء احدله
انهم خاضوه وانتشلوا منه فوقفوا على ساحله الثاني لعلو دجوه واما انا فقلت خضعت ذلك البحر واستمرت بخار فافيه
الثاني ان الاربعة الانبياء اعدا نبينا صلى الله عليه وسلم فانه اعطى معارفهم اهل الانبياء وقد وصل هذا العارف لبعضها
باتباعه لنبينا صلى الله عليه وسلم ولا يخلو في ذلك **الثالث** ان الانبياء مشرعين فلم يكونوا ذلك البحر خوفا على اعمهم من
اقتناعهم بهم في ذلك الغوص واما هذا العارف فليس بمشروع فلم يبايعا يقال فيه وليس بمقتدي به وذلك كقصه
موسى عليه السلام مع الخضر وفي هذه القدر كفاية **قوله فيم خلف منتصب** اي اختلافا قائما في احوال واجبات على
المكلف ففيل المعرفة وهو الحق والناقد وافرده عن قوله وفيه خلف وقيل النظر وقيل الوجدان وقيل التقدير
وقيل انك وهو لا يهاشم كباي وقيل النطق باسمها دين وقيل الاسلام وقيل التقيد وقيل احدا الامور اما
التقليد واما المعرفة وقيل التفرع للنظر بمعنى ترك الشواغل وقيل الاعتقاد وجوب النظر وقيل الايمان **قوله فانظر**

لما كان الواجب المعرفة على الوجه وكان النظر وسيلة الى كان واجبا وهو لغة الابصار فكذلك اصطلاح ترتيب
اسم من مقرر متصل بها الى مجهول كما اذا اردت ان ترتب امور الترتيب بها وجوده تعالى وذلك بان تقول العالم متغير
وهذه مقدمة متغيرة على المشاهدة وكل متغير حادث فان كان موجودا بعد متغيره وتطاولا كان معدوما
بعد وجوده فكل ما جاز عليه عدمه عليه قطعا يستحيل القدم فينتج العالم حادث فتقول العالم حادث وكل حادث
لا بد له من محدث والامر الترتيب من غير مرجح وهو محال فينتج العالم لا بد له من محدث وهذا المحذور واجب الوجود
الى الصفات التي يتوقف عليها الوجود والامام جبر العالم **قوله في النفس** اي لانها اقرب الاشياء اليك قال تعالى
وفي انفسكم اخلا بصر وروى قال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسوتها لعظاما ثم انشأنا خلقا اخر فبينما هم
اخصن الخلق اذا اتينا مل الانسان نفسه وجدها مشقة على سمع وبصر وكلام وذوق وشم ولمس وطول وعرض
ورضي وغضب وحزن وفرح وغير ذلك وكلها خارجة عن عدم الى الوجود ومن الوجود الى عدم في حادث
مفقرة لصانع حكيم واجب الوجود الخ وقوله في النفس الكلام على حذف مضاف اي الى الحواس والنفس والارواح النفس
الذات وانما بدأ بها لما ورد في عرف نفسه عرف ربه قبل معناه من عرف نفسه بالحدوث والفقر عرف ربه بالقدم
والغنى اي من فكرك في بدايتها استدراكها وقال الشريف المقدسي في مقاييس التوزع حال الرموز وهو اشارة الى
انت لا تعرف نفسك فلا تطعم في كثرتك **قوله في العالم العلوي** اي كالمسميات السبع والعرش والكرسي
والملكوت والنعيم والليل في السحاب **قوله في السفلى** اي كالارض وما حوت من اشجار وانهار قال تعالى ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل من السماء من ماء فاجيا بالارض
بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض الايات لقوم يعقلون
فمن تأمل تلك الاشياء وعرف انها مخلوقة سر سجانا وتعالى وهو متصرف فيها بالاياد والاعمال والحركة والسكون
كان عارفا بالاميل قال بعض اهل الفين وفي كل شئ لاية تدل على ان الواحد **قوله في حبه** اي تعلم وتتحقق فيه
قوله في صوابه يعني صفة باهرة وبديعة على غير مثال سابق **قوله في كبره** كبره قائم دليل **قوله في عدمه** هذه على
الفلاسفة القائلين ان العالم من عرشه لغزبه قديم فرد عليهم بقوله كبره قائم دليل لعدم لان اجرام واعراض
فمحذوف الاعراض بمشاهدة التغير والاجرام لازمتها لانها لا تملك الحوادث بالضرورة **قوله وكلما**
جاز عليه القدم الى هذه كبري قياس مطوي الصغرى لدلالة قوله كبره قائم دليل لعدم وتقديره ان تقول العالم
جاز عليه عدمه وكل ما جاز عليه عدمه استحال عليه القدم نفع العالم استعماله القديم فيكون حادثا لانه
لا وسطر بين القديم والحادث لان المراد بالعالم كل ما سوي اسره من الموجودات فخط ان مشينا على الراجح من الخلق
ان حاله ان مشينا على مذهب من يثبت الاحوال فتقول العالم كل ما سوي اسره من الموجودات والاحوال فالمعدوم
على حال ليست من العالم فلا يقال شريك الباري من العالم **قوله في تفسير الايمان** اي الشرع لما كان الايمان بالاسلام

من مملو

من مباحث هذا الفن بل هو المقصود ان من استشعر سؤال سائل عنها فاجاب بما ذكره والايمان لغة مطلق التقدير
واصطلاحا تصديق النبي فيما جاء به مما علم من الدين ضرورة كالصلاة والصيام والزكاة والحج والاسلام لغة مطلق
الانقياد وبقا الراسخات والابتداء واستسليم بمعنى انقاد واصطلاحا الانقياد لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
مما علم ضرورة فالاسلام انقياد ظاهري ناشئ عن تصديق باطني والايمان تصديق باطني ينشئ عن انقياد ظاهري
فتغاير اسميهما ولكن بينهما تلازم فاذا علمت ان الايمان تصديق النبي فيما جاء به مما صار كالمعلوم بالضرورة تعلم
ان يجب الايمان بالانبياء والرسول والايام على الصحيح ويجب الايمان تفصيلا بما اشتمل عليه وهم
خمس وعشرين فيجب عليهم وثلاثة تحتختلف فيهم ثمانية عشر في اية وتلك مجتمعة في الانعام وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وادم وحام وشعوب وهو دواء يسود الكمال والثلاثة المختلف فيهم ذو القرنين والقرن والعزيز ويجب الايمان
اجمالا بجميع الملائكة وتفصيلا بمن اشتمل عليهم وهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ورقيب وعزير وضوان
وماك وكلك وامامك وكبير ولا يكفر شركها لانه تختلف في اصل سوال الغير وقولنا لكن بينهما تلازم الخ هو الصحيح ولا يبعد
قوله تعالى ان المسلمين والمؤمنين والمؤمنات لان تغاير مفهوم المسلم والمؤمن كاف في العطف فلا يلزم منه
مغايرة ذات المؤمن لذات المسلم ومحل التلازم المذكوران كان منه انقياد ظاهري وباطني تصديق والاخلاص تلازم
بينهما باقد يكون مؤمنا وليس مسلما ان كان معه تصديق ولم يثبت منه نطق وقد يكون مسلما وليس مؤمنا ان كان معه
انقياد ظاهري دون تصديق وهو معنى قوله تعالى قالت العرب انما قلتم تمؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وما لم يشك الايمان
في قولكم المعنى اي كنتم تصديق في القلب انما كان منكم انقياد ظاهري فلم يدخل التصديق في قولكم فتأمل **قوله في النطق**
فيه الخلاف الخ هذا مقيد بما تقدم في الاصل واما اولاد المسلمين فليس وان لم ينطقوا طوعا او غير طوعا فالغرض الواجب
الفرعي فالكاثر الصالح القادر على النطق وتركه كافر في المادون وان تركه بعد تركه اوصاف ثورا وقامت قرآن دخول
في الاسلام بغير النطق كاشارة مفهومة او نحوه ذلك فسلم عندنا وعندنا والفرق من عندنا فقط **قوله في شرط** اي
لاجراء الاحكام الدينيون ويؤيده قوله تعالى وليكن كتب في قلوبهم الايمان وقوله عليه الصلاة والسلام اللهم ثبت قلبي على دينك
قال شيخنا الامير سمعنا من المشايخ كثير ان المدا عندنا الكثرة على ان لفظ يقيد بالوحانية والرسالة وقيل المصنف في شرح
عن الآتي في التايشي عن عرفه المشتراط اللفظي المخصوص وخو له لم يجمع من المشايخ فيكونها للآتي للنووي لكن المصنف
رجح التقييد بخصوص هذا اللفظ ونقل ايضا الخلاف في الترتيب وظاهره تقوية اشتراطه فانظره انتهى وقيل شرط في صحة
الايمان والمعتد بالاول **قوله في العمل** اي في طاعة الله تعالى لان المختار عندنا هل السنة ان الاعمال الصالحة شرط في الايمان
فالشارك لها او بعضها من غير استعمال الاعمال ولا شك في مشروعية ما مؤمن قوت على نفسه كمال الايمان **قوله في شرط**
الشرط اي من حقيقة الايمان وهذه القول لا يبيح من وجاهة من الاشياء فيقولون ان النطق ركن داخل في حقيقة الايمان
ووزاير الاعمال الصالحة فالايان عندهم اسم لحي القلب واللسان جميعا وهذا في غير المذود والافريقي التصديق
للمعدوم اتفاقا فتفصل ان الاقوال الثلاثة لكتبتها ترجع الى قولين لان من قال بالشرط صحة فقد وافق القائلين بالشرط

منه في قولنا ان مركب من قديم وخلق وعمل وهو العزلة في ترك واجب الصلوة وفعل حراما كذا فهو كما فر
وسبق في الامور وهو قوله ولا يكون من باب الترتيب **قوله والاسلام اشحن بالعلم** اي في ذكر العمل الصالح وهو امتثال الامورات
واجتناب المنهيات والارادة الاذعان لتلك الاحكام وعدم ردها سواء عملها ام لا **قوله شارح** المتأخر في اي ينكر لاصح
القاعدة والشاهد في اي ينكر لاثبات القاعدة واسم الاشارة يعود على العمل الذي يفسر به الاسلام **قوله الحج** اي بعد
النطق بالشهادتين لا بد من عمل في ثبوت الاسلام والاصل ان النطق بالشهادتين عيني الاسلام وتقدم الكلام عليه
وان الحج واعطى عليه ليس يلزم الانصاف بانه لا يعقل بل المذكور على الاذعان والقول عدم مقابلة بالبرهان الاستكبار
فقال **قوله ونجحت زيادة الايمان** الخ تقدم ان اعمال الجوارح من كمال الايمان فمن صدق قلبه ونطق بلسانه ولم يعمل به
جوارحه فهو مؤثر ناقص فاما ان لها مخرجة في كمال الايمان شرع يتكلم على زيادته بالعلم ونقصه بنقصه فقال **قوله**
وهذا الترجيح لمجهر الاشاعة والما تدر به وما كذا والشافعي واحمد ومجتهم العقل والنقل اما العقل فانه يلزم
عليه مساواة ايمان المتهكمين في الفسق والمعاصي لايمان الانبياء والمليكة والالزام باطل فكذا المزمع ولما النقل فقوله
تعالى اذ انزلت عليهم اياتنا لم ياتوا بها من غير حق ايماننا فانهم لم يزدوا في نقصه بل انهم يزدون
ونقصه من يبحر في بطل صاحب الحق وينقصه حتى يدخل صاحب النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزنايمان
اي بكر يايمان هذه الامة ترجع بدوقا في حقك ليكرهت ليل عرا كيم وليمة لا يكره انما المحسن من حسنة
ومراة عمر باليوم والليل يوم وقا ته صلى الله عليه وسلم وليمة الغار فانه رافقه في الغار وثبت حين الناس هشتاد يوم
الوفات وايضا فان الشاهد الشخص في نفسه انه عند كثرة عبادته وذكره واقباله على الله سبحانه في نفسه رقة ونورا
لم توجد عنده طاعة **قوله يا تزيب طاعة الانسان** ونقصه بنقصها **قوله** هذا الشان والافندي يزيب
من فضل الله لا بسبب طاعة **قوله** اي وقال جماعة منهم الامام ابو حنيفة واصحابه ان لا يزيب ولا ينقص لانه التقديري
الباخ خلاف الحرم فلو قلنا بنقصه كان قلنا وهو كقولنا بزيادة لانه في غاية الحرم وهو متعدي
الزيادة وحمل الزيادة والنقص على القول في غير ايمان الانبياء والمليكة فانه ايمان الانبياء يزيب ولا ينقص وكذا ايمان
المليكة على قوله فيلما يهاجم لا يزيب ولا ينقص فان قلت ان قوله تعالى في حق الخليل ولم تؤمن بهم ايمان الانبياء
ينقص ايجاب بان المعنى اولى بكن ايمانك الكامل قالوا بل ولكن يظن قبي برؤية المعجزة الباهرة لتقوم له المعجزة
على قمره ونازل ابو حنيفة ومن تبعه انه لا اولين بان لا يزيب ولا ينقص عليهم اياتنا فانه ايمان الامم المؤمنين به فان
العوام كان يتجر عليهم القرآن والاحكام شيئا فشيئا وكما زادت الاحكام زاده علمهم بها وتأول الحديث بان
الزيادة والنقص ترجع بالاعمال التقديري ويرد قوله بان التقديري مراتب قد تقدمت فان تقديري المقد ليس
كتقديري العارف بالليل وتقديري العارف بالليل ليس كتقديري المراقب وتقديري المراقب ليس كتقديري المشاهد
وتقديري المشاهد ليس كتقديري المستغرق بل كل واحد اعلما قبله فالوجه في الجملة اعتناء الزيادة والنقص في التقديري
نفسه لوجود هذه الادلة العقلية والنقلية وغير ذلك تاويل لا يحتاج اليه دقة ان قول المصنف وفيه لا يعني لا ينقص

في تزيب

ويزيب فقط وهو قول الخطابي الايمان قول وهو يزيب ولا ينقص وعمل وهو يزيب وينقص واعتقاد وهو يزيب ولا ينقص
فان نقص ذهب **قوله وقيل بالنقص** هذا المعنى انما في جامع بين القولين بحمل القول بالزيادة والنقص على الاعمال القول
بانه لا ينقص ولا يزيب على التقديري وهو مردود بان اختلافنا هو في اصل الايمان وهو التقديري فهو حقيقي لا لفظي
واشار **قوله كذا نقل** الى التبري عنه وانما هو على ما تقدم ان المعول عليه الاول **قوله فواجب كمال الوجود**
اعلم ان مباحث هذا الفن ثلاثة الهيات وهو ما يتعلق بالالهم من واجب وجائز ومستحيل ونوبات وهو ما يتعلق
بالانبياء وما يجب لهم وما يستحيل وما يجوز وسميات وهو ما يتعلق بالنقل فقط ولا يدخل العقل فيها كالحشر والنشر
والصراط والمجته والنار وتقدم ذكرها اجمالا في قوله فكل من كلف شرعا الاضواء وشرع الان بفصل ما اجمله مقدما
للالهيات لتعلقها بالحق تعلق به تقدم على غيره وبما من الالهيات بالواجب لشره مقدما لوجوده لاصا لانه
فان ما سواه مفرغ عليه قوله الوجود اي الناق وهو صفة نفسية والمراد بها صفة ثبوتية يد الوجود على نفس
الذات دون معنى زايدها فتولنا ثبوتية خرج بها الصفات السلبية كالعدم والبقاء وقولنا على نفس الذات خرج به
صفات المعاني فانها تدعى على معنى لا على ذات وبقولنا دون معنى زايدها خرجت المعنوية واختلف في الوجود هل هو
عين الوجود لغيره والذي عليه الاشوري الاول بنا على نفي الاحوال وهو المعنى لانه لا واسطة بين الوجود والعدم
عند الاشوري فالوصف باعتباري يعتبر شخص لا ثبوت له مثال ذلك كما اذا خرجت ثوبا من صندوق مثلا فالثوب
يوصف بالظهور وهو امر اعتباري لا ثبوت له في الخارج بحيث لا يصح ولا يبري في نفسه بل هو امر يعتبره الشخص في نفسه
فقط **قوله** على هذا قسمية الوجود صفة بناء على قول بعض المحققين ليس له وصف المعنى القائم بالشيء بل الحكم عليه
سواء كان عين حقيقة او قابلا لها او خائرا عنها فدخل في هذا التعريف الوجود وصفات الصفات المعاني
والصفات المعنوية واولها القول بنفي الاحوال فامل وقولنا اي الناق معناه امر وجد لانه لا يدخل غيره فيه
وجوده واجب لانه لا يقبل الانتفاء الا بالاولا وقولنا لانه اختار ان تعلق علم الوجود والاشخص مثلا فوجود
الوجود واجب لكن ليس لانه لا يخلو علم الوجود والاشخص على كونه واجب الوجود ان تقول انه مقتدر العلم وكلما اقتدر
اليه العالم فهو واجب الوجود لانه لو كان جائز الوجود كان حادثا ولو كان حادثا لا يقتصر الى محدث ولو اقتصر الى
محدث لا يقتصر محدث الى محدث فيلزم ما الدور وما التسلسل وما اذكي الدور باطل لانه يلزم عليه وجود حوادث لا اول لها
على نفسه وتاخر عنها وهو تناقض فهو محال وكذا ما اذكي للتسلسل لانه يلزم عليه وجود حوادث لا اول لها
وهو باطل للتناقض لان مقتضى كونها حوادث ان يكون لها اول فبطل فتقار محدثه الى محدث ويلزم منه بطلان
اقتداره الى محدث ولزم بطلان كونه حادثا ولزم منه بطلان جواز وجوده فثبت وجوب وجوده لانه لا واسطة
بينها **تنبيه** شاع على السنة العوام امر موجود في كل الوجود وهو كلام صحيح في نفسه لان مفاده وحدة الوجود
كنهه غير لائق منهم لا يعلمه الخلق وقولنا وليد ان تقول معناه انه مع كل موجود اي لا يغيب عنه موجوده اصلا ومعينه
مع معناه فغيره وتبديره لم معينة معنوية لا يعلمها الا هو كما ان ذاته لا يعلمها الا هو لا يخفى عليه شيء الا شيء

ولا في السماء ومن كلامه من قال من اعظم اشارات وحدة الوجود قوله تعالى سترهم يوم يأتوا في الافاق وفي انفسهم حتى ينسبون
ان الحق ولم يكف بركب انهم على كل شئ شهود الا انهم في مرتبة من لقاءهم لا اندك كل شئ محيط من الطغاة اشارات كما قال
شيخنا الامير في حاشيته قوله ان من المسميات

- اسفل وقد الوجود وما حوي
- ان كنت مرئدا بلوغ كما
- فالكثرة في اسرار حقائق
- عدم على التفصيل والاجمال
- واعلم بانك والعوالم كلها
- لولا في وجود في اضمحلال
- من الوجود لذاته من ذاته
- فوجوده لولا عين محالة
- والعارفون فتوا به يشهد
- شيئا سوى التفكير المتعار
- ورأوسه بالتحقيقها كما
- في الحال والمآل في الاستقبال

قوله في القدم هذا شروع منفي في الصفات السلبية وهي خمسة وتسمى صفات الامهات لانها يلزم من نفي هذه الصفات
تنزهه تعالى عن جميع النقايب وهو معنى القدم في حقه تعالى عدم الاولية وعدم افتتاح الوجود فالقديم هو الذي لا اول
او الذي لا افتتاح لوجوده وهذا الان مرادف للقديم وهو ما قاله ابن التستاني واية المنة فها ما لا اول له عدم ما كان
او وجوديا قايما بنفسه او لا قال السعد الزليام من القدم اذا القديم ما قام بنفسه ولا الوجوده ولا لانه الاول
عدم ما كان او وجوديا قايما بنفسه او بذاته العلية صفات اسر تعالى قايما بها لا يتركها لا يقال لها قديمة ولا اعدام الزمنية
لكذلك وامارات اسر قايما بها الزمنية قديمة ودليله انه لو لم يكن قديما كان حادثا ولو كان حادثا لافترق في محدث
ولو افترق في محدث لافترق محدثه في محدث وهكذا فيلزم اما الدور اما التسلسل وتقدم بطا لهما **قوله انما بقاء**

هو حق تعالى عدم الاخرية او عدم اختتام الوجود قايما في هو التي لا اخر لوجوده والذي لا اختتام لوجوده
فان قلت ان وجوب الوجود يعني عن القدم والبقاء بل والمخالفة للحوادث اجيب بان ذلك ان يعني عن القدم كمن بالمعنى
الاتزامي وعلى هذا الحق لا يكتفون بل لانه الاتزام لزيادة الايضاح والدليل على ثبوت البقاء انه لا جاز عليه ضرورة
العدم لا استحقاق عليه القدم لان ما جاز عدمه استحقاق قدمه كما تقدم في قول المصنف وكل ما جاز عليه العدم عليه قفعا
يستحيل القدم او بقاء الوجود يتصف بوجوب البقاء جاز عليه العدم ولا جاز عليه العدم كان حادثا الى الحد ليل القدم قد يلد
اما القدم نفسه او دليله **قوله لا يشاب بالعدم** اي لا يشاب بالعدم ولا يمتد بقاء اسر تعالى لا يفارن بزمانه بل بآثار
صفاته لان الزمان اما مقارن متجدد موقوف على متجدد معلوم او حركة الفكر وكلاهما حادث ولا يقترن بالمتجدد والحادث
الا ما كان مثله فليس له اجل بخلاف بقاء غيره تعالى فانه في الطال بالعدم ومقرره بالزمان كما ان قدمه تعالى ذاتي لا يتصور
العقل عدمه واما قدم غيره فزمانه يقال بقاء قديم يعني طال زمانه فالاقسام ثلاثة شئ لا اول ولا آخر وهو ذات اسر
وصفاته وشئ لا اول ولا آخر وهو الدنيا وشئ لا اول ولا آخر له الجنة والنار وما فيها وبها الجنة والنار شرعي
بالفضل والعدل الاعلى بل هو جاز على السبق المحمدي **قوله ونما ينال عدم مخالفة** ان يفتح المراد اسمها وجها

غير المبني المحمدي تقديره والصفة الثالثة انه لا وهو حرف توكيد ونصب والاسمها في الخبرها والما ينال متعلق
بمخالفة والعايد محمدي اي يناله وهذه هي الصفة الثالثة من صفات السلب والمعنى ان ذاته وصفاته تعالى مخالفة لكل
حادث والمخالفة لما ذكر عبارة عن سلب الجرمية والعرضية والكليية والجزئية ولوازمها عنه تعالى وانما جيب له تعالى
ما ذكر لان حوادث المجواهر لو اعراض او ازمنة او امكنة او جهات او حدود ولا شئ منها يلزم لاجب الوجود لا يند لها
من الحوادث واستحالة القدم عليها وقد تسمى في غير من تغييره عن الصفة بقوله وانما ينال عدم مخالفة لان
الصفة هي مخالفة تعالى للحوادث والمادة في واحد **قوله برهان هذا القدم** يعني ان يكون برهان مستدل بالقدم خبره
والعنى برهان مخالفة للحوادث نفس القدم وهو ثابت دليله ان يكون الكلام على حذف معناه تغييره دليل
القدم وتغييره ان تقول اسر تعالى مخالفة للحوادث اذ لو لم يكن مخالفا لما كان مخالفا لها لعدم الواسطة لكن مخالفة
للحوادث باطل اذ لو ماثل شيئا منها لما كان حادثا مثلها لكن كونه حادثا باطلا اذ لو كان حادثا لافترق في محدث كمن اختاره
باطل الاخر او تقدم **قوله في عدم النفس** المراد بالنفس الذات واختلف في معنى البقاء هذه فيقول الملائة وقيل للسياسة

وقيل بمعنى في وهو الاقرب وقد اقتصر عليه الملوك في حاشيته والمعنى انه مستغن في نفسه ليس باعتبار شئ اخر غير
من هذه الصفة جواز اطلاق النفس على اسر تعالى وقد وردت كتب ركب على نفسه علمه حجة واصطنعتك لنفسه وفي الحديث
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك الى غير ذلك خلافا لمن يقول انه لا يجوز اطلاقها على اسر الا في مقام المشاكلة
مستدلا بقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومعنى استغناء المذكور عدم اقتداره الى حال ذات يقوم بها
والى شخص اي مؤثر والحاصل ان القسمة رابعة مستغن عن المحل والمخصص معا وهو ذات اسر ومستغن عن المخصص
فقط وهو صفات اسر تعالى ومقتضى المخصص فقط وهو ذات اسر ومقتضى المخصص هو صفات اسر تعالى على استغناء عن المحل
ان تقول لو احتاج الى المحل كان صفة ولو كان صفة لم يكن متصفا بصفات المعاني والمعنوية والفرق انه متصف بها والاما
وجبر العالم فبما كونه صفة وثبت كونه ذاتا والدليل على استغناء عن المخصص ان تقول لو احتاج الى المخصص كان حادثا
ولو كان حادثا لافترق في محدث كيف وقد سبق وجوب وجوده وقدمه وبقائه ومخالفة للحوادث **قوله وحدانية**

هذه الصفة اهم الصفات ولا سمي علم التوحيد بها ولم يكفر بهذه الا بعض الناس واما الجن جميعهم فلا يعتقدون
الشريك اسر سبحانه وانما الكافر منهم بغير الشرك هذه هي الصفة الخامسة من الصفات السلبية فدفعت كوما خمسة
الكم المتصلي الذات وهو عدم التركيب فيها والكم المنفصل فيها وهو عدم النظم فيها والكم المتصل في الصفات وهو عدم
التركيب فيها والكم المنفصل فيها وهو عدم النظم فيها والكم المنفصل في الاعمال وهو عدم المشاركة فيها والكم المتصل فيها
لا ينفى لانه ثابت لان افعاله كثيرة على حسب شؤنه في خلقه وهذا على مختار الاشعري من صفات الافعال حادث
واما على كلام الماتريدية من ان صفات الافعال قديمة ترجع لمصنعه واحدة وهي التكوين فالكما معانيفان ايضا
والدليل على ثبوت وحدانية بمعنى عدم النظم في الذات والصفات واما عدم التركيب فتقدم في مخالفة واما عدم المشاركة
في الافعال وسياتي في قوله فقدره يمكن تعلقت واما عدم التركيب في الصفات فسياتي في قوله وحدة او جبر النفل

للعاني من حيث هي كانت قديمة / حادث وح فالفرق بين صفات الحادث والقديم ان صفات القديم قديمة ولا تتغير اعراضا
وصفات الحادث حادثة وتسمى اعراضا وبما من صفات المعاني بالقدرة ومعناها القوة واصطلاحا صفة الزمنية قائمة بذاته
زائدة عليها يتأتى بها الجاد كل ممكن او عدمه على وفق الارادة وتغييرها بالزمنية دون قديمة اما بناء على ان القديم والازلي
متراذ فان اولى ان الازلي اعلم من القديم لان شمل الذات والصفات والمعدم والوجود وتخصيص القديم بالذات الواجبة
الوجود فخرج بقولنا قائمة بذاته السلبية وبقولنا زائدة عليها التفسير وبقولنا يتأتى بها الجاد كل ممكن وعدمه
ما عدا الموقف لان تعلق الارادة بالتخصيص وتعلق العلم بالانكشاف والاحاطة وتعلق الكلام بالذات والحياة لا تعلق
لها بشئ والسمع والبصر بالانكشاف وخرج بقولنا كل ممكن الواجبات كذات امر وصفاته والمستحيلات كالشريك والاولاد
فان القدرة لا تعلق لها بها لانها ان تعلق بالواجب فاما ان تقدم وهو محال واما ان تخرجه وهو تحصيل الحاصل وان
تعلق بالمستحيل فاما ان تتعلق بعدمه وهو تحصيل الحاصل او بايجاد وهو محال فتختلف قدرة امر من تعلقها
بالواجب والمستحيل ليس بجزء ودخل في قولنا كل ممكن افعالنا الاختيارية فغيره على المعتزلة القائلين بان الجاد
يخلق افعال نفسه الاختيارية وكان قدرة امر تتعلق بالايجاد وتتعلق بالاعدام على المشهور وقيل لا تعلق
بالاعدام بل اذا اراد امر اعدام شئ امسك عند المبدء والتفاريق في صفات الباركي جل وعلا ليست حدودا
حقيقية وانما هي رسوم لانه لا يعلم كنهه اذ وصفاته الالهية واعلم ان اعداءنا الازلية لا تتعلق بها القدرة والارادة
اتفاقا لوجوبها واما اعداءنا في الدنيا السابقين على وجودنا ووجودنا بعد عدمنا واستمرار وجودنا واعداءنا
بعد وجودنا وايجادنا يوم القيمة فن تعلقا القدرة والارادة واقسام الممكنات ستة اشار لها بعضهم بقوله
الممكنات المتباينات ايجادنا وعدم الصفات
مازمنة ممكنة جهات كني المقادير في الثقافات
ومعنى على وفق الارادة ان ما خصه بارادته ابرزه بقدرة فالارادة سابقة على القدرة ان قلت انما قديم ان فلا
يقصور سابقة اجيب بان السابقة بالنظر للتعلق التبعي لا بالنظر لذات الصفات ولا بالصلاحية ودليل اتصاف
بالقدرة ان تقول امر صانع قديم لم يصنع حادث وكل من كان كذلك لا بد له من قدرة يوجد بها الاشياء ويعددها
فينتج امر لا بد له من قدرة **قولنا ارادة** وهي لغة القصد واصطلاحا صفة الزمنية زائدة على الذات قائمة بذاته تعالى
شأنه التخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه فقولنا قائمة بذاته تعالى يعني ان ذاته متفصلة بها وقولنا ببعض ما يجوز
عليه اي وهو واحد من الستة المتقدمة فلا يخرج عن ارادة امر شئ من الممكنات لان تعلقها بكنه القدرة فلا تعلق
بالواجبات والمستحيلات وانما تتعلق بالممكنات خيرا وشرها فالشروع والبقاء بارادة امر كغيرها **قولنا غير**
امر حاصل ذلك ان القسمين رابعة لانه اما ان يامر ويريد كما بان المؤمنين والانبياء امرهم به وارادتهم به ليلحق
واما ان لا يامرهم ولا يغيرهم كغير من ذكر لم يامرهم به ولم يرده منهم اذ لو اراده لوقع وامان يامر ولا يريد كما بان ان جهل
وابليس واضرا بها امرهم بالايان ولم يرده منهم اذ لو اراده لوقع وامان يريد ولا يامر كغير من ذكر ارادتهم به ليلحق

في الازلية

منهم ولم يامرهم به فين الامر والارادة عموم وخصوص من جهة كجسمان في ايمان المؤمنين وينفرد الامر دون الارادة
في ايمان الكافرين وتنفرد الارادة دون الامر كغيرهم واختلف العلماء في جواز نسبة فعل الشئ لسرو استحسان بعض المتأخرين
جوازه في مقام التعليل لا في غيره وهو المعتمد وكما يقال في خالق القدرة والقدرة وكل امر خسيس فلا يجوز سبحانه من
رؤف الهه عدد سبحانه من زينة الشريك ان لم يكن في مقام التعليل وقوله امر اي نسيب وهو اقتضاء فعل غير كلف
مدلول عليه بلفظ غير نحو كلف **قولنا علم** اي لان تعلقه تعلق انكشاف عام في الواجبات والواجبات والمستحيلات
قولنا والشي وهو قبول الشئ والثابت عليه وج فين الامر والامر تلام لان لا يامر الا بما يريد **قولنا ثبت** اي
بالدليل العقلي وهو ان تقول امر صانع العالم بالاختيار وكل من كان كذلك يجب له الارادة فينتج امر يجب له الارادة **واعلم**
انهم اختلفوا في معنى ارادته تعالى قال سعد الدين في شرح المقاصد فحدثنا في صفة قديمة زائدة على الذات انما تقدم
وعند الجائي صفة زائدة على الذات قائمة لا محال وعند الكرام صفة حادثية قائمة بالذات وعند ضرار نفس الذات وعند
التجار صفة سلبية هي كون الفاعل ليس بمكره ولا ساه والخق ما ذكرناه **قولنا وعلم** هذه هي الصفة الثالثة من صفات
المعاني وهي صفة الزمنية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالواجبات والمستحيلات وتعلق احاطة وانكشاف والدليل على ثبوت
العلم لان قال في ان تقول امر صانع العالم صنوا متقنا بالارادة والاختيار وكل من كان كذلك يجب له العلم ينتج امر يجب له العلم
فان قلت ان هذا الدليل فاذ علمه بالواجبات والمستحيلات قلنا علمه بالواجبات والمستحيلات
هو حكم ملحوظ من عدم افتقاره المحض لان له علم ذاته وصفاته وان الشريك مستحيل عليه كان محتاجا الى تعلمه
قولنا واليقا **الكتاب** اي ناشئ عن نظر واستدلال ومجرد بعد عدم قيل لم عليه قيام الحادث به تعالى عن ذلك وما ورد
ما يورث اكتساب علم مؤلفا تعالى بعشاهم لعلم فظاهر الالوية ان بايقاضهم بمجرد علم امر وحاصل التاويل ان تقول
ان قوله لعلم اي يظهر لهم متعلق علمنا اي لعلمهم واللام للعاقبة والقائمة لا للعلوية **قولنا فاقب** **سبيل الحق** اي طريق
الحكم المطابق للواقع **قولنا المرح** **الربيب** جمع ربيب اي اطرش الشوك وكلام اهل الزينة القائلين بعدم اتصافه
بصفات المعاني لتلازم عليه تعدد القدماء **قولنا حيا** هذه هي الصفة الرابعة من صفات المعاني وهي صفة الزمنية قائمة
بذاته تفتني صحة العلم والقدرة والارادة والكلام والسمع والبصر ودليل اتصافه تعالى بها ان تقول امر متصف بالقدرة
والارادة والعلم وكل من كان كذلك يجب له الحياة ينتج امر يجب له الحياة اذ لا يتصور قيامها بغير حياة امر الزمنية
لا بوجه خلاف حياة الحادث فاتها بالروح **قولنا كذا الكلام** هذه هي الصفة الخامسة من صفات المعاني ودليلها
وما بعدهما ان في قوله بذاتنا السمع لان صنع العالم لا يتوقف على الاتصاف بها فان قلت انه يمكن ان يكون دليلها
عقلها وتصوره ان تقول له يتصف بها لا تصف بهندها وهو نقص والنقص عليه محال اجيب بان النقص مشاهد في الحوادث
ولا يقاس القديم على الحادث لان كمال الحادث لا يلزم ان يكون كما لا في حق امر تعالى الاتري الزجر والول فانه كما في حق
الحادث لا القديم فنضعف الدليل العقلي ثم ان الكلام في حق امر تعالى صفة الزمنية قائمة بذاته ليست بحرف ولا صوت متناهية
للسكوت والافرة تتعلق بالواجبات والواجبات والمستحيلات وتعلق دلالة **واعلم** ان كلام امر يطلق بالاشتراك على الحسي

ومع هذا كله المليك أكثر الخلق فقد قال الله تعالى في كثر الأسرار أن بي آدم عشر الخلق وبنى آدم عشر الخلق وعشر
حيوانات البر وهو لا يعلم عشر الطيور وهو لا يعلم عشر حيوانات البحار وهو لا يعلم عشر ملكية الأرض وهو لا
يكنه عشر ملكية السماء والرب وهو لا يعلم عشر ملكية السماء الثانية وهكذا إلى العرش **قوله منكم هذا**
وهو الاسم والله الصفة في كونه متكاملا وتقدم الكلام عليها **قوله ثم صفات الذات** هذه المسئلة قسم المسئلة
بها الرد على المعتزلة حيث أوردوا أهل السنة شبهة خصالها أنكراد عين وجود صفات المعاني وقتها وقد
كفرهم الحارثي بزيادة الأهلين فانه من باب أولى الكفر بالذات قدما ثمانية وحاصل الجواب أن المحذور المطلق
للتوحيد فانه تعدد القدماء المتعارفة المتكثرة صفات الذات ليست كذلك فقولهم ليست **بغير الذات** أي
ليست مقابلة للذات منفكة عنها **وقوله وبعبين الذات** أو بمعنى الواو أي وليست هي عين الذات أي بل
لا يتقارن لها غير ولا عين ولا زوم الفساد بتعدد الألهة انما يحصل ان كانت قدما منفكة كل مستقلة وكانت
الصفات عين الذات لما يلزم عليها من أن أفعال والقدرة إلى آخر الصفات عين الذات والذات عينها وهو كما
باطل فاعلم ان من ذهب أهل السنة ان صفات الذات زائدة عليها قائمة بها لا زمة لها الزوم لا يقبل الانفكاك
وهي أمة الوجود مستقلة بعدم فخرج حياة عالم يعلم قادر بقدرة وقد نفقت المعتزلة تلك الصفات وهو با
من تلك الشهادة وقالوا قادرين انما أفعالها وهو من ذهب بطل كنهه فسق ليس بكفر ثم اعلم ان وجوب صفات
المعاني لها ذاتي مثل وجوب الذات وليست ممكنة في نفسها واجبة بوجوب الذات خلافا للسعة الذين تبعوا الفخر
وتبعوا ايضا جماعة كالبيضاوي وشيخ غير ابن التمساني فقالوا صرحوا في الفخر والعبادة باسم ملكة لم يسبق اليها
فقالوا هي ممكنة باعتبارها أفعالها واجبة بوجوب ذاتها وجل وعلا رضاها قول الفلاسفة العالم ممكن باعتبارها ان واجب
بوجوب تقديره ونحو ذلك ما من زلة علمها على اعتقاد صحة شعبة الفلاسفة بان الاقتدار بمعنى مطلق التوقف
بوجوب الامكان وان كل مركب منسحق جزؤه جزؤه غيره والمنسحق لا يكون الامكانا وتوهم التركيب باعتبار
الصفات وادعوا ان الامكان لا ينافي القدم وهي عقيدة باطلة تهم كثيرا من مسايير أهل السنة والحاصل ان الصفات
اماعين الذات وهي النفسانية او غير الذات وهي السلبية تكون مدلولها أفعالها والعقلية لحدودها ولا عين الذات
ولا غيرها وهي وجودية وتسمى الحائي او عين الذات ولا غيرها اعتبارية تسمى هوية او صفات جامعة وهي القدرة
والجلال والعز والقدرة **قوله مقدره يمكن تعلقت** اعلم ان الصفات الوجودية تسمان متعلق وغير متعلق ومضابط
الاداءات التي امرنا على القيام بخلقها كالقدرة فانها تقتضي مقدورا يتأق بها ايجادها واعدامها والارادة فانها
تقتضي مراد يتحقق بها والعلم فانه يقتضي معلوما يتكشف به والكلام فانه يقتضي معنى يدرك عليه وسمي فانه
يقتضي مسمى عايسى به وبالبصر فانه يقتضي مبصرا يبصر به ومضابط ما لا يقتضي امرنا على قيامها بخلقها
وهو الحياة لا غير المتعلق لما يتعلق بجميع اقسام الحكم العقلي والعلم والكلام والجايزات فقط وهما القدرة
والارادة او بالوجودات فقط واجبة او جازية وهما السمع والبصر وقد شرع في تفصيل ذلك بقوله مقدره فانها

وهي
قدرة يمكن تعلقت
بذاتها ما يمكن تعلقت

فان الصفة

فان الصفة وقعت في جواب شرط مقدره اذ اردت معرفة تعلقات الصفات فالواجب عليك اعتقاد
ان القدرة الازلية تتعلق بكل ممكن والمراد بالممكن ما عدا الواجب والمستحيل فتعلق بالممكنات ايجادا واعداما ولا
تتعلق بالواجبات لانها ان تعلقت بايجادها لم تفسد الحاصل وتعلقت بايجادها لم تفسد الواجب جاز وهو قلب
للممكنات او بالمستحيلات لانها ان تعلقت بايجادها لم تفسد الحاصل وتعلقت بايجادها لم تفسد الواجب جاز وهو قلب
القدرة بالواجب والمستحيل ليس بعجز خلاف الممكن وما قولهم ان الله ليس في الامكان ابداع مما كان فاستشكلوه
قديما الايمان العجز وهو عليه تعالى اسرعه واجيب عنه بل هو منزه عن الامكان والمراد بالامكان الخلق فالمعنى
ليس في امكان الخلق تغيير ما اراده اسرعا بغيره فاعلم ان القدرة تعلق قدرة الخلق ومنها ان المراد امكان ابداعا وتعلق
علمه الا بايجاد هذا العالم على هذا النظام وتعلق القدرة التخييري لا يكون الا على طبق ما سبق به العلم والالقاء
العلم جهلا فليس من الممكن ايجاد عالم غير هذا الموجود وما قولهم تعالى وانا لقادرون على ان نبدل خيرهم باعيار
الجوارز العقلي بقطع النظر عن تعلق العلم ومنها ان المراد ليس في الامكان جعل الحادث قديما لعدم تعلق القدرة بذلك
لان الشئ اما قديم او حادث فالحادث يستحيل خروجه عن وصف الحدوث والاقتدار في القدم ولو زيد في ابقائه
مهل زيد لا يخرج عن وصف الحدوث والاقتدار كشيء لا يغيره الا بغيره فلا يغيره الا بغيره **قوله لا ينافي**
أي من غير نهاية لما تعلقت به فلا يخرج عنها فرد **قوله ووجه ادب** أي القدرة يعني انه يجب شرعا ان تعتقد
ان قدرة السرواحية وتتعلق بكل ممكن ايجادا واعداما وعدم تعلقها بغيرها والى ذلك ان القدرة على
تعدد ما اجتمع مؤثرين على اثر واحد وعلى انها تتعلق بكل ممكن ان يخرج عن تعلقها بالزم من العجز وعلى عدم
تعلقها بغيرها قولهم تعالى واسم على كل شئ قدير والمراد بالشيء في الآية معناه المنفرد وهو الممكن وجزئيات الممكنات
لا تتأخرها خيرا كان او شر اخلافا للمعتزلة القائلين ان العبد خلق افعال نفسه الاختيارية **قوله وسئل في ارادة**
اسم الاشارة عايد على القدرة يعني ان الارادة مثل القدرة في الثلاثة المتقدمة وهي تعلقها بتفصيل كل ممكن وعدم
تعلقها بغيرها وكونها واحدة قائمة في هذه الثلاثة لا في التعلق فان تعلق القدرة بالارادة وتعلق الارادة
التفصيل فليقدره تعلقان صلوحين قديم فهو صلاحيتها ان لا بكل جهات الممكن الست التي هي ايجادها واعدامها
وكونه هذه الصفة او بصفة اخرى وهكذا وتخييري حادث وهو تعلقها بالايجاد الممكن دون اعدام هذه الصفة
دون غيرها في هذا المكان دون غيره في هذا الزمان دون غيره في هذه الجهة دون غيرها في هذا المقادير دون غيرها واما
الارادة فليما ثلاث تعلقات صلوحين قديم وهو صلاحيتها ان لا بتفصيل الممكنات باحد الجهات المذكورة لا بغيره
وتخييري قديم وهو تخصيصها الا بما يستحصل في المستقبل فاعلم اسرعه وجوده خفيصه بارادته ان لا يستحيل
تخلعه وهذا معنى قولهم ان الله ليس في الامكان ابداع مما كان وتخييري حادث وهو تعلقها بتفصيله عند بروزه
على قولهم ان الله ليس في الامكان ابداع مما كان وتخييري حادث وهو تعلقها بتفصيله عند بروزه
اظهاره للملكة والحاصل ان تعلق القدرة التخييري مترتب في النقل والحصول على تعلق الارادة التخييري وتعلق الارادة

واما احاد

مترتب على تعلق العلم في العقل ايضا لان الوجود لان الواقع انها قد يمان وهذا معنى قولهم يجب الايمان بالقضاء والقدر
فالقضاء هو عين تعلق الارادة والعلم التبعي يبين والقدر هو عين تعلق القدرة التغييرية وتعلق الارادة التغييرية
الحادث على القولين وسياق بيان ذلك **قوله العلم** اي فهو مثل القدرة في تعلقه بالممكنات وعدم تناهي متعلقاته وانه
واحد لكنه لا يخص بالممكنات بل هو عام التعلق بتعلق بالممكنات تعلق احاطة واكتشاف والواجبات كذا انه وصفاته
والمتحيلات كالنواقيس فاعلم ان الاشياء قبل وجودها اني كعلم بالواجبات والتمحيلات **قوله ثم ذي** اي الممكنات
التي اشار اليها بقوله يمكن **قوله ثم ايضا واجبا** اي كذا انه تعالى وصفاته **قوله والمتنع** اي افراد المستحيل فاعلم ان
وتعالى متعلق بالممكنات والواجبات والتمحيلات تعلقا بتغييرا قديما ولا يتأتى فيه الصلاحية والحديث لا يستلزم
الجهل تعالى عنه **قوله وتعالى** اسم الاشارة عايد على العلم اي ان كلام الله عليه في وحدته وعدم تناهي متعلقاته
وكونه متعلق بالواجبات والممكنات والتمحيلات كمن تعلق العلم تعلق احاطة واكتشاف وتعلق الكلام تعلق دلالة فكلام الله
يدل على كنه ذاته وجميع كالاته وحقيقة الكائنات على ما يستخرج عليه كعلمه وكنهه تعلق صحة ما تقدم من الكتب السماوية
دلت على بعض مدلول الكلام النفسي والاول كان القرآن مثلالا على جميع مدلول الكلام النفسي اسماوي علم شيئا علم اسلافه
اعلى جميع علم القرآن وهذا كذا في اجماع والكلام ثلاث تعلقات تغييرية قديمة وهو تعلقه بذات اسر وصفاته والتمحيلات
ولخبار الكائنات قبل وجودها وصلوحي قديم وهو صلاحيته لخطاب من لم يوجد وتغييرية حادث وهو خطاب بالفعل
لمن جدد **قوله فلنتبع** اي فلنتبع القوم فيما التزموه ونقول عليه لا تخم هم المرفة الناجية التي قال فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم افرق من قبلكم على اثنين وسبعين فرقة وستفرقن ثلثا وسبعين فرقة فاجبة والباقي في النار
قوله وكل وجود انط السمع بر اي تعلق السمع به اعتقد تعلق السمع بالموجودات تعلق احاطة واكتشاف **قوله**
كذا البصر اي هو كالمسمع يتعلق بالموجودات **قوله ادرك** معطوف على البصر كذا في العاطف ان قيل بر اي ان الادراك
على التواشبه يتعلق بالموجودات وقيل انه يتعلق بالمربيات والمذوقات والشمومات كاسبق وللسمع وما معه ثلاث
تعلقات تغييرية قديمة وهو تعلقه بذاته وصفاته وصلوحي قديم وهو تعلقه بذاته وصفاته قبل وجوده وتغييرية
حادث وهو تعلقه بذاته وصفاته بعد وجوده وتعلقا بها مختلفا ولكل خاصية يمكن للأخرى وحقيقة ذلك
لا يعلمها الا الله **قوله وفيه علم هذه** اسم الاشارة مبتدأ عايد على الصفات الاربع اعني الكلام والسمع والبصر والادراك
يعني انها مغايرة للعلم في حقيقتها وكذا بعينه مع بعض **قوله كما ثبت** اي بالادلة السميعة ولان المدلول اللفظي لكل واحدة
غير مدلول الاخرى فوجب حمل ما ورد على ظاهره حتى يثبت خلافه واتحاد المتعلق لا يوجب اتحاد الحقيقة وسكت عن
درجة هذه الصفات كالحياة للعلم بها من وجوهها الاخواتها اذ افرق واما وجوب التعلق فيستفاد من صيغة الأمر
في قوله انما كما استفيد عدم تناهي متعلقاتها من ادات العموم التي هي **قوله ثم الحياة** ما بشي **تعلق** اي لاها صفة
الزلية تسمى لمن قامت به ان يصف بصفات المعاني والعنونة فهي شرط في اجماع ولا يقتضي امرا بزيادة غير حصول معناها لمن
قامت به والبرهان عليها بثبوت تلك الصفات في حيث ثبتت هذه الصفات وذلك على ثبوتها فتحصل ان صفات البارئ

جلى

جلى وعلم من جهة التعلق اربعة اقسام قسم لا يتعلق بشي وهو الحياة والصفات النفسية والصفات العينية والمعنوية
وقسم يتعلق بجميع اقسام الحكم العقل وهو العلم والكلام كمن تعلق العلم تعلق احاطة واكتشاف والكلام تعلق دلالة
وقسم يتعلق بالممكنات وهو القدرة والارادة وقسم يتعلق بالموجودات وهو السمع والبصر والادراك على القولين
فالنسبة بين تعلق العلم والكلام الترادف وكذا بين القدرة والارادة واما بين العلم والكلام مع غيرهما فالعلم والسمع
المطلق وبين تعلق القدرة والارادة والسمع والبصر عموم وخصوص فيجب ان يجمعان في المجرى الممكن وتنفرد القدرة
والارادة بالممكن المعلوم وينفرد السمع والبصر بالواجب الموجود وهما ذات اسر وصفاته **قوله ثم في اسماوي**
لما فرغ من ذكر الواجب له على الانسان وهو الصفات العشرية وتعلقا بها شرعي في جملة ما يجب اعتقاده وهو انه يجب
على الانسان ان يعتقد ان اسماوي عظيمة قديمة واسماوي جمع اسماء ارباب ما د على ذاته تعالى كما مر ذات متصفة بصفة
كالقادر والعالم ووصفها بالعظيمة لان اسماوي كلمة عظيمة لا يعلم قدرها غيره واختلف هل بينها تفاضل ام لا
فقال لا تفاضل وقيل بالمتفاضل ولذا كان يقولون الاسم الاعظم اي اجماع المعاني والصفات واختلفوا فيه الحق ان لفظ
الجلالة لان حقائق المؤمنين من رتبة بر ومن كثر من بني آدم جعل اصابع يمينه ورجله رسم الخلاله فالمتنصر الالف والنصر
والوسطى اللامان والراءثة المحيطة بين الابعاج والسيابة الهاء كانه اسم نبينا الاعظم لان تركيب الانسان على ذلك الاسم
قاليم الاول اسر وجناحه حاذية والميم الراس على صدره والراءثة رجله هكذا ذكر بعض اهل الاشارات واسماوي مبتدأ خبره
تخريفه عليه قوله فيما ياتي قديمة وقوله قديمة التي خبر عن قوله صفات ذاته وحذف منه عظيمة لانه لا يضافها عليه
في كلامه احتسابك حذف من كل نظير ما ثبت في الآخر ويجوز ان قوله قديمة خبر عن قوله اسماوي وقوله كذا صفات ذاته
مبتدأ خبر معتد به في المشتد والخبر والاصل صفات ذاته كذا اي قديمة عظيمة وقدم الاسم باعتبار مدلولها
او باعتبار دلالة الكلام النفسي عليها واما الاسم فحادثه قطعا وهذا من ذهب اهل السنة وقالت المعتزلة ان اسماوي
حادثه سماه بها خلقه وهو باطل لان مدلوله عليه عروية في الازل عن الاسما واقطاره لمن يكلمه **قوله كذا صفات ذاته**
ثم في علم ان صفات اسر كلها عظيمة قديمة الصفات الاخلافا كذا وان كانت عظيمة الا انها ليست قديمة **قوله**
والغير ان اسماوي اي اختارهم هو اهل السنة والمراد بها ما قابل الصفات الذاتية فيشمل الاسم المشتقة لا
ما قابل الفعل والحرف ولا ما قابل الكنية واللقب **قوله ثوب قديمة** اي تعليلهم بمعنى انه لا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وار
لنا اما بكتاب او سنة صحيحة او حسنة او منصفة ان قلنا انها من باب العمليات واما ان قلنا انها من باب
العمليات والمعتقدات فلا يجوز الاستناد للمنصفة اذ علمت ذلك فالاسما التي وردت في الشريعة يجوز
اطلاقها عليه تعالى باتفاق ولو اعم ظاهرها كما عبوروا بالشك والخليل ولكن قوله على ما ياتي واختلفوا فيما لم يرد
به اذن وكان موضوعا بمعناه ولم يكن موضوعا لرفع عند اهل السنة المنع واجازة المعتزلة والظاهر ان ابو بكر
الباقلاني وفصل الغزالي فقال ما يجوز الصفة وهو ما دل على معنى زيد على الذات لوزن الاسم واختار ابن العز الجواز
اطلاق كل اسم يقتضي التعظيم فان اعم نقصا فلا يجوز قطعا واما اسماء النبي صلى الله عليه وسلم فتوقفية باتفاق ولا يجوز

كما هو
كاشف

قلنا به بوجه اذا استحال ان ينفذ في نفسه بكيفية اربابية فكيف ينفذ بعبوديتك ان تصف الربوبية بانك وكيف
وهو مقدس عن الابن وكيف ثم جعل يقول
قلنا بل نفهم عن ما اقوله **تقرر القول** في شرح بطوله
ثم سرعا من دون **تقرر** واسم اعناق الخول
انت لا تعرف اياك والاندري **من انت ولا كيف الوصول**
لا ولا تدري صفات ركبته **فيك حارة في خفاياها العقول**
اي منك الروح في جوهها **هل تراها فتري كيف تجسول**
وكذا الانعام هل تحسرها **لا ولا تدري متى عنك تزول**
اي منك العقل النعم اذا **غاب بك النعم قللي يا جهول**
انت الكوك لا تعرفه **كيف تبرى منك او كيف تبسول**
فاذا كان يطويك الحق **بين جنبيك كما في ضلول**
كيف تدري على العرش المستوي **لا تقل كيف استوي كيف المنزول**
كيف تكلم الرب ام كيف يبري **فلم يري ليس الا فاضول**
فهو لا ين ولا كيف له **وهو الكيف والكيف تحول**
وهو فوق الفوق لا فوق له **وهو في كل النواحي لا يزول**
جلدنا وصفاتنا وشما **وقال ربنا عما تقسول**

قوله وجاز في حق الخ لا يفرغ من الواجب والمستحيل بشره في قسم الجائز بشره القاعدة كهيئة **بقوله ما المكن** اي جميع
الممكنات والمراد بها ما كان في تعلق القدرة والارادة شر كان او غيرا حلوا كان او غيرا **قوله ايجاد** اعلما ما يتميز لقوله
جائز اي من جهة اليجاد والاعدام وفي هذا سؤال الطيف حاصل ان قوله جائز مبتدأ خبره ما المكن والممكن هو الجائز كانه
قال وجاز في حق جاز وفي هذا الكلام ركز لا تخفي وحاصل الجواب انه قصد بهذا العموم الرد على المقتزلة كانه قال
وجاز في حق تعالى كل الممكنات خبرها وشرها حلوها وان المقتزلة يقولون ليس كل ما يمكن فعله وسوره
جائز بل الشرور والقبائح مستحيلة على الله وعدم الخروج عن الصلاح والاصح واجب فرد المصنف عليهم هذه
العبارة العامة وسياتي تفريع على هذه القاعدة وقوله ان الصلاح والاصح واجب فرد المصنف عليهم هذه
مصدر مضاف لقوله اي كثر في امر الغنا وهذا ما قاله ايجاد او مثال الاعدام عدم رزق الله العبد الغنا فالحق في الشر
من الله كمن الملائكة نسبة الخير والشر لنفسه قال تعالى وما اصابك من سيئ فمن نفسك اي بسبب كسبك فيشره
وما اصابك من مصيبة فيما كسبت اي بسببك وما قوله تعالى قل كل من عند الله فرجوع للحقيقة وانظر الى ادب المفسر عليه السلام
حيث قال فارد ربك ان يبلغا اشدها الآية وقال فاردت ان اعيبها وكذا قول المرحوم الخليل عليه السلام الذي خافني فهو
يخفي

يخفي

يخفي والرب هو بطيعي ويخفي واذا امرت فهو يشيخن الآية فنسب الهراية والاطعام والاستقامة والمراد لنفسه
ناديا والافا لكل من اسر **قوله فخالق لعبه وما عمل** اي فحيث كان الخير والشر من امره فخالق لعبه والمراد منه
كل مخلوق والمعنى ان اسخالق لعبه وما عمله من خير وشر اختيارا او اضطرارا وليس للعبد الا بالمرح والاختيار
ولنا طلب بالتوبة والاقلاع والندم واستحق التعزير والمحدود والثواب والعقاب وهذا هو الكعب الآتي خلافا
للمعتزلة اذ يقولون ان العبد خالق افعاله نفسه الاختيارية فيرد عليهم بانه لا يخلو اما ان يكون حصول هذا الفعل
بقدره اسره وقدره العبد معا فان قالوا نعم قلنا لزم اجتماع مؤثرين على اثر واحد وان قالوا بقدرة العبد قطعاً قلنا
لزم وقوع شيء في الكون قهر على الله وان لم يكن سميانه وتعالى واحدا في الافعال وهو كونه يرد عليهم ايضا بانه
لو كان الفعل له كان عالما بحركات نفسه وسكنها تمام الايام فجعله بها دليل الجبره وما قلنا بل يرد الله على كلام اهل السنة
ان تعذيب الله المصنوعات ظلم فباطل لان الظلم هو التصرف في ملك الغير وحكي ان القاضي عبد الجبار بن احمد المقتلي قال في قوله
دخل عند ابن عباد وزير المغرب فرأى عنده الاستاذ ابا اسحاق الاسفرايني امام اهل السنة فقال عبد الجبار سبحان من تنزه
عن الغشاش فهم السني مراده فقال سبحان من لا يقع في ملكه لا ما شافنا المقتلي ايريد ربك ان يعصى فقال السني ايعصى
ربنا قهر اعليه فقال له المعتزلي ارايت ان صنعتي الهدي وقضي علي بالودي احسن الي ام اساقا الى السني ان منك ما هو
لك فقد اساد وان منك ما هو له فالملك في ملكه يفعل ما يشاء فاصرف الحاضرون وقالوا ليس بعد هذا جواب وان كانه
التم جبر **تبيين** هدي يسمي عند العارفين بوحدة الافعال بمعنى ان العارفين لا يشهد فعلا سوى الله تعالى وقد قال
العارف في ذلك **ولي في اختبار الغل كبر عبدة لمن كان في بحر الحقيقة راق**
شعوره واشكاله وتمتقني **تفتني جميعا والمحرك باقى**

وقال بعض العارفين في هذا المعنى **وما الخلق في انوار الاكثية لها صورة كن تبدت على الماء**
فندوا الكشف لم يشهد سوى الماء وحده **تبدي بوصف التبع من غير اخفاء**
من حجبته صورة التبع جاهل **تفتني عليه الامر من لبح اضواء**

قوله موفق التوفيق خلق قدرة الطاعة والذعية اليها في العبد عند امام الحرمين والمراد بالقدرة عنده سلامة الاعمال
والالات بناء على ان العرض يبقى زما بين ما كافر غير موفق لعدم الذعية ويشهد لذلك قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه
بشره صدره لا سلام اي يجعله ذاعية وغبته ومحبته اليه وعند الاشعري هو خلق الطاعة في العبد والمراد بالقدرة
العرض المقارن للطاعة بناء على ان العرض لا يبقى زما بين اور عليه انه قبل الطاعة مكلف فلم يرد عليه تكليف العاجز احيب
بان التكليف متوقف على سلامة الاسباب والالات فتحصل في الخلق من جهة التكليف لفظي لانها على ان التكليف
متوقف على سلامة الاسباب والالات واما من جهة تسهية السلامة قدرة او لا تحقيق عند امام الحرمين فتسمى قدرة
وعند الاشعري لا تسمى قدرة بل القدرة عنده هي العرض المقارن للطاعة والحق في هذه المسئلة مع امام الحرمين دون الاشعري

ان الخلق

قوله لمن اراد ان يصل الى من اراد وصوله نجسته ورفاهه **قوله وخاد** من الخذلان وهو ضد التوفيق ويأتي فيه الخلاف المتقدم

بين الاشركي وامام الحرمين **قوله ويجوز ان اراد الله** اشار بذلك الى ان وعده بالجنة للمؤمنين الطائعين لا يتحقق قطعا
لقوله تعالى وعده لا يتحقق اسره ان اسره لا يتحقق الميعاد فوعده سبحانه على حسب ما سبق في علمه لا خلاف جاز كل واحد
لا نقاب علم اسره جلا ولم عليه الكذب في خبره تعالى وكلاهما مستحيل واما وعده بالنار لكافرين فلا يتحقق ايضا لقوله تعالى
لا سيد القول لربي الذي كثر والم تاجه لا يقنع عليهم فيوتوا الى غير ذلك واما وعده بالنار لعصاة المؤمنين فاختلف
فيهم بين الاشاعرة والماتريدية فقالت الاشاعرة هم تحت المشيئة ان شاء عطفهم وان شاء عذبهم قال المصنف فيما ياتي
ويؤيد ذلك من حيث قامة مذهب ربه وقال الماتريدية وعده لا يتحقق كالموعود جعلوا الايات الواردة بعموم
خصوصية المؤمنين المعقولة فيكون من باب العام الذي اراد به الخصوص فاختلاف لفظي لقوله الاشاعرة يمكن تحمله في حق
براهمه عنده وقول الماتريدية لا يمكن تحمله في حق تحقق فيه الوعيد كمن قال شيخنا الامير وقد تعلقوا على ان المعقولة
يجوز العقوبه جميع العصاة وعلى انه خصوص لا بد للقيام من شيء يتحقق في ان التخصص لا يستغرق الا ترى قوله ان الاستثناء
للمستغرق بالكلية ولو استغرق التخصص كان تبسحا وازالة لا تخصيصا فظهر ان الخلاف حقيقي وان قوله لا بد من انشاء الوعيد
ولو في واحد الا في قوله واجب تقديره ترتيب فكيف انا يظهر على كلام الماتريدية فيهم على مقتضى الاشاعرة طلب
العقوبة لجميع المسلمين من غير ملاحظة التخصص فتصل الى وعده الطائعين لا يتحقق جزا لتعلق علم اسره والربيل السعي
نحو جاز تحمله لا نقاب علم اسره جلا ولم عليه الكذب في خبره تعالى وكذا وعده الكفار واما وعده للعصاة فحت المشيئة كما علمت فان
قلت ان قوله تعالى يغفر الذنوب جميعا يقتضي انه يتحقق جزا اوجب بانه يقدر في الالة الاية قال تعالى ان اسره لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك ان يشاء فاذ كان على ان تحت المشيئة كما هو الحق **قوله فوز السعيد عنه في الازلي** اي ما يجب اعتقاده
عند الاشاعرة ان السعادة والشقاوة ازلتيان فالطاعة والاسلام علامة السعادة والعصيان والكفر علامة الشقاوة
فالطاعة تدل على السعادة فان ختم له الكفر دل على انه كان في الازلي لا في الازلي وان ختم له بالايان دلى انه في الازلي كان في السعادة
وهذه العلامة يمكن تحمله لما في الحديث ان احكم ليعل يعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الازدراع فيسبق عليه
الكتاب فيجعل يعمل اهل النار فيدخلها وان احكم ليعل يعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الازدراع فيسبق عليه
الكتاب فيجعل يعمل اهل الجنة فيدخلها وعند الماتريدية السعادة هي نفس الاسلام والشقاوة نفس الكفر فغير اذا مات
على الكفر فقد انقضت سعادته شقاوة واذ اسلم الكافر عند الموت فقد انقضت شقاوته وسعادة فقد رجح الخلاف
لفظيا لان العبرة بالخاتمة على كلا القولين واما الخلاف في التسمية فقط فالاشاعرة يقولون الاسلام علامة على
السعادة لانفسها والكفر علامة على الشقاوة لانفسها والسعادة والشقاوة لا يتغيران الا انهما ازلتيان والماتريدية
يقولون الاسلام والكفر هو السعادة والشقاوة وعليه فالسعادة والشقاوة يتغيران ويترتب على قول الاشاعرة
صحته ان اسعده ان شاء الله وعده عند الماتريدية **قوله ثم لم يتقبل** اي لم يتجمل كل ما تخلف له لتعلق العلم بذلك فلو جاز
تحوله لا نقاب العلم جهلا **قوله وعده العبد كسب كل ما المقصود** من هذه المسئلة بيان مذهب اهل السنة في افعال العبيد
والرد على المعتزلة والجبرية يسكن الباطن والظاهر الجبرية يقولون العبد مجبور ظاهرا وباطنا فهو كالميت المعلق في الهواء

وينكرون

وينكرون التكليف وارسلوا الرسل ويقولون تعذيب اسره للعبد على العاصي ظلم والمعتزلة يقولون العبد مختار ظاهرا
وباطنا خلق افعال نفسه الاختيارية ولو كان الفعل اسره كان تعذيبه على العاصي ظلم وكلاهما باطل واهل السنة يقولون
العبد له فعل اضطراري كسقوطه من جبل وكذا كونه المرعش وهذا الفعل لا تكليف به قطعا لانه فعل اسره وانما هو ذلك
الاكره وفعل اختيارية وهو فعل اسره ايضا كمن باعته الا يباد وينسب للعبد اعتبار الكسب وهو تعلق قدرة العبد
وارادته بالفعل فاذا انقضت قدرة العبد وارادته بالفعل فن عطف قدرته تعالى ايجاد الفعل عند قدرة العبد لا بقدرته
وارادته وذلك فقطع السكين مثل فلان القطع عن ممر السكين لا بالسكين فانه يمكن تحمله فقدرته قدرة العبد وارادته
لا يباد اسره هو المسمى **قوله ولم يكن مؤثرا** اي لم يكن للمعتد تأثير في ذلك الفعل الاختياري **قوله فليقر** الا انه مبدلة
من ذلك التركيب الحقيقية لقوله العبد في حق حاله الوقت قاله مالك وابنه احمد في قوله فليقر فليقر فليقر
قنا وهذه النسخة التي اصلها المعنى في المبيضة وهو قد شرح على النسخة المتداولة وهي عندنا للعبد كسب كل ما
به ولكن لا يؤثر عفا قالوا ما معنى ان اشرح عليها الا تخيئة الاصل على وانما اصلها لان الترخيع بالنفي فيه وعلى
المخالف من الاثر بخلاف الاستدراك فانه يساق لرفع ما يتوهم ثبوت او نفي ولا يتوهم التاثير من التخييد بالكسب
لان اصطلاحا ان الكسب ليس فيه تاثير **قوله فليس مجبر** هذا اشروع في الرد على الجبرية والمعتزلة
والا فقد تقدم الروايات في العبارة الاولى فان قوله وعده للعبد كسب رد على اصطلاح الجبرية ولم يكن مؤثرا وعلى المعتزلة
كمن على هذا النسخة مجموع زيادة الايضاح **قوله ولا اختيار** النفي مسلط عليه وهو نفي بلا نفي اثبات اي فهو غير
مجبر بل له اختيار **قوله وليس كالمفعول اختياره** اي والواجب اعتقاده ان العبد لا يباد له في فعله الاختياري كاصلا وانما
له الكسب كما علمت وفي هذا رد على المعتزلة القائلين ان العبد يخلق افعال نفسه الاختيارية ويبر على ذلك امور فاسدة باطله
مغفلا فم قالوا ان كانت هذه الافعال مخلوقة من كسبه كان تعذيب اسره ظما قلنا التعذيب بالنظر المجزء الاختياري
وهو الكسب قالوا ومن خلق الكسب نزلهم هو اسره ولا يستل ما يفعل قالوا لو كان الفعل اسره كان متضايفا بذلك الفعل وهو
غير لانه متلا خلق الكفر في الانسان فغير يسمى اسره كما قد علمت بذلك احد قلنا لهم ان ذلك قائم بالمفعول لا بافعال الا
الا ترى الاشخاص والاولاد فانها فعل واست قامت به ويدر عليهم بالعقل والنقل اما النقل قالوا اسره تعالى واسره كل شيء
قد بر خلق كل شيء فقدره تقدير الى غير ذلك واما العقل فلان العبد لو كان خالقا لافعال نفسه كان عالما بها تفصيل والاولاد
باطل وكذا للزوم وايضا لو كان فاعلا لكان شريكا له في افعاله فتصل الى افعالنا الاضطرارية مخلوقة لمراتنا وكذا
افعالنا الاختيارية غير ان العبيد لهم في الاختيارية جبر وقيد يسمى كسبا وعليه مدار التكليف **قوله فان يشاء فمحص**
الفصل اي حيث علمت مما تقدم ان الافعال كلها مخلوقة من تعال ان الثواب لمحص فضل اسره اي بحاله فضل وجوده وكرمه
لما في الحديث ان يدخل اهل الجنة بعمله قالوا ولانت يا رسول الله قالوا اننا الان نيقن في اسره محقة فالثواب لمحص فضل اسره
لا في تليق على لانه هو الخالق للفعل واسد خلقكم وما تعلمون وعلى فرض ان العبد يخلق افعال نفسه فانه النفع او دفع الضرر
الذي حصل له حتى يستحق عليه الثواب **قوله وان يعذب فمحص العبد** اي تعذيبه في الصل عليه وهو وضع الشيء في قوله

تأثيره

وليس الا انه متصرف في ملكه والظلم هو التصرف في ملك الغير **تبيين** علم من وجوب انفراد تعالى بالخلق بطلان ان شيئا يؤثر بطبعه او بقوة فيه فن قال الاسباب العادية تؤثر في انما من غير جعل من الله كقوله لا اجتماع ومن قال بقوة خلقها شيئا ولو لم يكن منها الا يؤثر في كونه قولا والاصح انه مسلم مبتدع فاسق ومن هذا عقيدة المعتزلة في افعال العبد ومن اعتقد ان الاسباب تؤثر باذن الله بينهما وبين ما قارنها ملازمة عقلية فلا يصح فيها التخلف هذا الاعتقاد يؤيد ارباب الكفر لانهم يستلزم انكار المعجزات وما اخبروا به الانبياء من الخفيات كاحوال القبر والاخرة اذ هو من باب خرق العوائد التي تختلف فيها الاسباب العادية عما يقارنها ومن اعتقد عدم تأثيرها فيما قارنها لا يطبع ولا بقوة جعلت فيها وانما جعلها سببا لانا امارات ودلائل على ما شاء من الخواش من غير ملازمة عقلية بينهما وبين ما جعلت دليلا عليهم فهو المؤمن حقا والسني صمقا كما تفيد هذه عبارة السنوسي في كتابه **قوله في العلم ان الصلاح واجب** الفهم عائد على المعتزلة وان لم يتقدم لهم ذكر لشجرة هذا المذهب عنهم فقد صدروا عليهم والمراد بالصلاح ما قابل الفناء كالايان في مقابلة الكفر والنجس في مقابلة الرض والمراد بالاصلاح ما قابل الصلاح كالثواب بلا تكليف في مقابلة الثواب مع التكليف وكونه في اعلا الجنان في مقابلة كونه في الجحيم فيقولون ان هذا واجب على العباد وتركه يخلو وسفر وهو مخالف عليه تعالى فرد عليهم المصنف بقوله وقوله ان الصلاح واجب **قوله عليه** اي باطل لانه لو وجب عليه تعالى الصلاح لم يخلق الكافر الغير المذهب في الدنيا بالفكر وفي الاخرة بالاعقاب الايم **قوله ما عليه واجب** تأكيد لقوله زور لانه لو وجب عليه شيء لم يكن فاعلا مختارا وهو باطل لقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار يختص برحمته من يشاء **قوله لا يبر ولا يلام الاطفال** يتبين على فساد ما ذكره والمعنى انهم يبرون ويقيم البصر في عما يشاهدونه في الاطفال ونحوه بما يحصل لهم من الامور البلياء فاي مصلحة في ذلك لانه لا ذنب عليهم حتى يقال انهم كفارت **قوله وشبههما** اي كالسواب والمجانين فان الجميع لانفع لهم في زوال الاستقامتهم **قوله فاذرنا بحالنا** الكسر اليم قار تعالى وهو شديد الحال اي العقاب اي لحد عقاب الله النار ايا القائلين بوجوب الصلاح والاصح لا يفسد صلاته وكل صلاته في النار اي اصحابها **قائمة** قال السنوسي في المقدمات اصول الكفر والبدعة سبعة الايجاب الثاني وهو سناد الكائنات الى الله على سبيل التعليل والطبع من غير اختيار والتحسين العقلي وهو كونه افعال الله تعالى واحكامه موقوفة عقلا على الاعراض وهو جلب المصالح ودور المفاسد والتقليد الروي وهو متابعة الغير لاجل الحجة والتعصب من غير طلب الحق والربط العادي وهو ثبوت التلازم بين امر واحد وجود او عدمه او بساطة التكرار والجهل المركب وهو ان يجهل الحق ويجهل جهله به والتسك بعباد الله ايمان بمجرد ظهور اكلاب ائمة من غير عرضها على البراهين العقلية والقواعد الشرعية والجهل بالقواعد العقلية التي هي العلم بوجوب الواجبات وجواز الجائزات واستحالة المستحيلات وباللسان العربي الذي هو علم اللغة والاعراب والبيان فكل واحد من هذه قد نشأ عنه كفر جمع عليه وقد ينشأ عنه بدعة فالاجاب الثاني هو اصل كثر الفلاسفة الذين جعلوا ذات الله علة للممكن والتعظيم الحقيقي كبر البراهمة من الفلاسفة حتى نفوا النبوات واصل صلاته المعتزلة حتى اوجبوا على امر مراعاة الصلاح والتقليد الذي اصل كفره في الاوائل وغيرهم حتى قالوا اننا وجدنا ابا ناعلي امة اي علة وانما على آثامهم فتدبر ان اي متبعون ولهذا قال البعض لا يمكن التقليد في عقائده

الايمان

الايمان وقال بعض المشايخ لا فرق بين عقيدة بنقاد وعبادة تقياد والربط العادي اصل كثر المايعين فضلا عن تبنيهم من جهة اخرى فلو رباط الشيع بالاكل بحيث لا يتخلل والجهل المركب اصل صلاته كثير كاعتقاد الفلاسفة تأييد الافلاك والتسك بظاهر الكتاب السنة اصل صلاته الخشونة فقالوا بالتشبيير والتجسيم والجملة علام بظاهر الحق على العرش استوي في شمس في السماء لاحقت بيدي وقال السنوسي في شرح الصغرى اصول الكفر سنة اي باعتبار جعل التسك بظاهر القرآن السنة والجهل بالقواعد العقلية واللسان العربي شيئا واحدا لان الاواني من الثاني انتهى من السجيم وهذه المسئلة اعني وجوب الصلاح والاصح كانت سببا لا فرق بين الحسن الاشعري من شيعته هاشم كياي فان باللسان في مجلسه وسد وقال له ما تقول في ثلاثة ائمة مات احدهم كافر كبير والآخر مسلم كبير والآخر صغير فامسروهم فقالوا في النار والمسلم الكبير في الجنة والصغير في جهنم لم ينزلين فقالوا الحسن بن علي الصغير باب كان الاصح في حق انزلت مسلم كبير وكنيت مع اخي في الجنة فقال له يقول الله انك لو كنت كاذرا وكنيت اخيك الكافر في النار فقال الحسن بن علي الكافر في جهنم اهل النار يا ربنا كان الاصح في حقنا ان لو استأعنا ان نكفي شر النار فسكت ثم قال اياك جنون فقالوا لا ولكن وقد جاز الشيخ في العقيدة ثم جلس يقرر عقائده اهل السنة وفي امته **قوله وجاز** عليه خلق الشر اشار بذلك للرد على المعتزلة القائلين بان الشر وروا القبايع واقعة بغير اذن الله تعالى فرد عليهم بقوله وجاز عليه خلق الشر فهو من غمات قوله تعالى لعبد وما عمل **قوله والخير كالاسلام** مثلا للخير **قوله وجاز** الكفر اشار للشر على سبيل التفت والشر المشوش وادخلت الكاذب في الاول ليشمل جميع انواع الطاعات وفي الثاني جميع المعاصي **قوله واجب ايماننا بالقدرة** اي ما يجب علينا الايمان به الايمان بالقضاء والقدر لما في الحديث الاربعين الايمان بالله ومليكتيه كتبته ورسله ونؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومرو واختلوا في تعريف القدرة فكانت الاشاعة هو ايجاد الله الاشياء على طبق ما سبق برحمته وارادته فعليه هو صفة فعل وهي حادثة وقال الماتريدي هو حق بعبه تعالى ازال كل خلق كنه الذي يجره من حسن وقبح وغير ذلك فهو تعلق العلم والارادة وعليه فهو قديم وقد يقال الخلاف لفظي فمن نظر لظاهر الايات قارها حادش ومن نظر لتعلق العلم والارادة التجريدي الازلي قال هو قديم فتقول في تعريف الجامع لها هو ايجاد الله الاشياء على طبق العلم والارادة **قوله والقضاء** هو لغة الحكم واصطلاحا عرف الماتريدي بان الفعل مع زيادة الاحكام فعليه هو حادث ومرو الاشاعة بان ارادة الله المتعاقبة بالاشياء الازلية عليه فهو قديم وقال بعضهم القضاء والقدر شيء واحد وهو ايجاد الله الاشياء على طبق العلم والقدرة وفي الحقيقة الاشاعة والماتريدي تعاكسا فاقالت الاشاعة انه قضاء قالت الماتريدي بانه قدر والعكس وقد نظم الاجهري مذهب الاشاعة بقوله

- ارادة الله مع تعلق في ازاله قضاءه مخوف
- والقدر الايجاد للاشياء على وجوبه اياه علة
- قد قال معنى الاقدار العلم مع تعلق في الازلية
- والقدرة الايجاد للمدبر على وفاء علمه المذكور

ومن كان الايمان بها الرضى عن الله في كل حال فان من رضى له الرضا فان قلت ان من جهة القضاء والقدر الكفر والمعاصي فكيف يرضى

بذلك مع انك قد كنت اجيب بان الرقى بالثقل الذي هو الايجاد على ملين العلم والارادة لا بالثقل الذي هو نفس الكثرة المعنوية
فان كان خبر اوجبت ملازمة مجتهدة وان كان شرار وجب الاقل عند مقتضى المقصود من ذلك بان الرد على المعتزلة لا يتم
القدرية وهم قد رتبوا الاثر فيكون علم اسباب الاشياء قبل وجودها وتوالت افعالها حال وقوعها وهذه القدرة انقضت
قبل ظهور الامام الشافعي وقد رتبة ثابتة تقول السديع الاشياء قبل وجودها غير ان افعال السديع مقدرة لم وداعة
منهم استقلال بسبب اقتدار السديع بعد وكلا العقيدتين باطل لكن الاول كونه ثابتة نسق **قوله كما ان في الخبر اي**
في الحديث المتقدم **قوله ومنه اي** من جملة الجائز في حقا حقة **قوله ان ينظر الابصار اي** رؤيته سبحانه تعالى في الآخرة
في جارية عقلا واجبة شرعا لورود الايات والاحاديث والاجماع على حصولها من قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى
رؤسها نظرة وقوله تعالى الذين احسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى هي الجنة والزيادة هي رؤية الله عليه وجهه المصورين
وقوله تعالى على الارائك ينظرون وفي الحديث انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر هذا عن اهل السنة
وخالف جميع الفرق المعتزلة وغيرهم وقالوا ان رؤيته امر مستحيل مستبعد لشبهه عقلية اقوالها ان الرؤية تستلزم
القابلة والمقابل تستلزم الجهة والجهة تستلزم التميز في الخلق فيكون له وجه يستلزم اما ان يكون جرم او عرضا بل هو الجسم
ولا يكون ايضا اما ان يكون كنه فيكون محصورا او بعضه فيكون متجزئا وذلك كله حال حصول الرد عليهم ان هذا الكلام
عادي لا يتعلل والقيامه محال فخر العادات على انه نقل ابو يزيد البسطامي ان رؤيته اسر جميع اجزاء الجسم كما ان سماع كلامه
ليس مخصوصا بالاذن بل بجميع اجزاء البدن وقد اشار الى ذلك العارفين القاصرون بقوله
فان حدثوا عنهما فكل مسامح وكلي ان حدثتم السن تتلوا
وايضا لا فرق بين ادراك عقولنا ورؤية ابصارنا فاما ان ادراك حقيقة في الدنيا بعقولنا فكذلك لا تدركه ابصارنا
في الآخرة قالوا ان رؤيته اسر جعلت تقوية للمعرفة الحاصلة في الدنيا لا تدركه سمعنا والسمع سمعنا اقوالا
قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو وارد مورد المدح فيكون ادراكه بالبصر نقصا وهو عليه في احوال
الجواب ان معنى لا تدركه الابصار لا تحيط به على انه قال لا تدركه ولم يقل لا تدركه فالابصار لا تحيط به كما ان العقول لا تحيط به
قوله لكن بالاكيف هذا جواب عن شبهة العقلية **وقوله ولا انحصار** جواب عن شبهة السمعية **قوله المؤمنين** متعلق
بمنظرهم معنى يكشف قوله ما الام اي لا للكافر والمنافق ولا الحيوانات التي تدخل الجنة في الحديث ما معناه ينادي
مناد من قبل الله تعالى يوم القيمة كل امرة ومعبودها فعباد الشمس يلقون معها في النار وهكذا كل معبود مع عباده الام
رضي الله عنهم كعيسى ومريم وعلي وعزير فان من عبدهم يلحق به في النار لان الله تعالى في الحديث يفتي هذه الامرة وفيها ما فيها
فيقولون لا يخرج حتى نرى معبودنا فينبغي لهم ملك لوضع كمال الارض في نقرة ايمانهم لوضعها فيقول لهم اتاكم
اتحنا لهم فيقولون نعموا باسم ربنا فان ربنا لا ينجز وانت متجزئ فينبغي لهم ملك اخر لوضع كمال الارض
وشملها معها في نقرة الكلام لوضعها فيقولون له مثل ما قالوا الاول ثم يبعث الله اسما سبحانه تعالى لم يخرج المؤمنين سجدوا له
النافعون السجود كما لمؤمنين فلا يقدر من لا تدركه بصرهم طبقا فينادي المنادي واشاروا اليوم ايما المجر من هذا
معنى

منه
بنونا

معنى قوله يوم يكشف عن ساق الآية فكشف الساق عند الخلف مؤدرك كشف الحجاب وكما قالوا ولكن هذا يقتضي ان المناقذين
راؤهم مع المؤمنين ولكن حجبوا بعد ذلك فكيف الحجة تحسرة عليهم وهو احد قولين والحق انهم لم يروه لقوله تعالى كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولا يلزم من منازعتهم لهم رؤياه وانما قولهم ونعاهم تقليد كما كانوا يفعلون في الدنيا **قوله ان يجازي**
علقت اي ما قلنا يجوز ان الرؤية لان اسرها على ارجائها عقلا وهو استقرار الجلال حال هويته والمعلق على الجاز جازي قال
تعالى فان استقر مكانه فسوف ترونه فعلقها سبحانه وتعالى على استقرار الجلال حال هويته وايضا سألها من سألها عن
قول الجوزها ما طلبها الكليم ولا كان طلبها من جهلا وهو على الانبياء حال الفجاء حال السنة على ان الرؤية تحصل في الآخرة
وان الايات والاحاديث الواردة في ذلك محمولة على ظاهرها من غير تأويل والدليل العقلي على جوازها باختصار ان قوله
اسر موجود وكل وجود يبعث ان يرى فينتج اسر يبعث ان يرى ثم ان رؤيته اسر في الجنة على حسب احوال العباد والروية
العامة كل يوم جمعة وانما في ذلك والرجاء بالسوى على المعتمد وقيل لا يرونه وقيل يرونه في الاعياد ولا فرق بين
شاهدة الامة وغيرها وبعضها يراه كل يوم وبعضهم لا يرونه في الشهود حتى قال ابو زيد ان الله سبحانه
جيبوا عن الرؤية طريقة عين استقاموا من الجنة ونعيمها كما يستقيف اهل النار من النار ومن كمال المقام قوله سبحانه العارفين
ليس تصدي من الجنان نعيمها غير ان رؤيتها لا اركان
قوله هذا مفعول محذوف اي انهم هذا **قوله والحقار الدنيا اثبتت** اي لم يثبت في الدنيا الاثبات على اسر عليه السلام كما رواه
بن عباس وغيره وقد فهمنا السيد عايشه ولكن ابن عباس مقدم عليها لانها ثبتت وهو مقدم على الثاني على انها لم تدرك
رؤيتها واما الكليم فلم يروها فاحصل له الكلام وهو اعظم عطايه فسمي كليما والنبى صلى الله عليه وسلم يحجب عن الرؤية والكلام ولم
يسم كليما لان الله اعلى اشرف من الكلام فمن ادعى رؤيته اسر نقطة بعيني بصره فهو ضال مضل وقيل قاسق وقيل مرتد
فان قلت ان العارفين القاصرون قالوا في بعض قصايد
ما باح طرفي نظرة املتها فعدت معروفا وكنت منكرا
ومضى على سمعي بلن ان منعت ان اراك فن قبل لغيري لاني
وقال ايضا واذا اسالتك ان اراك حقيقة فاسمح ولا تجعل جوابي لن تترك
فذلك يوم ان مقصوده رؤيته اسر وانما رأي بالفضل فكيف ذلك مع القول بكفر من ادعى ذلك قلت احسن ما يجاب به
ان الغياب المحض النبوية فقولهم ومضى على سمعي اي يا رسول الله ان لم ترق ذلك فاسمع خطابك وقوله واذا
سالتك ان اراك حقيقة يا رسول الله لا تعلق في رؤيتك كما عومل به موسى بل عالم في رؤيته واريف ذلك كما اراك
اسر انه ولنا قال ايضا ابق في مقلة ليلي يوما قبل موت ابي بها من اراك وكباب ايضا بان الكلام في المحض
الاجبية والرؤية محمولة على الرؤية العقلية التي قال فيها انما مع الاحباب رؤيتك التي اليها قلب العاشق في تصارع
فقدرة وايح طرفي ابي قلبي وسماه طرفا تجوز الان الكلام خارج خرج الكناية لانه ليس صريحا في الذات العقلية واما رؤيته
تعالى في المنام فلان زعم في رؤيته فقد رأي ربه الامام بن حنبل في المنام تسعا وتسعين مرة وقال ابن ربيعة تمام لما قيل لا

لغوة يوسف قد فعلوا معه ما ظاهره الحرم فعل انهم ليسوا بابنينا فليس يشكروا ما على انهم انبأوا فهو مشكوك
بانهم وان كانوا انبأوا الا انهم ليسوا برسول مشرعين فليكن ان يفعل بقتضى الحقيقة وباطن الامر كما في حقيقته وتقبل
السلام الواقع مع الحضرة عليه السلام فهو بحسب الظاهر حرام وكسب الباطن مصلحة فاخوة يوسف اذا علمهم اسر
بالاحكام او الرعيان يوسف يمكن مصر وحصل له السيادة العظمى بها اتقن عليهم ان يفعلوا السور الظاهر وان كان
الحرام الا انهم في الباطن والواقع واجبة عليهم ليرتضوا الى وصوله لمصر ففعلهم هذا حرام ظاهرا موزون بباطنها
ويقال نعم كما قالوا المحض وما فعلته عزاريك ويؤيدون انبأوا ما يوجب خلاف الامانة في حقه كقوله تعالى ليغفر لك الله
ما تقدم منك ذنبك وما تلخره من ذنوبك وان المراد ذنوب الله وذنوبهم او المراد بالذنوب افعال الرب فانه كان
يشغل عليه من فعل الرب كان لا ينال فافهمه اسر بانه وسع صدره وفتح عنه افعال الرب كان بعد ذلك لا يتقبل عليه
الرب وان المراد بالذنوب على من فعله اي ان وقع منك ذنب او ذنوب فقد غفرناه وهو غفناه عنك **قوله** وصعدكم اي
مطابق خبرهم في الواقع ولو في حال المرح لما في الحديث امزج ولا اقوال الاحتياط ورواها ظاهره الكذب في حق الانبياء كما
في واقعة ابراهيم الخليل مع الاصنام في قوله تعالى قال بل فعلكم كبيرهم هذا فانه كلام خارج فخرج التفسير والتفديد
والتسكين لانهم عند الاصنام غيره فافهمه قوله من فعل هذا بالهتاف **قوله** وصف له القطار اي فعمل ما يجب لم الغطاء
وهي ذكوة العقل ومعنى طرق الدعاوي الباطلة من العجيبة **قوله** ومن هذا تبليغهم ما اتوا اي الواجب المستقيم
تبليغهم لما اتوا بها جاوبه من الله والحاصل ان ما جاوبه اقام ثلثة قسم امرا بتبليغه فلم يكتف امره حرفا وقسم امرا
بكتما فلم يكتف امره حرفا وقسم خبره بين كتمان وتبليغه فبطلوا البعض وكتموا البعض فلو جاز على الانبياء الكتمان
لكنه بينا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى واذا تقول الذي انهم اسر عليه الايات وقوله عبس وتولى الايات فلو كان خائفا بفعل
منع عنه كان ذلك المنع عند طاعة وهو في الان لا يامر بالخشع والخفاء والامر بالانبا لا يقتضي انهم لو كان كاذبا لزم الكذب
في خبره تعالى لتصدق بقرائن المعجزات وتصديق الكاذب كذب والكذب على الله كذب ايضا ان يكون بشرا الا ان الله
ولان المليك ذكر الانبياء واما امرهم تصديقه على المعقد وقوله واوحينا الى ام موسى فالمراد الاحكام لا وحي نبوة وكذا
آسية ولية على المعقد حر لا عبدا واما على القران نبوة لقمان والحال انه بعد فالمراد انه كان اسير للنون يشبه العبيد
واختلف في البلوغ فقيل بعيم اشترطه ودليل ذلك ان عيسى قديم وقيل باشرطه ويؤيده ما ورد في حق عيسى قديم
بانه اخبار بما يستحيل تحقق الواقع كاتي امره **قوله** يستحيل هذا **قوله** اي ضد هذه الصفات المتقدمة كالخيانة
والكذب والبلادة والكتمان **قوله** كالكل اي في الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية كالنوم ونحوه
ولكن الكلب ونحوه لا عن شهوة بل للتفوي **قوله** وكما في النساء اي بالملك مطلقا مسلمات او كتابات لا لاجوسيات
او بالكل في المسلمات الجائزات وقولنا التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية كالنوم والجماد والبرص العبي
وسوء الخلق وخسة الاسل فانها حال التي حقه لم يثبت ان شعيبا كان ضريرا او كان يبعوث فهو جليل على العين من
تراصل الربوه فلذلك لما جاء البشير اراد بصير الانقطاع دموع العين وما كان يا يوسف من البلاء وان كان عظيمنا فانه كان

تبليغهم

في الجمل

بين الجمل والغلم فلم يكن منفردا واشتهر في القصة من الحكايات المنفردة في اطله واما السهو فمتنع عليهم في الاجابة البليغة
مثل عزاب القبر وغيره اقليم زيد مثلا فان قلت قد اعترض على امره عليه السلام بوضوحه فقل ان بلوغه العقل وقت كان في العلم
انكم لو تركتموه بلا تبليغ لعل فعلوا فاشاى اوجب بان هذه القصة ليست من باب الخبر المرفوض للصديق والكذب
وانما هو من باب الرأى والاستشارة في امر ديني لا ديني فلهذا امرهم بالرجوع لعادتهم واما الانفعال
البلاغية وغيره فيجوز كما سبق في الصلوات للتشريع واما النسيان فمتنع في البلاغيات قبل تبليغها قولهم كانت اوصالية
واما بعد التبليغ فيجوز نسيان ما ذكر عليه حفظه بعد التبليغ وجوب ضبطه على البلوغ ليعمل به ولا يتنسى عليه نسيان مستور
اللفظ والمعن فلفظا لا قبل التبليغ والبعده **تبليغ** قوله سبحانه وتعالى وتعالى في نفسك ما اسر بسريه الذي كان يخفيه هو
تزوج اسر زينة له فان اسر اخبره بذلك فصار بكفه رافة بزيده وبهتافه المسلمين خوف اقتنائهم بقرينه انه تزوج حبيبة
ابنه وليس المراد بما يخفيه جميعا خلافا لمن زعم ذلك فانه اساءة ادب لا تخفى كما لا يخفى عن اشياخنا المحققين وقد ضبطنا
الكلام على ذلك في شرحنا على الفهرية في بحث التوسل بالانزاج **قوله** وجامع معنى الذي تقرر لما فصل ما يجب سريه المستحيل
ولا يجوز وما يجب للسر وما يستحيل وما يجوز شرعا فيما يتفق ذلك وهو كتمان خفيته على الناس ثقلتان في البيران في الله
الاسر محمد رسول الله وقوله الذي تقرر اي الذي تقدم تفصيله في الواجب والجائز المستحيل في حق الله وفي قوله **قوله** شهدا **قوله**
الاسلام في شئ حدثت الله لا لتقاسمنا كتمان وهو فاعلم ان جامع سريه خبر لا ان جامع مبتدأ معقود على معروف مخدوف
تقدمه لفظ جامع اي شهدا تارة اثنان عليه او من اعلم خبره او سبب فيه فافهمه الاضافة الى ان إضافة الدال الى الدال في الخبر والكل
او السبب للسبب وجوبه كما جامع معنى ما تقدم ان الجملة الاولى التي هي لا الله الاسر تفيد ثبوت الشهادة لله تعالى المعجود وتكررت
وضع الشهادة يستلزم وجوب الوجود الذاتي والقدم والبقاء والمخافة للحوادث والقيام بالنفس فاستلزم ذلك استخاره
عن كل ما سواه واعتقاد كل ما سواه ايدفن حيث استغفانه عن كل ما سواه استلزم وجوب هذه الصفات الخمسة وحيث
استغفار كل ما سواه ايدفن وجوب الوحدة لله في العلم والقدرة والارادة والعلم والحياة وكونه قادرا على كل ما
واستلزم بها استحقاقه اعدا ما ذكر عليه واستحوالة في الافعال والاحكام والتاثيرات في الكائنات سواه
وجواز فعل الممكنات او تركها واما السمع والبصر والكلام فافهمه من الجملة الثانية لان دليلها اسمي لا محلي للعقل
فحق لا الله الاسر المطابق للمعجود بحق الاسر ومعناها الاتراخي لاستغفانه عن كل ما سواه ومقتضى البير كل ما عدا الله
فالو الحلية واخرها تحلية واخرها اسم واخرها اتراخي والمنع هو المعجود في غير الله في ذهن المؤمن في نفس الامر لا في
الكافر والجملة الثانية اعني محمد رسول الله تفيد ثبوت الرسالة لسيده محمد صلى الله عليه وسلم فاستلزم ذلك وجوب الصفات
فيما جاوبه والامانة والتبليغ والفظائفة واستحوالة اعداها وجوب الاعراض البشرية عليه صلى الله عليه وسلم في كل
ما جاء به من الانبياء فلم يدر في الواجب والمستحيل والجائز من الجملة ما جاءت به الكتب السماوية والميكات وحيث سمعنا
ان في العقل دخل فيها فقد جمعت هذه الجملة الشريفة عقابا للتوحيد ولذلك جعلها الشارع ترغيبا على ما في الطب
من الايمان ولم يقبل من احد الايمان بالاجها ويكن في حصول ذلك كرها المعنى الإجمالي وهو المعجود بحق الاسر وقوله السنون في كل حال

ومن جملة

ان يكون في ذكرها مستحق من المعاني التي على سبيل الاجال الاله الذي تفضل لكل شخص ويرتب على احواله
كما جرت عادة اهل التحقيق في ذكره ولذلك شرط واداب تطليق من كتب القوم ثم ان لفظ الجملة في قوله الاله اسم يصعب
ورفعه كمن الخصال ورفع قوله الى ما كلف وبعدني
والله الاله من قبيل العلم

المختص وهو ما كان محصورا في القبط لا في الحق فالاستشغال في ذلك متفصل من حيث دخول لفظ الجلالة في عموم اللفظ وهو
مخرج معنا مقوله الاسد كشف لما شابه في القلب عنه النقي وهو من باب مهوم اسلب لاسب العموم والاكاف الاستشغال منقطع
وهو خلاف التحقيق قوله **طالع المراد** انك الجدة في ذلك وهو مطابق لما في الحجة الزكية من بيان في كونها تجمع معاني عقايد
التوحيد قوله **ولم تكن نبوة مكتسبة** هذا شروعي في الرد على الفلاسفة القائلين بقوم العالم حيث قالوا ان النبوة مكتسبة
بالرياضة والعبادة واكل الحلال فبعد عليهم بعدد اليسير كونهم كان اكثر الخلق عبادة لله سبحانه اعلم حيث يحكي رسالته
قال العلماء وشكلها الولانية بمعنى العطايا الرياضية من العلم الذي والحكمة ودرية النوح المحفوظ وغيره وهذا قول
السفوسي فيركب لها من الاسرار والعيان فيجوز على من اخلص في الذكر قلم يقصد شيئا سوى الله كما قالوا **الحمل**

جنتك لا بل لا نك اهلها. وما لي في سواك مطامع.
 لانني قصد شيئا كان عبدا له فهو مسترقاه في السير فافهم واما بمعنى اشتال المامورات واجتناب المفهيات فهي مكتسبة
 مكلف بها كل انسان وتسمى بالولاية **قوله ولورق في الخيم اعلا عقيد اي** ولو فعل الطاعة المشافة التي تشبه في
 العقبات **قوله بل انك اي** اضطلعا واسرلابيا **قوله فضل اسر بغير لمن يشا اي** وبما يحققون الى ان بعث سيدنا محمد صلى الله
 عليه وسلم فبعثته ختمت النبوة وبعثت عيسى ختم الولاية يرفع القرآن حينئذ لانه ما دام اذكر كرون للقرآن المعترفون به هو ان
 فعلوا الاوليا كانت تترك في زمن الانبياء وفي الحديث اهلكوا ونيتا الهام الحو قال نعم اذا اكثر الحث **قوله اجل الله اي**
 نعمة وارثه شأنه **واهاب الحق اي** العطايا المعهودة وهي النبوة **قوله وافضل الحق على الاطلاق اي** جناه واسا ومكنا
 ديننا واخر في جميع الخصال وهذا التفصيل باجماع المسلمين سنيين ومعتزلة الا الزمخشري فانه حرق الاجزاء وقال
 بتفصيل جبريل على صلى الله عليه وسلم مسند الباء في سورة التكويد عن قوله تعالى انه لقول سوكريم الاليت حيث وصف جبريل
 بانه رسول كرم في قوله ائني واقص في وصفه على قوله وما صاحب مجنون فرد عليه بالقرآن في اعلا طبقات البلاغة
 وهو مطابقة الكلام لمقتضى الحال فان كلام الكفار كان في الواسطة الذي كان ياخذ عنه النبي حيث انما يعلم بشدة وقالوا ان
 به جنة اي اخذ من الجن فرد عليهم المولى بخرج الواسطة وبراءة المصطفى مما يقولون فانه كان معروفا بينهم بالصادق
 الاثين قال تعالى اهل بيوتنا رسول لم نعلمه لم نكروا وتفصيله صلى الله عليه وسلم وادع عليه اساطير الاولين والآخرين ولما قاله
 صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى ولا تفضلوني بين الانبياء بمعناه لا تخيروني في اختيار ايعقضي نفسي موسى عن مرتبة
 كان تغزلوا امتلا محمد نبي ورسول وجيب خليل دون موسى ولما قاله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس من
 فقيل معناه لا تعقدوا اني اقرب الى الله في الحسن منه حيث ناجيت ربى فوق السموات السبع وهو قد ناجى ربى في بطن
 الحوت في قعر البحر بل نحن سوي منزلة مولانا عن المكان والجمعة او ان ذلك تعظيم للادب في حق الانبياء **قوله نبييا على الساق**

پاکستان

الى انترك المنازعة والجد **قوله والاسيا يملكون الفصل** اي يتبعونه فيه فترتفع فيه بعد مرتبة فاضل الخلق تبتنا ثم تبتة
 اولوا العزم ثم تبتة الرسل ثم باقي الانبياء غير الرسل **قوله ويجمع للملكة ذو الفضل** اي فترتفع على مرتبة الانبياء في الملكية
 افضل من البشرية الانبياء من غير تفصيل **قوله هذا مفعول محذوف** اي انتم هذا الذي هو طريق الاشارة وهو حجة **قوله**
وتقوم فتشوا لا تفكوا هذه طريقة المازنية وهي الراجحة **قوله وبعض من** اي من الملكية والانبياء **قوله بعضه تفصيل**
 اي ان بعض الانبياء افضل من بعض قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وتحقيق هذه الطريقان نقول بيننا افضل
 الخلق على الاطلاق ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نوح ثم بقية الرسل ثم الانبياء غير الرسل وهم متفاضلون فيما بينهم لكن
 لا يعلم تفصيلهم الا الله ثم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم عامة البشر ثم عامة الملكية **قوله بالعجرات** جمع
 معجزة وهي اوراق المعادة مفقود بالتحدي مع عدم المعارضة وقد اشتمل هذا التعريف على سبعة امور **الاول** ان تكون
 خلاصة او تركت قالوا والجميع الخاف من الاصابع والاخر كعدم الاحراق لابراهيم **الثاني** ان يكون خارقا للعادة لان كان
 معدودا **الثالث** ان يكون على يد مربي لان كان على يد غيره فلا يسمى معجزة بل اما تسمى ارهاصا وهو الخارق للعادة على
 يد النبي قبل ادعائها وكلمة وهو الخارق للعادة على يد ظاهر الصلاح او معونة وهو ما كان على يد مستور الخا او استدراجا
 وهو ما كان على يد باسق على طبق مراده او اهانته وهو ما كان على غير مراده **الرابع** ان تكون مقارنة للدعوى حقيقة او حكما
الخامس ان تكون موافقة للدعوى فانها انما تعلق الجدل عند ذلك مدعى النبوة ايتي فلق المجزاة معجزة **السادس** ان لا
 تكون كذبة لمر ان كان ما يعتبر تكذيبه كقتله ايتي فلق الجاد فنقل بانه كتاب فلا تعد معجزة واما ان كان على الاعتبار
 تكذيبه كما اذا قال ايتي احياء هذه الميت فاحيي ونقل بانه كتاب فاحياه كاف في المعجزة فلا يلتفت لتكذيبه لانه خاص به
 ذلك بالارض الفاسدة **السابع** ان تعتمد معارضة الامن في مثله فالسحر ونحوه لا يعد معجزة لان من تعلم صنعة قدر على
 المعارضة ولا يعتمد ثامنا وهو ان لا يكون الخارق في زمن خرق العادات كترتيب قيام الساعة ورتبانه في ذلك الزمان لا يظهر
 بني ولا تقبل دعواه فحتمها بسيد العالمين **قوله ايد وتكروا** ورد بذلك على المعتزلة القائلين بوجوب تأييدهم بها
 لانه من الصلاح والاصح وهو واجب على امر **قوله وعصمة الباري لكل حتما** اي اعتقد وجوب العصمة لكل واحد من الانبياء
 والملكية وهي الحفظ من كل ما ينقص مقامهم من حركته وسكون او قوله والملكية اجسام نورانية قادرين على التكاثر
 بالصورة الغير الخسيسة والكلهم عليهم الصورة بخلاف الجن وقيل ان الملكية مخلوقون من العناصر الاربع لكن غلب عليهم النور
 والجن مخلوقون من العناصر الاربع لكن غلب عليهم النار وطلعتا فحم حارون مظلون وبناوادم كذلك الا ان غلب عليهم الطين
قوله وخص خير الخلق اعني ان نبينا صلى الله عليه وسلم خففه انه خصا بخص ولا تعد لانه كالشمس والانبياء كالنجوم
 قال البوصيري **فانه فضل شمسهم كوكباها** يظهر ان نوارها الناس في الظلم **قوله ان قدما** به الجمع **ربنا** يعني ان امر
 سبحانه وتعالى ختم به جميع الانبياء قال تعالى وخاتم النبيين اي والمرسلين اي ومن جملة ما خفف به نعمته الوجود والشفاعة
 فهو الفاتح الخاتم **قوله واما بعصمة** اي خصه بهم رسالة جميع الخلق حق الملكية والجمادات لكن رسالته للجمادات
 والحيوانات التي لا تعقل رسالتشريف واما الملكية فقيل كذلك وقيل رسالتكليف بما يليق بهم واما الشيطان فامسالكليف

ولانه صلي بن صلي ولد الشافعي بغيره يوم ذات الحجة سنة ثمان مائة وثمانين في حجاز مع قلة عيشه وصنف ثم حمل مكة وهو صغير
 وشافعي وحفظ القرآن وهو في سبع سنين والموطأ وهو في عشر واذن له شيخه مسلم بن خالد بالافتاء وهو في خمس عشرة سنة
 وعليه في حديث عالم قريش على طبائى الارض على ان الكثرة والانشاء الحاصل في جميع الاقطار لم تحصل في علم غيره مثله
 قال الامام من هذا العالم هو الشافعي والثاني ابو عبد الله محمد بن حنبل بن اسحاق بن اسار المرزبي الشيباني في جميع
 النبي صلى الله عليه وسلم في نزاري محمد بن عثمان البغدادي قدمت به امة من مروزي حاملة بر قوله توفيه بغداد وهو تلميذ الشافعي
 قال الشافعي خرجت من بغداد ومخلقت فيها افقدت الاربع ولا اردد ولا علم من الامام احمد بن حنبل والثالث ابو جعفر محمد بن عيسى
 وقيل به واتخذ النعمان بن ثابت بن اوس بن مريم بن مكش بن شيبان فهو في العرب وقيل في الفرس ذكروه جماعة انما ذكر في نحو عشرين
 صايبا وسبع احدث من تسعة منهم محمد بن النعمان بن مالك بن عمرو بن عبد الله بن انس وعبد الله بن حارث وجابر بن عبد الله بن ابي
 وثلاثة في الاسقف ومعتزل في سائر اهل الطائفة عام وعاشته بنت عجرة وقيل هو لاه الاية شهر من الشمس في اربعة ايام ونظم
 بعضهم تاييد رادة الاربعة ووافقهم عدة منهم بقوله **انا نزل نوحا في سبيل سلفنا ما كان في قطع خوف ضبطا**
 والشافعي يروي عنه واجد سبق امر جده فاحسب على ترتيب نظم الشعر مبداهم فترجم كالهمز **ولادة** في حيفه من
 ثمانين وجملة يكن ووفاته سنة ثمان مائة وخمسين وجملة سيف وعمره سبعون سنة وجملة سلفا ولادة ما كان سنة ثمان مائة وخمسين
 ووفاته سنة ثمان مائة وسبعين وجملة في قطع وعمره تسعة وثلاثين وجملة خوف ولادة الشافعي سنة ثمان مائة وخمسين
 يوم ذات الحجة وجملة صلي بن ووفاته سنة ثمان مائة وخمسين وجملة يوم ذات الحجة وجملة يوم ذات الحجة وجملة يوم ذات الحجة
 وسنين ومائة وجملة سبق ووفاته سنة ثمان مائة وخمسين وجملة يوم ذات الحجة وجملة يوم ذات الحجة وجملة يوم ذات الحجة
 وابو منصور المازني **قوله ابو القاسم** هذه كنية واسمه جندب بن محمد بن سعيد الطائفة الهوفية وامامهم شافعي ولد في العراق وكان
 فقيهها على مذهب ابو حنيفة خاله السري السفي والمجاز الحاسبي ومجرب على القصاب مات سنة سبع وتسعين ومائة في نحو
 من اهل القرن الثالث ومن كلامه ما اخذنا التصوف عن القيل والقال لكن من الجوع وترك الدنيا وقطع المآلات والمحتسبات
 ومن كلامه ايضا الطرقت كلها مسدودة على الخلق الا من اقتفى اثر الرسول عليه الصلاة والسلام من كلامه ايضا لو اقبل صادق
 على امر الله الف سنة لم اعرض عن خطبة كان ما فاتنا اكثر مما ناله ومن كلامه ايضا ان مدت ذرة من عيني في كرم والجود الحق في
 بالحسن وبقيت ايامي فضلا ومن كلامه ايضا من الاما لا تظلم عليه الحقيقة وهو كرامه بالقلب وما انطوت عليه الصغار
 من الجبيرة والتعظيم وهو اعتاد الخوف واجلال اوامره ونواهي ومن كلامه ايضا احفظوا اسماكم فانكم رايتهم يغيرون وجوههم
 اورادكم تجدوا نفعها في دار الآفان ولا يشفكم عن الله قليل الدنيا فان قليلها يشغل عن كثير الآخرة وكان من اوراده ان يعاينه
 ليلة كل يوم وكان صائم الدهر لا ينظر الا اذ دخل عليه اخوان فياكل معهم وهو ساكت ويقول ليست المساعدة مع الاخوات
 باقل من فضل الصوم ودخل عليه ابليس في صورة القبيح فقال اريد ان اخذ منك بلاجرة فقال انظر فاقام تحت منبره عشرين فلم
 يجد قلبه غافلا عن ربه فخطبوا في صورة الانصاف وقال انا ابليس فقال عزك من اوما دخلت وانما استغنى منك عقوبة
 لك فانه لا ثواب لاهلك في الآخرة فقال ما ريت قوتك يا جندب فقال اذهب يا ملعون انريد ان تدخل علي الاعجاب بنفسك ثم خرج

كان في ذلك اليوم من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وخمسين

صلي بن

خاسا

خاسا ونظمه كما شئت في راحة النهار الحفنا الله بنسبه وسبه **قوله هذه الامة** اي فيجب علينا ان نعقد انما العالم من غير
 معه اهل الطائفة للامة المحمدية التي هي خير الامم ثم خيره بعد العجالة **قوله فواجب تقليد جبر** اي فيجب عند الجبر والكل
 من لم يكن فيه اهلية الاجتهاد والاطلاق الاخذ بمذهب عالم من هؤلاء الاربعة ولا يجوز تقليد غيره بعد الاجماع عليهم لان المذهب الغير
 لم تدون ولم يقبل خلاف هؤلاء فانهم احاطوا علما باقوا جميع العجالة وغالبها وعرفت قواعد مذهبهم وودت مذهبهم
 وخبرها تابوهم وحررها وصاروا متواترة ليجرح من الاحكام الشرعية من جهة التكليف بهذا التقليد لان المذهب لا يموت
 يموت اصحابها والاصل في هذا قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقوله صلى الله عليه وسلم من قبل عالمي الله سالما ولا بد
 لكل من يقدر مذهبنا ان يعتقد انما راجع من غيره او مساول فان اعتقد مرجعية لا يصح له تقليده **قوله كذا في القوم بلطف**
يقوم مراده بالقديم اهل اصول الفقه ومعنى قوله يقوم اي اخرج الدلائل واما التقليد في العقائد فقد علمت في صدر النظرية واختار
 بمذهب الاشعري والمازني ليس تقليد لهم لوقفتنا على ادلتهم والواقع على الدليل ليس تقليدا وانما المقصود موافقة في
 الاصطلاحات وفي وجه الاستدلال وكذا الاختيار بطريق الجنب ليس فيه تقليد لاني الفروع ولا في الاصول وانما هو اتباع في كيفية
 العمل على طبق سنة اصلا في عاقلهم قوله **واجب تقليد الاولياء** قصد المصنف بهذه المسئلة الرد على المعتزلة لانهما يميلن
 بعدم ثبوتها لهم فزاد عليهم بذلك اي مما يجب اعتقاده ثبوت الكرامة الاولياء اي في واقعة شرعية جارية عقلا والاولي
 جمع ولي وهو المخطب على الطاعات التارك لانهايات المعرف عن اللغات والشواهد فلا يفعل شهوة من حيث هي شهوة بل
 افعله دائرة بين واجب ومنه ولا ياكل يقصد التقوي على الطاعات ويترك قصد غنة الزوجية والنيل بالجملة فافعله
 ليست بشهوات وسعي وليا لانه تعالى خذ من اسرار الله في امره فلم يكلمه غيره طرفة عين فمن شرطه ان يكون عند حسن
 قوله على الخلق قال بعض الدارفين يا قلب ان كنت قلبا لا تعلم للغير وفي الحديث لو كلمت على الحق فكله ليرزقكم كما تترك الطير
 تغزو اخصا وترجع بطا فاقوله الكرامة هي امر خارج للعادة غير معروف بدعوى النبوة ولا هو مقدمة لها تظهر على يد
 شخص ظاهر الصلاح ملتزم بتابعة نبويه فخرج بالخارق للعادة السحر ونحوه ويقول غير معروف بدعوى النبوة المعجزة
 ويقول ولا هو مقدمة لها الارهاص ويقول ظاهر الصلاح المعنوية والاستدراج والاهانة وقولنا فيما تقدم اي في واقعة
 شرعية جارية عقلا ليل ذلك ما ورد في القرآن من قصة مزيم وولادتها عيسى من غير زوج مع كماله ذكرها وحفظها وقصة
 اصق بالمدة وقصة الهاد وجسده بالعرش قبل ان يرتد طرف سليمان عليه الصلاة والسلام اليه حيث كان يعرف الاسم الاعظم وجماعه
 به وما وقع من كرامات الصحابة والتابعين الى وقتنا هذا **قوله ومن فاعا** اي عبد الله الحليم بن اهل السنة والمعتزلة حيث قالوا
 لو وجبت الكرامات لالتبس بمجزة الانبياء فيلبس النبي بغيره ولو وجبت واستقرت لفرقت وخرجت عن كمالها خارقة
 للعادة والجواب عن ذلك لا تسلم التباس اهل النبي للفرق بينهما وهو وجود النبوة وعندها ولا تسلم ان كرامتها تصيرها غير
 خارقة للعادة بل تقيدها استمرار الخارق وهو امر واقع لا شك فيه وسئل بعضهم لاي شئ كثرت الكرامات في النبي المتأخر
 دون الرمن المتقدم فاجاب بان ذلك لضعف ايمان المتأخرين فاهتيج ان لا يقيموا بالكرامات ليعتقدوا في السالخين واما في الزمان
 المتقدم فاعتقادهم تابع لميزان الشر **قوله انبئ كلامه** اي اطرحه والتفت لمر قوله **ومن ان الدعاء** يقع اي مما يجب اعتقاده

ان الرعا عند اهل السنة نافع مما نزل من انزل الله تعالى وما دعا الكافر
الا في ضلاله الذي دعاه بالجنة والمعرفة ورضاه **قوله كمال القرآن** يعني في علمه وعبره في القرآن قال تعالى وقاركم
ادعوني استجب لكم واذا سألكم عبادي فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وفي الحديث دعوة المظلوم مستجابة وان كان
كافرا وصرة الاجابة بعين المطالب شروط منها اكل الحلال ونفقة باسرها واداب منها الوضوء واستقبال القبلة ورفع الايدي
وتخليع بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وختم بها **قوله كل عبد** اي من بني ادم ذكر كان او انثى حر كان او رقيا مؤمنا كان
قارا قال ولقد كررنا بني ادم وهذا من جملة النكاح **قوله حافظون** اي والهم انتم حفظوا ذواتكم من المعاصيات والافات لعلكم
تقال لمعقبات من بين يديكم ويحفظون من امر الله اي من مخرجه خلقه من الجن والانس والحياة وقيل من معنى الباقي بامر الله
من المعصيات فاذا جاء القدر تخلو عنه قال العبد لو ان الله تعالى وكلكم حفظه يذبحون عنكم في مطعمكم ومشرقة تحفظكم **قوله**
وكاتبون جمع كاتب واختلف في العطف فيقول المتفسير وعليه فالحفظ هو الكاتب وجمع باعتبار الافراد وقيل التغاير وعليه فالحفظ
غير الكاتب وهو المقتدر لانه ورد ان الحفظ عشرة بالليل وعشرة بالنهار فيحفظون في صلاة الصبح والعصر فسالهم الله وهو
اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيحفظون ياربنا تركناهم وهم يصلون وائتيناهم وهم يصلون ولا يبارقون الشخص المات فاذا
مات فقد نسي حفظهم له وهم واحد على عبيده واخر على مثاله واخر امامه واخر خلفه واثنان على عبيده وواحد على شقيقه
واثنان على حفظه صلواته على النبي صلى الله عليه وسلم وواحد بنصيبه فان تراخى رفعه وان تكرر حفظه فان قلت انا في خلف
حفظهم له بان تقا عيناها فلا يجاب بان هذا امر مبرم فلا بد من انفاذه وهكذا كل مبرم والكاتب مكان رقيب وعينه وحدها
كافي الحديث ناجدها وهما مؤخر اخر سره لئلا يسيار فان قلها لسانه ومداها ريقه وجعل الله كاتب الحسنات امينا
على كاتب السيئات فان فعل حسنة كتبتها حالا وان فعل سيئة يقول كاتب السيئة اكتب فيقول كاتب الحسنات امين
يستغفر او يوبخ فان تاب كتبت حسنة فان لم يتب بعد ست ساعات فكتبة قال كاتب الحسنات اكتب ارحنا الله من
وتعرض حيي الالهي صلحا ومسا على رسول الله فان راى خيرا امر الله وشكرا لاجله وان راى غير ذلك استغفر لانا **قوله**
من يهملون امره شيئا اي لا يتركون من شأنه شيئا الا كتبوه قولا وفعل وعرضا فالمراد بالعقل ما يعي القور وغيره ولا
يفارقون العبد الا في احواله ثلثة عند الخل والمجال والفصل لوجود كشف العورة عند ذلك ويعرفون السيئة متى
راحتها والحسنة بطيب راحتها **قوله ولو هل** اي حارص ودرك الامر منه وحكمة الكتاب بان العبد اذا علم بها استجب
وترك المعصية **قوله كما نقل عن الائمة** الذين نقلوه وقالوا به ومن اعظمهم الامام ما كل قال تعالى ما يلفظ من قول الا الا برب قريب
عنيده فاذا مات الانسان جلس كما جاء على قبره فان كان حسنا استغفر له والاغناه حتى تقوم القيمة **قوله فاسبغ الوضوء**
اي على ما وقع منها لترى الملبكة من الغيب فلا تكلم الا بخير ولا تفعل الا خيرا فان من حاسب نفسه بنفسه وفي حساب الآخرة
وفي الحديث حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا **قوله وقيل** اي قصر ملك والاصل ما تحجب النفس فلا تتعلق بالمال في فخر من الباقي
وتأمل قوله عليه الصلاة والسلام فيجزيه الى ما جاز اليه وقوله عليه السلام من في الدنيا كان كك غريب او عابر سبيل وعرف نفسك من
الخل القبر وقال بعضهم تسلى عن الدنيا بكن مجنونا زخارفها واعتد السيرة واستغفر

ولا تلقس بها سوى من عورة وقوت كفاف وارضى منها بما حضر واياك يوم ابسط عليك ما لها **قوله** من غنى بعد ما قد اقتصر
وما في الاله من عورة **قوله** واخر من غنى صغرها **قوله** اذا جعت شيئا سعيت في فراقه **قوله** خربت قصركم كبرت حفر
قوله من جد لا وصل **قوله** اي من اجتمع في شئ فقد وصل اليه فاجعل اجتهادك في طاعة ربك لتصل اليك الى الاعلى ولا
تجعل الدنيا اكبر منك ولا يبلغ عليك **قوله الموت** اي ان التقديس بالموت واجب قال تعالى انك ميت وانهم ميتون كل نفس في انفة
الموت وهو عرض يضاد الحياة وليس يدم حفصا وانما امره الى دار فكل من مات فقد انتقل من عالم الدنيا الى البرزخ فان مات
على الايمان ففي عدم العود الى الدنيا لان عالم البرزخ في اتساعه بالنسبة للدنيا كما ان الدنيا بالنسبة لعلم الام واما ان مات على الكفر
والعياذ بالله ففي العود الى الدنيا ما يري من صيق برزخه وعذابه فالدنيا سيفة موصلة الى البرزخ والبرزخ موصلة الى القدر
قوله ويقتض الروح اي يخرجها او يخلصها باذن الله **قوله رسول الموت** هو عزرائيل عليه السلام ومعناه عبد الجبار ملك عظيم
هابيل المنظر مفرج جدار اسرى السماء العليا وجلاء في تخوم الارض السفلى وجهه مقابل الوجه المحفوظ والخلق بين عبيده وللعوان
بعد من موت يذبح الروح حتى تصل الى الحلقم فياخذها بيده واعلم ان الله قاصح اذا جاء احكم الموت توقته ورسلا وقال
تعالى اسرئوتى الانفس حين موتها وقال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت فكيفيته الجمع بينه لان تقوله الاله الرسل كونه على المعالجة واية
ملك الموت محمولة على المباشرة بالفعل واية يقتض اسر محمولة على الفعل الحقيقي وملك الموت يقتض جميع الارواح حتى وحر
هو يقتض ان لم يقتض روح بعوضه لما يلقى في الحرارة فان قلت ان شهيد المحبة والفرقة وبعض افراد وادان مقتضى ان
بيده قلت لا ريب في حضور ملك الموت واعوانه لانه لا يحجب عنه بشهود الله عنه خروج روحه فلا يشهد ملكا يقتضها فلذا
يسهل روحها **قوله وميت بعرو من يقتل** اي ان مما يجب اعتقاده ان الرجل واحد لا يتعدا حتى اذا جاء اجله لا يستأخرو
ساعة ولا يستقدمون وان كل انسان يموت عند حضور رجليه من غير مدخلية القاتل فيه فانه لم يقتل مجازا ان يموت في ذلك
الوقت وانما القتل سبب لموته قال بعضهم ومن لم يميت بالسيوف مات بغيره تنوعت الاسباب والموت واحد
وفي هذا رد على المعتزلة القائلين ان القاتل قطع على القتل اجله ولو حفظ عنه لاش الى تمام اجله ويرد عليهم بانه يلزم عليه
ان امره مكره وان يقع في ملكه ما لا يريه تعالى عن ذلك وهذا بناء منهم على ان العبد مخلوق فاعلى نفسه وتقدم بطلانه **قوله**
هذا باطل لا يقبل اي غير ما تقدم غير مطابق للواقع فلا يقبل عند العقلاء المتسكين بالحق **قوله وفي ذات النفس** اي النفس
خالصه ان العبد اختلص في موت الروح عند الفجأة الا في قبيل مجزئتها لعله تعالى كل من عليها فان وقيل بعد من قبيل الفجأة
الثانية لا يبقى احد حي الا المملوكة الاربعة الروسا وموسى لانه صعد في النفا فجزي بها **قوله واستغفر السبيل** هو الامام
ابو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي **قوله يلقا الذي عرف** اي الذي عرفه سابقا فان العبد انتفق على ان الارواح باقية
بعد الموت لسد لها في القبر والجواب والنعيم والعذاب والاصل الاستمرار حتى يصرف عنه وهذا هو العقد **قوله الحب** اي
اي فتلا خلفه في قبيل يلقا وهو الصحيح حديث العبيد ليس من الانسان شئ الا يبلى الاعضاء واحدا وهو عجب الزب
منه خلق ومن تركب وهو عظم الخردة في العصف خر سلسلة الفهر فحق بالانسان كغزة الزب الدابة **قوله**
المرزق هو الامام اسمعيل بن يحيى صاحب الامام اتا في **قوله البلى** اي يمتحن ما تمسك به ولكن علمت ان الصحيح هو الاول

في كتاب وصيوات باخره لشيخنا الميرزا محمد باقر فانه قد ورد ما معناه ان عبدا اكتسب تسعة وتسعين سجلا من المعاصي كل
سجلا طوله اربعة اصباع فوضع في كفة السيئات فيقول الله يا عبدي هل فعلت حسنة فيقول لا يا رب فيقول الله يا رب ان
عندنا امانة في امر باخره بطاقة وهي ورقة صغيرة قدر الاغلة مكتوب فيها الله الا الله محمد رسول الله في كفة الحسنات
فقطيش سجلات المعاصي ولا يقبل مع اسم الله شي فيقول الله يا عبدي الى الجنة بغضالي ومغفرة **قوله والاعيان اي الاعمال**
ففسور الاعمال الصالحة بصورة حسنة نورانية ثم توضع في كفة الكفة المحقة للحسنات والاعمال النورية في قلب حقايق الله تعالى
وعلى تسليم ان فيه قبحا فيقال الحق قد اقيم الحكم العقلي لا تصيبه الخرافة الا قد تم حقايقه لذلك فانه من جملة الكمالات وهو
الوزن بصيغته والاولى استظهر الاول حقيقة المعدل في السيئات في مقابلة الحسنات فان جملة الحسنات من جملة الكمالات فانه من جملة الكمالات
او غير يقدره فان لم يكن له حسنات قط او سيئات قط ونعت الصبيحة في كفة الاخرى **قوله كذا الصراط اي ينجيها الى امان به**
وهو الصراط المستقيم والوضع واصطلاحا جسر معدود على متن جهنم مبردة الاولون والاخرين ذاهبين الى الجنة ارق من الشعر واحد
من السيف وهو صراط مستقيم وان منكم الا اولادها فالمراد بالورود المروءة والسقوط اخر وطوله ثلاثة آلاف سنة الف سنة الف سنة
والف صراط مستقيم واستوى وفي حافته كلاليب معلقة مأمورة بالخدم من امرت به وهي كشوك السعدان كما ورد ذلك **قوله**
فالعباد مختلف مروج اي متفاوتون في سرعة العجاة وعندها **قوله فاسم** اي خارج من النار **قوله وتسلط** اي واقع في جهنم
اماعلى الدوام والتأبير كالنار والامعة كعصاة المؤمنين والناس في مروج غير اقسام ثمانية منهم من يجوز عليه كسرة العنق ومنهم
كالبرق الخاطف ومنهم كالنار العاصف ومنهم كالطير ومنهم كالجماد الساقط ومنهم من يجري ومنهم من يمشي ومنهم من يركب من
امر عن الشهوات وهما قليلين الخفريات كان اسرع مروج اعليه وفور كل انسان على الصراط لا يتعداه فيسقط بالتساقط والنور يضيئ
بضيقة **قوله والعرش هو جسيم عظيم نوراني مستقفا بجملة الاجسام** وهو اول مخلوقات الله بعد النور المجدي **قوله والكرسي هو**
جسم عظيم نوراني ملتصق بالعرش فهو غير العرش خلافا للحسن المصري **قوله ثم القلم** هو جسيم عظيم نوراني خلقه الله وادركه ان يكتب ما كان
وما يكون الى يوم القيامة وطوله خمسمائة عام وعرضه كذلك **قوله والكتابون** الملكة الذين يكتبون اعمال العباد والذين يكتبون الحجج
المحفوظة في صحف الملكة الموكلة بالانصاف في العالم **قوله واللوح** هو جسيم عظيم نوراني طوله خمسمائة عام وعرضه كذلك يكتب فيه القلم
ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة **قوله كل حكمة** هي حكمة وهو جواب الامر وسداده وقدر الشيء في خلقه ايم خلق الله هذه الاشياء عبثا
بل حكمة يعلمها سبحانه وتعالى **قوله لا احتياج** اي لم يخلق العرش والكرسي والجحوس والكتابين للضبط ولا اللوح والقلم
لاستحقاق ما غاب ما غاب عن علمه تعالى الصفة كذلك **قوله والنار** اي ثابتة والارباب النار والاعذاب جميع طائفتها السبع
اربعها من ماضي وستقفها من خاس وحيطاها من كبريت وقودها الناس والمجاعة اعلاها العصاة المؤمنين وتصير خرايا من جهنم
منها وتحتها الظلمة وهو لليهود قال تعالى **قوله انما الظلمة نزع الشوى الاية** ثم الحطبة قال تعالى وما ادرككم الا الحطبة نار الله الموقدة لتسار
ثم السعير قال تعالى **قوله انما السعير** اي السعيرين فرقتهم من اليهود وادوا اصطلاحا بعباد الله ثم السعيرين الجحوس عباد النار وقال تعالى
سأحلبهم سقرهم الجحيم وهي الجنة الاولى قال تعالى اخذوه فقلوه ثم الجحيم ملوه ثم الحارثية وهي للمنافقين فكل من اشتد كفه كفر عن
دهان وقارون وقنظها شيخنا الامير بقوله جهنم العصاة لغير اليهودها وحطه دار للنساري او السعير

سبح

سبح عذاب العاصين ودارهم الجحوس فما سقر جهنم لذي صفة وهو يبدد النار في النار وكن ايات القرآن شاهدة بان كل اسم من تلك يطلق على ايم الجحيم لا يذبح صفا
هكذا ذكره الاشياخ تبع بعض الاحاديث الواردة في النار وكن ايات القرآن شاهدة بان كل اسم من تلك يطلق على ايم الجحيم لا يذبح صفا
الكفار اي جحيم وسبح عن عذابهم باي اسم من هذه الاسماء قد يروى وذكره العبدان في الدنيا من جهنم طفتت في الجحيم من ذلكم لا يتبع
بها وبعد اخذنا من الدنيا منها ثم اوقد عليها النار سنة حتى ايدعت ثم النار سنة حتى احترت ثم النار سنة حتى اسودت ثم النار سنة حتى
قوله واجد اي الا خلافا للحق **قوله الجنة** هي لغة البستان والمرد منها والارباب والارباب الكبار ثمانية باب الشهادتين وباب
الصلاة وباب الصوم وباب الزكوة وباب الحج وباب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وباب الجهاد وباب سبيل ومن داخلها عشرة
ابواب مقار وهي سبع جنان متجاورة او سطرها وافتحها الفردوس وسقفها جميع عرش الرحمن وضعت نور الشمس بالنسبة لنور العرش
في جنان كسقف نور النجوم بالنسبة لنور الشمس في الدنيا ويحيط اسفينا قوة بصرة تمام النعم بذلك قوة باقية كواكب وبه الجنة المادية
وحجرة الخلد وحجرة النعيم وحجرة عدن ودار السلام ودار الخلافة قبل اربع وقيل واحدة وانما تعدت في الاسم لشدة التحقيق معاني تلك
الاسماء فيها تارة المسكن والزعران في كل قصر منها شجرة من شجرة طين واصلا في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فكل من مشى فيه
لا ينقص فاذا اراد الانسان الاكل قال سبحانك اللهم وضعت بين يديه مائدة طوىها اصيل وعرضها اصيل فيها جميع ما يشتهي فاذا فرغ
قال الحمد لله رب العالمين فترفع وهو معنى قوله سبحانك اللهم الاية وبالجنة فيها مالا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
اللهم اجزنا من النار وادخلنا الجنة بفضلك وكرمك انك لا تخلف البعد **قوله فلا تخلف البعد** اي لا تقع لشدة مقتضى الجنة
والمنكر فيصان قسم المنكر وجوده بالمرأة وهم الفلاسفة وقسم المنكر وجوده بالان وها هو هاشم وعبد المجيد والمؤمنين وما يدور عليهم
به قصه ادم عليه السلام وغير ذلك من الايات الصريحة ومحل الجنة فوق السموات السبع ولم يبعث في النار خير **قوله والكرسي** اي الاقامة
والتأبير وفي ذلك على الجبهة التي بين يديها وفتاها اهلها وهم كذا وقوله تعالى **قوله انما الله** اي انما الله تعالى في السموات السبع والارض
سقف النار وارضها وسقف الجنة وارضها التبدل لما قبل الخلق وقوله تعالى **قوله انما الله** اي انما الله تعالى في السموات السبع والارض
امان غير سابقة عذاب او مع سابقة العذاب **قوله معذب** اي باق في العذاب فلا خصوصية بالنار بل يعذبون بالمرحمة والحياة
والعقاب وغير ذلك **قوله ثم** اي بانواع النعم واعلاه رؤيته وجماله الكرم **قوله انما الله** اي انما الله تعالى في السموات السبع والارض
يحيى نبينا صلى الله عليه وسلم ومن انكره فسق وابتنى وهو كبر منسحق طوله شهر وعرضه كذلك وزواياه سوي **قوله لا تظلم في**
الحديث حتى سيرة شهر وزواياه سوي ما بهن من الذين تركوا طيب من المسكن وكبر انهم في جحيم السماء من شرب من لظلم ابا وقد
ورد في الواحي اسم الاعيسى في صفة نبينا صلى الله عليه وسلم لحيى بعد من مكة الى مطلع الشمس في ليلة مثل عدد نجوم السماء ولان كل شرب الجنة
وطع غار الجنة واختلف هل هو قبل الصراط او بعده وقيل احصان في الحقيقة الواجب علينا اعتقاد شوقته وجهل تفرع الصراط
او تأخره عند الاعتقاد **قوله انما الله** اي انما الله تعالى في السموات السبع والارض وسقفها سوي **قوله** اي يشر من من آمن وصديق باليوم الآخر واتبع رسول الله
ومات على ذلك ولم يغير ولم يبدل ولم يتخذ عقيقة غير ما عليه النبي **قوله وقيل** اي يشر من من آمن وصديق باليوم الآخر واتبع رسول الله
فانما فرقة بينه لا يشر منه المنيش يشر منه بعد الرد وورد ان كل نبي حوفا تدره امتد ولم يبع ان حوفا صاير في فاقته وورد
ان الامير عليه السلام في ابطال بكره اسرجه **قوله واجب شاعة المشغ** هذا شريع في ذكر نوع اخر من السموات الواجب اعتقادها اي

ففيها لا موجودة فيمن ان ترى والمعدوم بل هو واسطة بينهما **قوله وجود شيء عينه** يعني ان وجود كل شيء في الموجودات عين ذاته وليس زائدا على حقيقة قائله لعدم الحقيقة له في الخارج ليس ثابت **قوله والجوه الفرد** هو عبارة عن الجزء الذي لا يتجزأ اي لا يقبل الانقسام اصلا لخطوطه ولا عرضا ولا عمقا ولا قطعا ولا كسرا ولا وهما ولا وضعا **قوله طوط** اي سبق بعد طوطه لانه امر الحاد في ملازم الحاد في حدوث الجوه بالملازمة للاعراض وحدوث الاعراض بشهادة تغيرها وانساقها من حال الى اخر فيكون من حدوثه حدوث العالم التركيبي منها والمركب من الحاد في حدوثه ونقطة ذلك ان علمت ذلك في هذه المسئلة اصل كبري في معرفتها والاعتناء بها لانه اذا لم يثبت حدوث الجوه الفرد قلنا ان كل شيء في العالم **قوله وعنه لا ينكر** اي يثبت وتقرره في الوجود فالاجسام كلها مركبة من **قوله في الزنوب عند انقسام** اي عند اهل السنة ورد بذلك على الجملة القابل ان لا يكون كلها صغايرو لا يصح الايمان في ذنب وعلى الخواص حيث قالوا ان كل ذنب كبير ومركبها كما في **قوله صغيرة كبيرة** حذف العطف ضرورة واعلم ان الكبار لا تحصر بعد وانما لها امارات منها الايجاب ومنها الابعاد عليها بالاعذاب بالنار ونحوها ومنها صفاتها عليها بالعسق ضا ومنها اللعن لعن اسم السارق واكرها الكفر باسم ثم قتل العمد واخر عن حد الكبرية وضابطها فهو صغيرة ولا تحصر قراها وزما انقلبت الصغيرة كبيرة بامور منها الاصرار والتمسك والفرح والافتخار بها **قوله فالتان من المتكاتب** في الخارج اي في حال التكليف بالمعصية والامتناع بالمتاب القوية الشرعية فاركها ثلاثة الافلاح عن المعصية والندم على فعلها والغرم على ان لا يعود اليها وفي القوية ولون بعض المعاصي وهذه الالكان المعاصي التي تكون العبد ودين ربه اما المقتضية التي لا يفي بها فيزاد فيها المظالم اليها او ما تحتكم له ولو اجمالا عند الامام ما كلف فبذره المحمودة صالحة فان (يقدر على المظالم بان كان مستغرق الذم فالمظالم من الاخلاص وكثرة التضرع لعل الله يبرئ عنه خطيئته من الغفلة والخطا في وجوبها عينا ودليلها قوله تعالى وقولوا لا اله الا الله فاعلموا ان الله لا يغفر عن احد من عباده شيئا ولا يغفر الله ذنوبه وانسي ذنوبه جوارحه وعالمه من الارض حتى يلقى امره وليس من شاهده ب **قوله والاستفاض ان بعد الحلال** اي لا يتحقق توبة التائب الشرعية ان رجوع الحاله الاولى التي كان عليها من التلبس بالذنوب وانما عوده ونقصه معصية اخرى **قوله كمن تجرد توبته لا تصرف** اي الذنب الذي ارتكبه ثانيا قال تعالى ان الله يحب التوابين ومع الذين كلما اذنبوا ذنبا تابوا وفي الحديث التائب من الذنب كمن لا ذنب عليه **قوله وفي القبول اربع قد اختلف** اي في قبول التوبة خلاف فقال الاشعري بقبولها قطعا وقال الامام الجويني والقاضي فلنا وكل هذا في غير الكافر واما الكافر فتوبته مقبولة قطعا لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلفوا والفرق بين الكافر والعاصي ان الكافر مطرد عن رحمة الله بالكلمية والعاصي ليس مطرد بل غاية زمان في العاصي يظهره بالاعقاب ثم يدخل الجنة واما الكافر فيحتاج الى التوبة بقبول توبته فانه ان لم يقبل توبته لا يشتم روح الجنة بخلاف العاصي لانه رحمة الله غلبت عقبيه ومن حمله كفارة الكبار المحل للموت في الحديث الحج المبرور ليس لجزلة الجنة والجهاد في سبيل الله فانه ورد ان العاصي في سبيل الله في البر يكفرها الا التبعات وفي الحديث حتى التبعات **قوله وخلفه من** الاخر هذه المسئلة تسمى عند القدماء بالحليات الخمس وفي الحقيقة هي ست وصدر بالدين لانه اعظم الواجبات وما كان اعظمها كان اول الواجبات المعروفة فلا يخفى ان الدين له والاراذل كقوله صيانة عن الكفر وانها من الحرامات ولنا شرع قتال الكافرين المؤمنين وغيرهم **قوله نفس العاقلة** فيجب حفظها وابعاد قتلها ولا تطلق اعضائها

وهذا كان التفسير

يعني

بغير حق ولا منع الطعام والشراب الذي به قوامها وكذا اللباس الذي يتقي به الجوع والبرد ولنا شرع القصاص في النفس والظرف **قوله مال** ونسب اي عظم فلا يباح بالزنا ولا بالشرع الحديث وشرعت العدة للمطلقة والموتى عنها **قوله وشملها عقل** اي فلا يباح المغيب لم يسله كان مسكرا او خذرا ولا شرع الحديث الا في الادب في الثاني وشرع القصاص عن اذية بخانية عمدا والدية في الخطا **قوله وعرض** هو موضع المرح والفرح من الانسان فلا يباح بقتل ولا سب ولا نشر حد القذف للعفيف والعقرب لغيره وانما جعلها خمسة لان بين العرض والنسب تلازما لان من جميع النسب فقد جميع العرض **قوله قد وجب** اي اجمع واكد ليجب حفظ الدين فيجب المحافظة على الدين ولو بغير النفس والمال والنسب والعقل والعرض **قوله ومن لم يعلم ضرورة محمد** من ديننا اي يعني ان كل من محمد حكما علم من الدين بالضرورة بمعنى انه لا يشترط في معرفته الخاص والعام فهو كافر بحد وجوب الصلاة او شي من اركانها ليجب عليه الكمال في وجوب الزنا والخروجها **قوله لا يقتل كفرا** اي بعد استنابته ثلاثة ام **قوله ليس** اي ليس يقتله حد وكفارة لجرمه كما في سائر الحدود **قوله لا يقتل** هذا من نفي ما يجمع ظاهره وانما يمكن معلوم الدين بالضرورة كقصر السدس ليست الا ربع البنت فكذلك الثلثين فانه ثبت باجماع الصحابة وليس كذلك بالمعتمد ان منكره ليس بكافرا وانما يكفر اذا نفي جماعا عليه معلوما من الدين بالضرورة **قوله والاستباح ما لا يفي** هذا داخل في قوله ومن لم يعلم ضرورة محمد وانما قصد به كذا التصديق على ايمان المسائل **قوله ووجب نصب امام** هذا المبحث من الفقهيات وانما ذكره تبعا للقول في يجب على الامم وجوب اقامتها خليفة بعد الائمة لا يبعد اليه الجهر في الجهر في الحكم والمراية عمل الشهادة وهو من استقلال شرطه استقراء الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والذكورة وعدم العسق بجاهرة واعتقاد وليس كل من صرح بالامانة يصير اماما بل لابد من النص على امامته امان من اهلها في ارضه ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن الولي السابق او اجماع الامم وهذه شروط في حالة الابتداء والاختيار ولذا لا يعرف ان انزل وصفه او تعقب علينا في الابتداء وهو معروف الا بوجوب **قوله بالشرع** متعلق بواجب اي وجوب نصبه حكم شرعي فهو اهم الواجبات ولذا استعمل الصحابة بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قباقر دفنه يومين لانه ورد انه توفي يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء ولا يجوز تعدد الخليفة ومن خرج عليه وجب قتاله الا انما تسعت الافطار وبعدت جلا فيجوز التعذر **قوله فاعلم ان الحكم العقل** بذلك على المعتزلة القائلين بان وجوب نصبه باقتل الاشياء **قوله فليس** كذا يعتقده في الدين اي ليس من القواعد المجمع عليها المتقولة بالتواتر كما كان الاسلام بل حكمه كسائر الشروعات **قوله ولا تنزع عن امره الميدين** اي لا تامل عن امتثال امره ونهيه لوجوب طاعة الرعايا ظاهرا وباطنا لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ولقوله صلى الله عليه وسلم من اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصا اميري فقد عصاني **قوله لا ينكر** اي الا اذا وقع منه الكفر او امر به فلا يجوز طاعته **قوله طاعتهم** هذه اي اطاعهم بعبادة **قوله فاعلم ان الله وحده** اي الجائر والكافر وقوله وحده محال في الجملة **قوله في هذا اليباح صرفه** اي بغيره من جميع المعاصي اذ افعليها غير محتمل لها لا يجوز له **قوله وليس** يعني ان **قوله وصفه** اي اذ هو مستكمل للشروط ثم زال وصفه العدة منه بان طرأ عليه العسق فلا يعرفه واما طرأ الكفر فيعرفه **قوله وامر يعرف** وانه عن منكر وجوب اقامتها وانما ترك النهي لان سببها تلازما وايضا الامر مشرق والعرف هو المعروف وهو اسم لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل والتعريف باليد والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه الشرائع والمنكر منه ودليله الكتاب والسنة والاجماع فالقائل فيمكن منكم امتنه عن الخيرة ويا مرون

ان اذا تسعت

بالعرف وبنهون عن التفكير في الحديث من رأي متكلم فليغيره بيده فان لم يستطع قبل سائر فان لم يستطع بتقليد
 وذلك انصفا للبيان ويشترط في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون عالما بما امر به او ينهي عنه وان لا يؤدي الى
 مفسدة اعظم وان يغلب على الظن الافادة فان فقد الاول لان حرم وان فقد الاخير سقط الوجوب **قوله في تحقيقه**
 هي نقل الكلام على وجه الاقتصاد وهي حجة ابراهيم لما في الحديث لا يدخل الجنة عام يوم السابقين ما لم تنزع الحاجة اليها
 والاجازت كما اذا خبرك شخص ان انسانا يريد الفتك بملك او بكن او بهلك فليست حرام **وعليه** في ذكر الانسان بما فيه
 مما يكفره سواء كان بالكلام او بالاشارة ولو بالعين ان فهمت وهي حرمة اجماعا فانها على ايج احكم ان ياكل لحم ابيه ميتا
 والنجاسة بالقلب كالسنان في الحرمة واستثنى من ذلك سائر نكاحها بعضهم فقال
 لست نجسة كزوجهها منقطة كاشارة الجواهر
 تقلم واستغن عن استغنى جرحه وعرف واذا ذكر في فسق الجواهر
قوله وخلة ذميمة اي وجب على الانسان ان يجتنب كل خلة من مودة شرعا **قوله كالعجب** هي رؤية العباد واستغنى
 وهو حرام غير مفسد للطاعة لو وقعها بعد ما خلاف الرأفة يقع معها فيفسدها فلا ينبغي للعباد ان يستعظم ما يقع
 سببه فان لم يصل منه شيء قال تعالى انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال تعالى وما قدروا اسحق قدره
قوله والكبر وهو اختار الناس وفي الحديث لن يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر وهو من اعظم الذنوب القلبية **قوله**
وداء الحسد الاضائة بيان انه اي داء هو الحسد وهو معنى رذيلة الغير سواء تنافها لنفسه ام لا قال تعالى ومن شر حاسد
 اذا حسد في الحديث اياك والحسد فانه ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب والعشب قال بعض العارفين
 الا تلهي بات في حاسد اقدر على اسات الآب اسات على السرف فاعلم انك لم ترضى ما وهب
 فكان جزاؤك ان خصني وسد عليك طريق الطلب **قوله** **كالمر** هو منارعة الغير فيما يدعي حوايه فالمرموم
 طعنك في كلام الغير لتحقيقه واظهار مزيك عليه واما ان كان الاظهار حق والباطل باطل فهو مطلوب شرعا **قوله والجور** هو
 مقابلة الحق بالحق والباطل بالباطل الحق او لتحقيق باطل وشبه شرف العلم لم يصرف به وجه الناس **قوله**
فاعلم كل البيت بذلك اشارة الى التقضاء من التوحيد اي فاعلم ما ذكرته لك فانه من ذهب اهل السنة والجماعة
قوله **كان خيار الخلق** هذا شروع في ذكر شيء من فن النصوص وهو علم باصول يعرف بها اصلاح القلب وسائر الخواص
 فبذلك تصح الاعضاء لما في الحديث الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله والنقص ما خوذ من الصفا وقال
 بعض العارفين يا واصفي انت في التحقيق مصوفي وعارفي لا تغافل انت معروف
 ان الفقه من بعده في الارزوني صافي في تصوفي هذا اسمي التصوفي
 اخلص باطنه من الشهوات وصفاه فعول بالصفاء من اجل ذلك سمي الصوفي واصلاح القلب باتباع الاخلاق الحميدة
 لا تعمل عليه ثم جمع ما تفرق في غيره فقد ورد ان خلقه القرآن فمن خلق باخلاقة كان كامل الايمان ولا يلد على الاخلاق
 الحميدة الا الاستياح العارفين بربهم فمن اراد السلوك والوصول فيلزم عارفا كمالا على الكتاب والسنة فيزيد قبل الاخذ



فان وجهه

فان وجهه كمالا على القوم المحمدي فيطلب رضاه ويقتضيه ان كل اهل عصره وتباعد بعد فضاء يكسوه
 من نوره حلة يكون بها صفا باطنه ولذا قال العارفين حاله على رجل في الف رجل اتبع من عظماء الف رجل
 وقال السيد المكي والزمباب الاستاذ تفر وتكون بذلك **قوله حليف** اي محال في ملازمة ويدا
 بالحلم لا تجميع الوصف الخير والمراد به التحمل لمشاقة عباده واسر الصبر على اذاهم فلا يستغفره الغضب مع التكرار
 بالافخون الا فيما يغضب اسر عليه حمل قول الساذي من استغضب ولم يغضب فهو حمار وقال بعضهم
 اذا قيل حمل قتل للمعلم موضع ما حمل الفقه في غير موضع جهل
قوله تابع الحق اي الدين القيم متسايا باومه وجنبنا التواهيبة قال تعالى وما اكلم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **قوله**
فكل خير في اتباع من سلف هذا شروع على قوله ان كان خيار الخلق والمراد من سلف من الصالحين والتابعون وتابع التابعين
قوله وكل شر في اتباع من خلف اي كل خلف سبي في البدعة التي احدها المتأخرون قال تعالى خلف من بعدهم خلف
 اتبعوا الصلاة واتبعوا الشهوات الآية **قوله وكل هدي للبي** قد رجع اي كل خلق لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهو الهادي
 المقدم على غيره من جميع الاخلاق ما لم يثبت اختصاصه به **قوله فالحق** اي افعالها اذن فيربان كان واجبا او سنة
 او مندوبا او مباحا فافعله **قوله ورجع** اي لم يرد فيربان كان محرما او مكروها اي خلاف الاولى **قوله فاتباع**
الصالحين سلفا اي اقواله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين من بعد علي عليه السلام بالترجيح
 ومراوده بالصالح القام تحقيق اسر وحقوق عباده حسب الامكان **قوله وجانب البدعة** اي احذر من البدع
 المذمومة التي احدها المتأخرون كالطيل والتبر وخلق الخبيث وغير ذلك من البدع التي احدها من لا ياف امره ورسوله
 ومحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله او ليك حرب الشيطان الان
 حرب الشيطان هم الناسرون وفي هذا قال سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 ان غرض قوم للفرار واعرضوا عما بينهم من محبة فبهم فاعتدوا
 ورضوا بالاماني وابتلوا بخلقهم وراضوا عما رجب دعوا فابتلوا
 انهم في السر لم يبرجوا عن مكانهم وما قطعوا في السيرة وقد كانوا
 يدعي تهميلا استحوذوا على السعي حرام عند انفسهم صدقوا
قوله هذا مفعول الفعل محذوف تقديره انهم هذا الذي ذكرته لك من اول الكتاب الى اخره **قوله ورجع** اي في الاخلاص الرجا
 تعلق القلب بمرغوب فيه يحصل في المستقبل مع الاخذ بالاصباب والاخلاص هو تحييز الطاعة لله تعالى قال تعالى وما
 امر الا لعباد الله وحده لا شريك له والافضل على الاخلاص لله وحده لا شريك له واما اتمام الصلاة
 واتي التزكية فارها واسر عنه راض وفي الحديث ايضا ان اسر لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وما اتقى به وجهه
قوله من الربا وهو فعل الطاعة بنفسه الناس وهو تسمان خفي وجلي فالاول كان يكون فاعلا للطاعات مطلقا احضر
 الناس وغابوا لكن ينج اذا حضره والثاني كان يفعل الطاعات يحضر الناس لا غير فاذا اخل بنفسه لا يفعل شيئا

قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون **قوله الخلاص من الرجيم** اي وارحوا الله في الانكسار
من مكابد الشيطان الرجيم اي المرحوم للطرد عن رحمة الله والمراد به ابليس واعوانه فهو اعداء الينا قال تعالى ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا **قوله نفسي** اي في الخلاص منها لانها امارة بالسوء ولاتأمر بخير واصلا وجهادها هو الجهاد
الاكبر ففي الحديث لما رجح من قتال الكفار قال رجونا من الجهاد الاصغر الي الجهاد الاكبر مراده به جهاد النفس وانما كان
اكبر لان الكافر عدو ظاهري ومخضرة تارة ويغيب اخرى واذا قتل استرحت منه وان قتلته مت شهيدا ودخلت الجنة
بخلاف النفس فانها عدو باطني ولا تغيب ابدا وكلما قتلتهما من جهة ظهرت من جهة اخرى واذا تغلبت عليك وقيلتلك
فاما ان يموت كافر او عاصيا **قوله والهوي** هو ميل النفس الي خيولها خيرا كان او شرا والمراد الثاني قال تعالى ولا تتبع الهوي
فيضلك عن سبيل الله **قوله فمن يعمل الهولاء قد عوي** اي من اتبع ما تقدم فعله وحال من طريق الهدى **قوله هذا** اي اسئل الله
هذا **قوله وارحوا الله ان يحسننا** اي يعطينا والعفو اما على يد على المؤلف هو وغيره وهو اللائق ب مقام الدعاء **قوله عن السؤال**
مطلعا اي في القبر واليقظة **قوله محسنا** اي المقبول الصالحة التي تنجي من الهول **قوله الصلاة والسلام** لما كان هذا الكتاب
من النعم العظيمة وكان رسوله هو الواسطة في كل نعمة تاسب ان يؤدي بعض حقه الواجب عليه وختم بها كما ابتدأ بها
لرحا قبول ما بينها وتقدم معنى الصلاة والسلام او الكتاب **قوله الدائم** اي فضل كل منها **قوله على نبي دابة المرام** اي
عادته المستمرة المرام جمع مرمة بمعنى الرحمة فرحمته عامة قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين حتى للكفار بما خير
العذاب عنهم فلم يعاجلوا بالعقوبة كغيرهم من الأمم ولذلك قال العارف رضي الله عنه
واهلك قومك في الارض نوحا بدعوة لا تذر احدا فافنا
ودعوة احمدية اهدى قومي ففهم لا يعلمون كما

قوله وصحبه وعترته اي اهل بيته **قوله وتابع** **لنبيه** اي طريقته وسفنته **قوله من امته** اي امته الاجابة وهو لبيان الواقع
لان المتبع له لا يكون الا من امته لان بعثته عامة قال تعالى وما ارسلنا الا امة للناس بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وسلم

والحمد لله على النعم حمدا يوافي نعمه ويكفي مزيده سبحانه لا احصي ثناء عليك انت

ما اثبتت على نفسك اللهم صلى افضل صلواتك على افضل خلقك

سيدنا محمد واله وصحبه وسلم عدد معلوما لك ومنه كلامك

كلما ذكرتك وذكره الذكر وذو عقل عن

ذكرتك وذكره الغافلون

صلى الله عليه

محمد واله

عليهم

كان الفراغ من تحصيل هذه الحاشية من اصل مستقيم التي نسخة مسخنة

يوم الجمعة لعلم يوم ٢٠ شهر ربيع الاول سنة ١٢٩١

بعد المائتين والالف من هجرة خاتم

النبي رزقنا

الله

ع

